جامعة بيرزيت
كلية الأداب –الدراسات العليا – برنامج الماجستير الجغرافيا

مظاهر الاحتلال الصهيوني على المسميات الجغرافية والوعي اتجاه ذلك (مقطع طريق بين القدس ونابلس كحالة دراسية)

Manifestation of Zionist Occupation on Geographical Names and Peoples' Awareness: Road Section from Jerusalem to Nablus; a Case study

إعداد

إسراء يوسف صالح حسونة

إشراف

الدكتور حسين الريماوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا من كلية الدراسات العليا في

جامعة بيرزيت، فلسطين

2021

الإهداء

إلى روح من علمني وزرع في نفسي التواضع والطموح..

أبي العزيز

إلى جنة الله على الأرض..

أمي الحنونة

إلى سندي وعزوتي..

إخوتي وأخواتي

إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات..

صديقاتي

إلى كل من علمني حرفاً..

أساتذتي الكرام

إلى من شبّوا على عشق هذا الوطن..

شهداؤنا الأبرار

أهديكم جميعاً هذا العمل المتواضع

جامعة بيرزيت

BIRZEIT UNIVERSITY

Date:

Acknowledgement

I hereby want to sincerely thank all the professors who participated in managing and running the activities of the research project "Urban Transformation in the Southern Levant" from the departments of geography at Birzeit university and from the Department of Anthropology and Archeology at Bergen university/Norway, also special thanks for the opportunities they gave me and another 11 students to get graduate scholarships, which enabled me to complete my M.A. degree and write my final M.A. thesis.

An extended and special thanks to the "The Norwegian Programme for Capacity Development in Higher Education and Research for Development" (NORHED) for the generous financial support of the many activities in the project; including upgrading and development of the Students' Laboratories in Geographical Technologies, the development of Geography Department library and the publishing of the scholars dissertations.

شكر وتقدير

التاريخ:

أتقدم بالشكر والتقدير لجميع الأساتذة الذين أداروا وشاركوا في أنشطة مشروع أبحاث "التحول الحضري في جنوب بلاد الشام" من دائرة الجغرافيا في جامعة بيرزيت/ فلسطين، ودوائر علم الإنسان والآثار في جامعة بيرغن/ النرويج؛ وذلك لإعطائهم الفرصة لي ولأحد عشر طالباً وطالبة للحصول على منح دراسات عليا "ماجستير"، التي من خلالها أتممت دراستي في الماجستير وكتبت رسالتي هذه.

وأود أن أشكر أيضاً "**البرنامج النرويجي لتطوير التعليم العالي والأبحاث– NORHED**" لتمويله السخي كل أنشطة وفعاليات "مشروع التحول الحضري"، من منح دراسات عليا وتطوير مختبرات التقنيات الجغرافية وتطوير مكتبة الجغرافيا وطباعة ونشر رسائل الماجستير.

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله عز وجل لما أنعم عليّ بنعمة الصحة

والعلم والمعرفة لإتمام هذا البحث

يجدر بي أن أتقدم ببالغ الشكر والعرفان إلى مُشرفي الدكتور حسين الريماوي، لما وجهني وعلمني
وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث، الذي وجدت حرص المعلم في توجيهاته التي تؤتي ثمارها الطيبة

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الكرام في دائرة الجغرافيا والعاملين فيها، وإلى كل من

ساندني ومنحني من وقته، وإلى كل من قدم لي رأياً أو مشورة

فلكم مني كل التقدير والاحترام

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

مظاهر تأثير الاحتلال الصهيوني على المسميات الجغرافية والوعي اتجاه ذلك

(مقطع طريق بين القدس ونابلس كحالة دراسية)

Manifestation of Zionist Occupation on Geographical Names and Peoples' Awareness: Road Section from Jerusalem to Nablus; a Case study

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة، إنما هو من نتائج جُهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنَّ هذه الرسالة ككُل، أو أي جزء منها، لم يُقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الباحثة: *اسراء يوسف حسونة*

Researcher's Name ***Isra Yousef Hasssouneh***

التوقيع: ***Signature:***

التاريخ: **.../..../2021**

Date:

مظاهر تأثير الاحتلال الصهيوني على المسميات الجغرافية والوعي اتجاه ذلك
(مقطع طريق بين القدس ونابلس كحالة دراسية)

إعداد

اسراء يوسف صالح حسونة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ .... / .../ 2021:

أعضاء لجنة النقاش	التوقيع
د. حسين الريماوي / رئيساً	_____
د. أحمد أبو حماد / عضواً	_____
د. محمد محسن / عضواً	_____

جدول المحتويات

شكر وتقدير..... ب

الإقرار..... د

الملخص..... 1

Abstract..... 3

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة..... 6

1.1 المقدمة..... 7

2.1 مشكلة الدراسة:..... 10

3.1 أسئلة الدراسة:..... 10

4.1 فرضيات الدراسة: 10

5.1 اهداف الدراسة:..... 11

6.1 أهميّة الدراسة:..... 11

7.1 منهجية الدراسة:.. 12

8.1 المحددات الزمانية والمكانية للمعلومات: 14

9.1 الدراسات السابقة:. 18

الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة 38

1.2 الخصائص الطبيعية:..... 39

1.1.2 الموقع الجغرافي والفلكي..... 39

2 الطبوغرافيا 42

2.2 الخصائص البشرية.....44

2.2.2 النمو السكاني.....44

3.2.2 استعمالات الأراضي.....46

الفصل الثالث: الإطار النظري 48

1.3 مقدمة.....49

2.3 مسميات المواقع الجغرافية.....50

1.2.3 مفهوم الاسم الجغرافي:.....50

2.2.3 تشكيل المسميات الجغرافية 52

3.2.3 أهمية المسميات الجغرافية 52

3.3 دور الأسماء الجغرافية في قراءة الخرائط والإستدلال على المعالم من الاسم الجغرافي.....55

4.3 أهمية الوعي بالمسميات الجغرافية.....56

5.3 أهداف الوعي بالمسميات الجغرافية.....56

6.3 طرق تعزيز الوعي بالمسميات الجغرافية.....57

7.3 الاستعمار والمسميات الجغرافية 58

3.7.3 الاستعمار البريطاني في فلسطين وزرع الحركة الصهيونية في فلسطين 63

8.3 جذور الصهيونية وتغير مسميات الخرائط في فلسطين 69

2.8.3 التوسع الاستيطاني للحركة الصهيونية في فلسطيني 71

3.8.3 الفكر الصهيوني والتمهيد لتهويد أسماء الأماكن الجغرافية الفلسطينية.....75

4.8.3 طرق تحريف انتهجهها الاحتلال الصهيوني لتحريف الأسماء العربية الى عبرية 79

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة.....85

1.4 عينة الدراسة.....86

2.4 مظاهر تهويد المسميات الجغرافية.....90

3.4 عدد المركبات التي يتنقل بها المسافرون من وإلى رام الله ونابلس 116

4.4 تكرار الأسماء والمناطق التي يمر بها المسافر من رام الله إلى نابلس وبالعكس 118

5.4 مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني بأهمية المسميات الجغرافية العربية. 123

الشعور بتمسك كبير بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة للمواقع الفلسطينية وارتباطه بالفئة العمرية: 128

مدى الوعي بمظاهر التهويد وكتابة المسميات الجغرافية العربية الاصلية: 129

تداول المسميات الجغرافية العبرية وعدم الوعي بخطورة اهدافها: 130

المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تساهم في تغلغل الهوية العربية: 130

كبار السن لديهم معرفة وخبرة بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة أكثر مما هي عند فئة الشباب 131

معرفتي جيدة بالأسماء الجغرافية العربية الاصيلة وارتباطه بمستوى التعليم سؤال رقم 10.....126

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والخاتمة.....136

1.5 النتائج..... 137

2.5 التوصيات..... 140

3.5 الخاتمة:..... 142

المصادر والمراجع..... 145

المراجع العربية:.. 146

المصادر الإنجليزية:..... 157

الملاحق:..... 159

قائمة الأشكال

شكل رقم (1): نموذج ارتفاعات لمقطع طريق الدراسة.....44

شكل رقم (2): المستوى التعليمي لعينة الدراسة.....88

شكل رقم (3): توزيع المهن بالنسبة المئوية لعينة الدراسة 89

شكل رقم (4): اتفاق مستوى التعليم مع المهن.....90

قائمة الخرائط

خريطة رقم (1): شبكة الطرق في منطقة جبال فلسطين الوسطى.....16

خريطة رقم (2): مقطع طريق 60 في منطقة جبال فلسطين الوسطى.....17

خريطة رقم (3): طبوغرافية منطقة الجبال الوسطى.....43

خريطة رقم (4): عدد المركبات اليومي العمومية التي تتدفق في مقطع طريق 60 في منطقة جبال فلسطين الوسطى 117

قائمة الجداول

جدول رقم (1): تطور النمو السكاني بمنطقة الجبال الوسطى (القدس، رام الله، نابلس) 45

جدول رقم (2): توزيع الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة.....87

جدول رقم (3): مظاهر تهويد الأسماء العربية في شارع 60 الواصل بين القدس ونابلس....91

جدول رقم (4): تكرار أسماء المستوطنات الاسرائيلية من قبل مسافري طريق 60 من رام الله_ نابلس والعكس.....118

جدول رقم (5): يوضح تكرار أسماء مدن وقرى فلسطينية من قبل مسافري طريق 60 من رام الله_ نابلس والعكس.....118

جدول رقم (**6**) : قياس مدى وعي عينة الدراسة لأهمية المسميات الجغرافية العربية 126

جدول رقم (**7**) : تمسك عينة الدراسة بالمسميات الجغرافية العربية الأصيلة للمواقع الفلسطينية والعمر.....128

جدول رقم (**8**) : الأسباب الى تدفع الفلسطينين الى نطق المواقع بالمسميات العبرية 133

جدول رقم (9) المستوى التعليمي وعلاقته بمدى معرفة الأسماء الجغرافية الفلسطينية للمواقع.....135

قائمة الصور

صورة رقم (1): توضح التطبيع في حوارة، تصوير الباحثة 2020.....134

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): استبيان الدراسة.....145

ملحق رقم (2): صور ملحقة للرسالة.....158

الملخص

تناولت هذه الدراسة المظاهر والمسميات الجغرافية الصهيونية على الطريق الواصل بين القدس ونابلس وذلك من أجل تحقيق هدفين اثنين؛ الأول هو، دراسة وتحديد المظاهر الاستيطانية الهادفة إلى محو الهوية العربية وصولًا إلى تهويدها وإلغائها، والثاني هو التعرف على مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني بالمواقع الجغرافية العربية وتسمياتها الاصلية والمسميات العبرية البديلة لها من قبل الاحتلال.

استخدمت الدارسة مناهج مختلفة لتحقيق أهداف الرسالة، وهي المنهج الوصفي الذي يتمثل بوصف الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة، ومراجعة الأدبيات والتقارير ورصد مظاهر التهويد على جوانب الطريق الواصل بين القدس ونابلس، إضافة إلى المنهج التاريخي الذي كانت أهم أدواته الكتب والمنشورات العلمية التي تتيح تتبع عمليات التهويد منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، ثم المنهج التجريبي التحليلي الذي تمثل في العمل الميداني، حيث اعتمدت الدراسة بشكل أساسي عليه من خلال رصد مظاهر التهويد للمسميات الجغرافية العربية الأصيلة على جوانب هذا المقطع، و أيضا من خلال توزيع 200 استبانة وزعت بشكل عشوائي على سائقي ومسافري طريق 60 من رام الله إلى نابلس ومن نابلس إلى رام الله. وتم تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة باستخدام برنامج رزمة التحليل الاحصائي الاجتماعي **(SPSS)**، ومن أجل انتاج الخرائط اللازمة للدراسة استخدمت الباحثة برنامج **(Arc GIS 10.5)**.

وقد أكد أفراد العينة بنسبة 96% بأن المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تساهم في تعميق الهوية العربية. ووافقت عينة الدراسة بنسبة 92% على أن تداول المسميات الجغرافية العبرية يؤكد على عدم الوعي بخطورة أهدافها. كما أكد **89%** من عينة الدراسة على وجود الكثير من المسميات العبرية على جوانب الطرق ومن هذه المسميات العبرية التي تحمل أسماء توراتية مثل (حلميش، شيلو، كوخاب هشار، معلي مخماش)، وإضافة الى وجود أسماء عربية مكتوبة بأسماء عربية مكتوبة بأسماء عبرية حديثة الصياغة مثل (شكيم، اورسالم). واتضح أن أكثر سبب يدعو بعض أبناء الشعب الفلسطيني إلى ذكر أسماء المستوطنات الإسرائيلية بدلاً من المسميات العربية هو قلة الوعي بالمسميات العربية الأصيلة.

لهذا وجب التركيز على مثل هذه الدراسات وعن أصول التسميات الفلسطينية و التي قد تساعدنا في الحفاظ على أسماء الأماكن الجغرافية الأصيلة وعلى وضمان استمرارية تناقلها من جيل إلى جيل كما تفعل باقي شعوب العالم، بل تتخطى ذلك لأننا نواجه صراع كبير يحاول اقتلاع جذورنا من الأرض وتغريبنا؛ و ذلك بطمس وتغيير المسميات الاصلية بشكل مستمر منذ زمن طويل قبل إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين عام 1948م، وعليه يجب علينا إعادة ترسيخ أسماء المدن والقرى الفلسطينية كما هي معروفة اليوم، وكما هي موثقة بالاسم العربي الفلسطيني وتفعيل مخزون الذاكرة الفلسطينية الأصلية وتوظيفها للحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني وتراثه اللغوي و التاريخي.

Abstract

This study is aiming at investigating the manifestations and geographical designations of Zionism on the road between Jerusalem and Nablus in order to achieve two goals; Firstly, to study and to identify the features that explain the settlement projects aimed at erasing the Arab identity to achieve its Judaization and abolition. Secondly, to recognize the awareness of the Palestinians of the original Arab geographical location designations before the Israeli occupation and their alternative Hebrew ones.

This the descriptive approach represented by describin the natural and human characteristics of the study area, literature review and reports, also monitoring the features of Judaization on both sides of the road between Jerusalem and Nablus; in addition to the historical approach whose important tools were books and scientific publications that allow tracing the processes of Judaization since the middle of the nineteenth century till now, The analytical approach was also wsed the method by monitoring the manifestations of Judaization of the original Arab geographical designations on both sides of this road, which was carried out by distributing 200 questionnaires randomly to drivers and passengers on

Route 60 Ramallah - Nablus and Nablus – Ramallah. The study analyzed the data which was obtained by the researcher using the Statistical Package for Social Science (SPSS) program; and for the purpose of producing the necessary maps, the researcher used (Arc GIS 10.5) Program.

96% of the somple confirmed that the original Arab geographical designations contribute to man first afion manefistratation of Arab identity.92percentage of the study sample affirmed that the circulation of the Hebrew geographical designations shows the lack of awareness of seriousness of its goals. Also, 89% of the study sample confirmed that there are many Hebrew designations on both sides of the road. Some of these Hebrew designations bear biblical names (such as Halamish, Gilo, Kokhav Hashahar and Ma'ali Mikhmas), in addition to other Arab designations that are written in newly formulated Hebrew names (such as, Shechem and Ursalim). It has become obvious that the lack of awareness of Arab original designations was the main reason for some Palestinian People to use the designations of Israeli settlements.

Therefore, it is a necessity to focus on such original names, which can help us to preserve the original geographical designations of sites and to ensure

the continuity of its transmission from one generation to another as other peoples of the world do. Rather, it goes beyond that because we are facing a major conflict of up rooting and alienate us through continuous obliteration and uprooting processes even before the establishment of the Zionist Entity in Palestine in 1948. Hence, we have to solidify the designations of Palestinian cities and villages as they are known today and as they are documented in Arab Palestinian designations, in addition to activating the Palestinian memory and employ it to preserve the identity of the Palestinian People.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تعالج هذه الدراسة مظاهر المسميات الصهيونية لمقطع الطريق الذي يصل بين القدس ونابلس. علاوة على ذلك تعالج مدى وعي الشباب الفلسطيني بمظاهر التهويد ومدى تمسكهم بالمسميات الفلسطينية الأصلية، وبدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 بتغيير أسماء الشوارع والمدن والقرى الفلسطينة إلى أخرى يهوديّة؛ وذلك بهدف إلغاء الوجود الفلسطيني على هذه الأرض منذ خمسة آلاف عام أو يزيد.

نهجت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي التجريبي والتحليلي لإيجاد مدى شيوع مظاهر المسميات الصهيونية في منطقة الدراسة وتحديد ما هو أهم هذه المظاهر، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإيجاد مدى وعي الشباب الفلسطيني لخطورة تزوير مسميات المواقع الفلسطينية في فلسطين. كما قامت الباحثة برصد مظاهر التهويد في منطقة الدراسة من خلال العمل الميداني وصولاً إلى تحليل تلك المظاهر.

تعتمد سياسة الاحتلال في تهويد فلسطين إلى منهجين: يتمثل المنهج الأول بطمس الاسم العربي للشارع وتغييره ليحمل الطابع اليهودي، في حين يتمثل المنهج الثاني وهو الأخطر، بكتابة اسم ذلك الشارع إلى العربية بلغة مشوهة. فيلاحظ المسافر أن اشارات الشوارع تحمل أسماءها باللغات الثلاث العبرية، ثم الانجليزية وأخيراً العربية حيث نرى أنه قد كتبت أسماء الشوارع بالعربية بلغة ركيكة وغير صحيحة مما يجعلنا نستنتج أنها كتبت كذلك عن عمد من أجل تشويه اللغة العربية، وذلك من أجل تشويه الوعي اللغوي لدى الفلسطينيين وخاصة الأطفال. وبالتالي

فإنه علينا التصــدي لهذه المحاولات من الطمس والتهويد للمســميات الفلســطينية بكافة الوســائل المتاحة. وفي بعض الحالات يقوم المستوطنين بطمس المسميات العربية من على اللوحات التي وضعتها سلطة الاحتلال.

انطلقت عملية تهويد فلسطين على ثلاثة أشكال رئيسة للممارسات الصهيونية أولها بدء الهجرة اليهود إلى البلاد والاستيلاء على الأراضي وبناء المستوطنات (عبد الكريم،2001) فمنذ عامي 1882 -1917 وصلت إلى فلسطين موجتان من الهجرة اليهودية كانت تتراوح ما بين (20-30) ألف مهاجر (سلامة،2017)، ومن هنا أخذ النشاط الاستيطاني المتمثل في مباشرة بناء المستوطنات الزراعية ومنها مستوطنة "ريشون ليتسيون – "الأوائل إلى صهيون"، وعليه استمرت الهجرة بعدها بمراحل 1918- 1929 حيث بلغت نسبة اليهود 9.7% من جملة سكان فلسطين، وفي 1929-1936 وصلت النسبة إلى 23%، أما في 1936-1948 وهذه المرحلة تميزت بأنها أكثر تنظيماً (سلامة،2017)، و بعد عام 1948 تم تدمير 530 قرية فلسطينية و تغيير بعض اسمائها و إحلال سكان يهود مكان السكان العرب المهجرين، وقبل ذلك قامت العصابات الصهيونية بطرد أهلها (عبد الكريم،2001) وترتب على ذلك طرد (800,000) فلسطينيي إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة، أما ثالثها فهو تغّيير الهوية الجغرافية العربية، فقد بلغ مجموع المواقع الفلسطينية التي تمت عبرنتها على مدى نحو 125 عاماً 7000 موقع، منها أكثر من 5000 موقع جغرافي، وعدة مئات من الأسماء التاريخية، وأكثر من 1000 اسم للمستعمرات، وهذا كله تم على يد لجنة كانت قد شكلتها الوكالة اليهودية سنة 1922 لهذه الغاية،

وهي تضم حالياً 24 عضواً من العلماء اليهود في شتى الإختصاصات، كما تشمل ممثلين عن بعض الوزارات المعنية، والوكالة اليهودية، والصندوق القومي اليهودي، والجيش، (عبدالكريم،2001م)، وفي ذلك يقول(موشيه دايان) – وزير الدفاع الأسبق للكيان الصهيوني– في كلمة ألقاها أمام طلبة معهد التكنولوجيا الإسرائيلي بحيفا عام 1969م:

"لقد أقيمت القرى اليهودية مكان القرى العربية، أنتم لا تعرفون حتى أسماء هذه القرى العربية، وأنا لا ألومكم، لأن كتب الجغرافيا لم تعد موجودة، وليست كتب الجغرافيا وحدها التي لم تعد موجودة، بل القرى العربية نفسها زالت أيضاً" (أبوفدوة،2007).

تعدّ عملية الحفاظ على هوية الموروث ذات أهمية قصوى حيث أنها لا تقتصر على حفظها وضمان استمراريتها انما أيضا قلع الشعب من أرضه وتغريبه من جيل إلى جيل كما تفعل باقي الشعوب بل تتعداها؛ لأن الشعب الفلسطيني يواجه تحديات وجودية تحاول قلعه وقلع جذوره من الأرض وتغريبه. من خلال محاولات الطمس، والإقتلاع والتدمير المستمرة منذ زمن حتى ما قبل إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين في العام 1948 (الشوملي،2017).

تمثلت عملية التهويد في تغيير المسميات الفلسطينية التي تشمل مدنها وقراها وطرقها وأوديتها وينابيعها وبحيراتها وحتى إدخال حيوانات ونباتات جديدة وغريبة. وقد أمتدت هذه الفترة منذ منتصف القرن التاسع عشر وتحت مظلة النفوذ الاوروبي وصولاً إلى فترة الإنتداب البريطاني من 1920م وحتى عام 1948م وبعد ذلك تكفلت سلطات الاحتلال بهذه المهمة حتى الوقت الحاضر أمله أن

ينسب أبناء الشعب الفسطيني جذورهم وانتماءهم لماضيهم وقراهم التي هجروا منها، مما قد يشكل مشكلة كبيرة للشعب الفلسطيني في قدرته على المطالبة بحقوقه مستقبلا.

2.1 مشكلة الدراسة:

تشكل مظاهر تهويد المسميات الجغرافية الفلسطينية إشكالية لدولة فلسطين وللشعب الفلسطيني؛ لأن التهويد يعرض المسميات الفلسطينية للإندثار، ففي بعض الأحيان يتداول بعض الفلسطينيين المسميات اليهودية، وهنا لابد من التعرف على مدى الوعي تجاه ذلك والعمل على تعزيز الوعي لديهم فيما يخص مظاهر التهويد.

3.1 أسئلة الدراسة:

1- ماهي مظاهر تهويد المسميات الجغرافية الفلسطينية المنتشر لمقطع طريق بين القدس ونابلس.

2- ما مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني للمواقع الجغرافية والمسميات العربية ولعمليات التهويد الجارية.

4.1 فرضيات الدراسة:

- هناك الكثير من المسميات الجغرافية العبرية المنتشرة لمقطع الطريق الواصل بين القدس ونابلس الهادفة لتهويد المنطقة.
- يعي الشعب الفلسطيني موضوع تداول المسميات الجغرافية اليهودية.

5.1 اهداف الدراسة:

1. توضيح مدى شيوع المسميات الصهيونية على الطريق الواصل بين القدس ونابلس. ومدى طمس وإخفاء وتزوير المسميات العربية الاصيلة عبر سلسلة من الاجراءات ابتدأت منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الوقت الحالي.
2. التعرف على مدى وعي الشعب الفلسطيني بالمواقع الجغرافية العربية ومدى تداولهم للمسميات العبرية.

6.1 أهميّة الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في انها تحاول ايجاد مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني بخطورة ما قامت به سلطة الاحتلال من تغيير وتبديل للمسميات الفلسطينية بما يناسب خطة الاحتلال لتهويد الأراضي الفلسطينية وإظهار أهدافهم الخفيّة حول هذا التغيير وهو إلغاء الوجود الفلسطيني.

تناولت هذه الدراسة القرن التاسع عشر حيث كانت البدايات الأولى لظهور المخططات الاستعمارية البريطانية لإنشاء صندوق فلسطين الذي يهدف إلى دراسة فلسطين تاريخياً وجغرافيًا وسكانياً وأثرياً من أجل تهيئة فلسطين للاستعمار الصهيوني، ويعود السبب لاختيار منطقة جبال وسط فلسطين إلى أن مظاهر التهويد بالمسميات الجغرافية ارتفعت فيها بشكل ملحوظ فلا بد من التأثير على الوعي الفلسطيني وطمس وتشويه لمسميات الجغرافية الفلسطينية. فكان لا بدّ من بذل الجهد في

هذه الدراسة لكي يتم رصد مظاهر تهويد المسميات في منطقة الدراسة؛ وذلك لزيادة وعي أبناء الشعب الفلسطيني ووقف تداول المسميات العبرية اليهودية.

7.1 منهجية الدراسة:

في هذا الفصل تم توضيح المناهج التي تم الاعتماد عليها في الدراسة وكيفية توظيفها بما يخدم أهداف البحث، كما تم التطرق إلى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، بالإضافة الى آلية العمل.

1.7.1 المنهج التاريخي: الذي يتيح تتبع عمليات التهويد منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، إضافة إلى المقارنة من خلال مقارنة النمو السكاني بين أعوام 1997 حتى 2017 وذلك من خلال احصائيات أعداد السكان المتوفرة عن منطقة الدراسة حيث شهدت ارتفاع كبير في أعداد السكان.

1.7.2 المنهج الوصفي: فيما يتعلق بوصف الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة، ومراجعة الأدبيات والتقارير في التعرف على مفهوم وأهمية ودور المسميات الجغرافية في ترسيخ الهوية الفلسطينية، ومدى الوعي في خطورة تزوير مسميات المواقع الفلسطينية في فلسطين، وتم الحديث عن طرق تعزيزها، بالإضافة الى رصد مظاهر التهويد بجوانب مقطع طريق بين القدس ونابلس من خلال العمل الميداني وصولاً إلى تحليل تلك المظاهر.

1.7.3 المنهج التحليلي المكاني: تم استخدام برنامج **Arc GIS 10.5** لترسيم وإنتاج الخرائط وتمثيل التحليل الكمي المكاني، حيث انه تم الاعتماد على البيانات من بلدية البيرة، وزارة النقل والمواصلات وكذلك من مختبرات دائرة الجغرافيا– جامعة بيرزيت، وتم الاعتماد على مقياس رسم 1:400,000 كونه يخدم هدف الدراسة ويوضح لنا مقطع الطريق كامل بما فيها المدن والقرى التي يقطعها شارع 60.

1.7.4المنهج الكمي التحليلي (التحليل الإحصائي): من خلال استخدام استبانة تم توزيعها على السائقين والمسافرين من رام الله –نابلس و بالعكس، ومعالجة البيانات من خلال برنامج **SPSS**، الذي يمكن من استخدام العديد من الأدوات و الأختبارات، حيث تم توزيع 200 استبانه بشكل عشوائي على أفراد عينة الدراسة حيث وزعت العديد من الاستبانات على سائقي المركبات العمومية و الباصات في مجمعات نابلس و رام الله والبيرة، و تم تقديم التوضيح لهم أن الاستبانة تعود لأغراض البحث العلمي، فقد تم اعتماد مقياس ليكر الخماسي في عملية تصحيح فقرات الاستبانة و استخراج النتائج، و اتخذت الخيارات الأوزان التالية حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة1، موافق2، محايد3، معارض 4، معارض بشدة 5)، ومن ثم جرى تحليل الاستبانة التي تم إعدادها من أجل تقييم مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني للمواقع الجغرافية والمسميات العربية ولعمليات التهويد الجارية لدى المسافرين في مقطع طريق بين القدس ونابلس.

1.7.5 تصميم الاستبانة

تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، تم في الجزء الأول التعرف على الخصائص العامة للمبحوث، والجزء الثاني يناقش مدى اهتمامه بأهمية المسميات الجغرافية، والجزء الثالث يكشف لنا مدى وعي السكان بالمسميات الجغرافية وتمثل ذلك في الأسئلة (8-15)، وكذلك الأمر في النواحي التي تعبر عن مدى التمسك بالمسميات الجغرافية التي تمثلت في الأسئلة (16-19). وأخيراً الناحية الاجتماعية والوطنية، فتمثلت في الأسئلة (20-22). (انظر الاستبانة، الملحق رقم (1).

8.1 المحددات الزمانية والمكانية للمعلومات:

اختارت الدارسة الفترة الزمنية بين منتصف القرن التاسع عشر حتى عام 2020م؛ وذلك لتتمكن من رصد التغيرات التي طرأت على المسميات الجغرافية الفلسطينية في منطقة الدراسة عبر فترات زمنية متتابعة، وتشتمل أيضًا على ما قبل الاحتلال الإسرائيلي، وقد كان هذا واضحًا في نشاطات صندوق استكشاف فلسطين الذي انشأته بريطانيا عام 1865؛ وذلك لدراسة فلسطين جغرافيًا وتاريخيًا وثقافيًا واجتماعيًا بهدف تهيئة فلسطين لتكون وطنيًا ليهود أوروبا.

وقد توجت أعمال هذا الصندوق بإنتاج كم هائل من الدراسات والخرائط. ومن أبرز تلك النتاجات الخارطة الشاملة لفلسطين التي تكونت من 32 لوحة وصدرت عام 1882م واشتملت على تفاصيل

كثيرة عن فلسطين. ومن أبرز ما جاء في هذه الخارطة هو توقيع مسميات توراتية على المواقع الفلسطينية المختلفة. فعلى سبيل المثال تم توقيع مسميات مستعمرات يهودية وبذلك أصبحت مستوطنات إسرائيلية رئيسة مثل مستعمرات اريئيل وشيلو ومودعيت ومعالي ادوميم. وقد كان للأوروبيين يدٌ في إطلاق هذه المسميات التوراتية على المناطق الفلسطينية، وتزامن ذلك مع اشتداد موجات الهجرة اليهودية من أوروبا إلى فلسطين. وقد زاد هذا الامر تعزيزًا ودعمًا أن بريطانيا أصبحت منتدبة على فلسطين عام 1922. وعلى أثر حرب عام 1967 واحتلال اليهود للضفة الغربية اشتدت عملية تهويد الأراضي الفلسطينية.

توضح الخريطة رقم (1) حدود منطقة الدراسة وهي توضح أيضا شبكة الطرق في منطقة جبال فلسطين الوسطى التي تضم أهم طرق الضفة الغربية التي تنقسم إلى نوعين من الطرق الرئيسية والطرق الفرعية، إضافة إلى الطرق الزراعية والمحلية والطرق الالتفافية التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي لخدمة أهدافه العسكرية ومن ضمنها مقطع الدراسة طريق 60 الذي تم إنشاؤه منذ أوساط التسعينات حتى نهاية العام 1998 (وكالة وفا،2020).

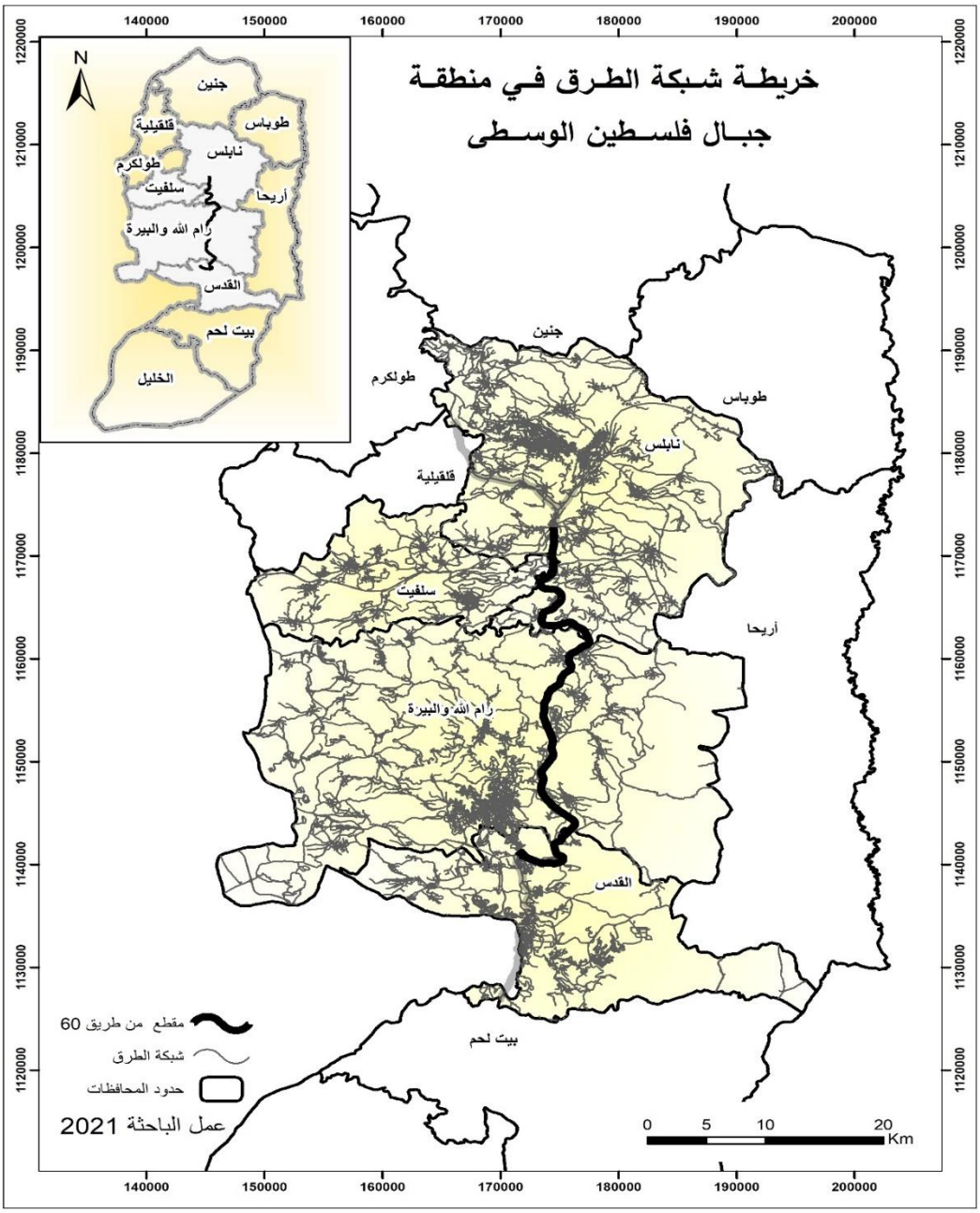

خريطة رقم (1): شبكة الطرق في منطقة جبال فلسطين الوسطى

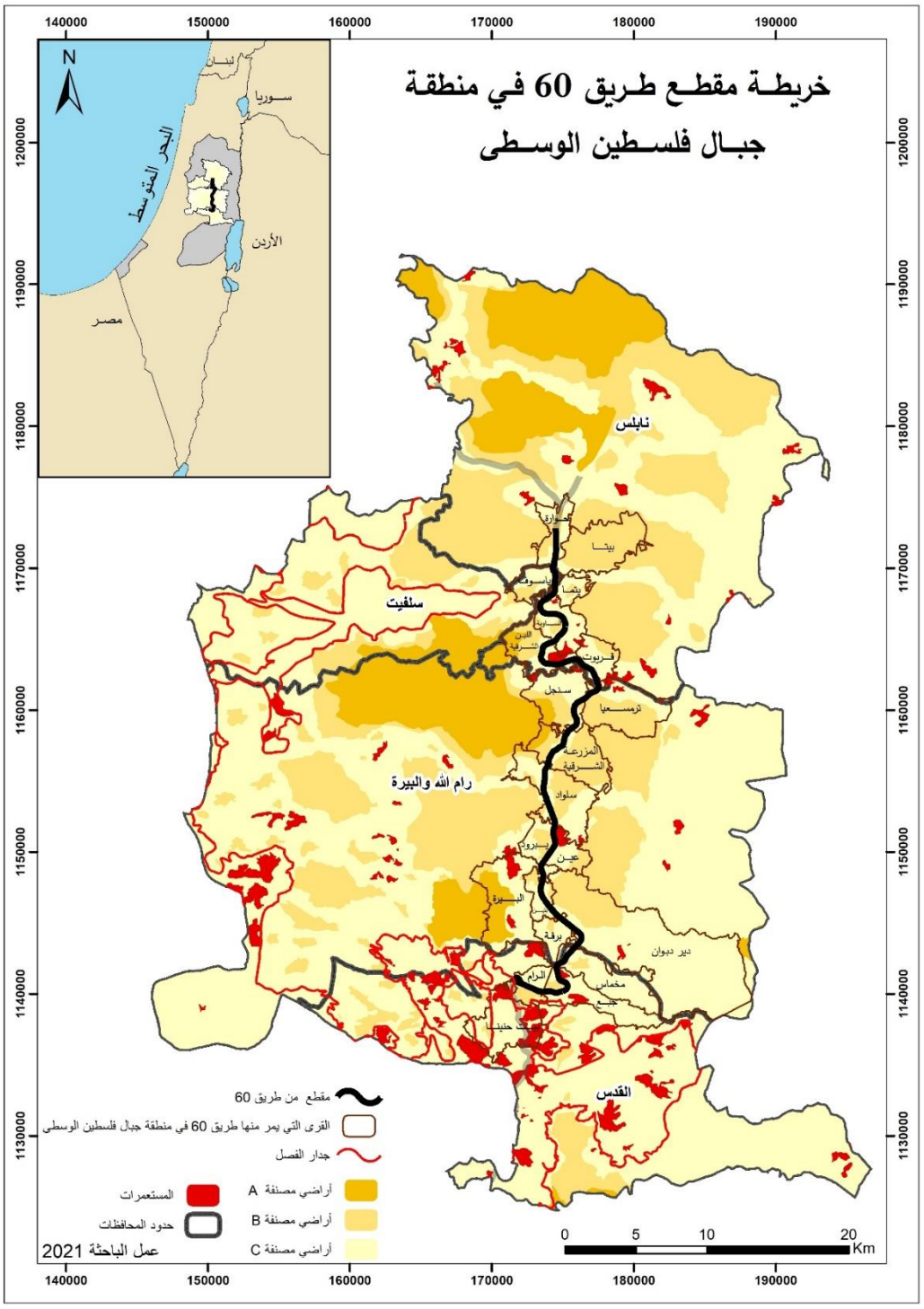

خريطة رقم (2): مقطع طريق 60 في منطقة جبال فلسطين الوسطى

أما الخارطة رقم (2) فهي موضحة لمقطع من طريق رقم 60 ،والذي يعدّ من أهم الطرق الالتفافية في الضفة الغربية التي تقع في منطقة "ج" وهو ممرٌ تتحكم فيه إسرائيل، ويتصف هذا المقطع بأنه طريق سريعُ يخترق الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب، ويعتبر الشريان الرئيس للطرق الالتفافية الجديدة التي تمر حول المدن الرئيسية الفلسطينية، والتي تبدأ من العفولة وهي قرية عربية تقع جنوب الناصرة في منتصف سهل مرج ابن عامر إلى الشمال من حدود عام 1967 مروراً بوسط مدن جنين ونابلس و رام الله و القدس و بيت لحم و الخليل، وبسبب أهمية وحيوية هذا الطريق بكونه مفتوحًا أمام جميع وسائل النقل وتتقاطع جميع الطرق الفرعية و العرضية معه، أصر الاحتلال على بقاء الطريق في منطقة "ج" (وكالة وفا،2020).

أما في الدراسة فسيتم أخذ مقطع من طريق 60 يبدأ من قلنديا الرام مروراً من جبع، مخماس، برقة، بتيتن البيرة، عين يبرود، سلواد، المزرعة الشرقية، ترمسعيا، سنجل، قريوت، اللبن الشرقية، الساوية، يتما، عينيبوس، بيتا، أودلا وانتهاء بحوارة.

9.1 الدراسات السابقة:

- دراسة البع وآخرون " 2021" بعنوان " المستوطنات في بيت المقدس اسماؤها وأبعادها" تهدف الدراسة إلى البحث في قضايا بيت المقدس، حيث تناولت الدراسة ثلاثة محاور وهي:

البحث في الاسماء العبرية لتلك المستوطنات وتوضيح معانيها باللغة العربية، وسبب تسميتها وكيفيتها والهدف منها، ومن ثم تناولت الدراسة قضية الاستيطان، أما المحور

الثالث فاختصَّ في توضيح الأبعاد الدينية والسياسية والتاريخية والثقافية لأسماء المستوطنات المقامة في بيت المقدس، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة التسلسل التاريخي لمدينة القدس، ثمّ تناولوا الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة لتوضيح أهمية مدينة القدس جغرافيا وتاريخيا، وكان تركيز الاستيطان الصهيونيّ زمانا ومكانا على مدينة القدس أكثر من غيرها من المدن الفلسطينية المحتلّة، إضافة إلى تزوير الاستيطان لمعالم المكان جغرافيا وامتد هذا التزوير إلى استبدال الاسماء العربية بالعبرية المرتبطة بوقائع ومواقف لها أهمية عند الصهاينة، وأيضا ركّز الباحثون في هذه الدراسة على جانب آخر بالإضافة إلى التهويد، وهو أهمية الوعي لسياسة الصهاينة في تهويد وطمس المسميات العربية الأصلية، بناءً على ذلك توصلت الدّراسة إلى أهمية الاسماء العبرية لدى الصهاينة في توسيع الوجود الاسرائيلي وفرض الواقع جغرافيا وسياسيا.

اعتمدت الدراسة على رصد المسميات والرجوع إلى الادبيات التاريخية وعمل مقارنات بين الأسماء القديمة والحديثة ووصف ما يجري من تغير في هذه المسميات، وهذه ما يتفق مع دراسة الباحثة التي تهدف إلى توضيح أهمية المسميات الجغرافية في ترسيخ الوجود الفلسطيني جغرافيا ولفت الأنظار إلى ما يسمى الاحتلال الصهيوني وسياسته في التهويد التحريف والتغير للاسماء العربية وتغير ملامحها الجغرافية.

- دراسة مرقطن (2020) بعنوان " ذاكرة المكان: أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني." تهدف لدراسة أسماء الأماكن الفلسطينية

بالاعتماد على الذاكرة الجمعية الفلسطينية والتي ترتبط بدورها بالذاكرة الثقافية التواصلية الفلسطينية وعلاقة الانسان بالأرض وقد ناقشت مسألة العلاقة بين الذاكرة والتاريخ وأكدت على أهمية الدراسات اللغوية لأسماء الأماكن الفلسطينية كما وعالجت التحول المكاني بعد النكبة وتطرقت إلى سياسة الطمس الصهيوني لاسماء الأماكن الفلسطينية. اعتمدت الدراسة على منهجية التحليل والمقارنة من أجل دراسة أماكن الذاكرة الفلسطينية وابراز أهميتها، وذلك من خلال اللجوء إلى توظيف النظريات الاجتماعية والثقافية وعلم الانثروبولوجيا وعلم التاريخ وعلم اللغات السامية للإشارة إلى أهمية الذاكرة الجمعية الفلسطينية عبر التازيخ بفرعيها الذاكرة الثقافية والذاكرة التواصلية، إضافة إلى أنها قامت بتعداد أهم مصادر دراسة الأماكن الفلسطينية والبحث في أسماء الأماكن الفلسطينية ونقد الدراسات اليهودية والصهيونية، و الاعتماد على العديد من المصادر العربية و الأجنبية من أجل التأكيد على دور الشعب الفلسطيني في الحفاظ على الذاكرة الفلسطينية و الإشارة إلى سياسة الاحتلال الصهيوني في طمس و تهويد أسماء الأماكن الجعرافية الفلسطينية، توصلت الدارسة إلى أهمية دور الشعب الفلسطيني في الحفاظ على الموروث الثقافي و الأسماء الفلسطينية ، كما وأكدت على أهمية الذاكرة الفلسطينية و التاريخ الفلسطيني في صناعة الهوية الفلسطينية في الحفاظ على الموروث الثقافي والأسماء الفلسطينية وذلك لمنع المشروعات الصهيونية التي تهدف إلى اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه و تشريده ومحو ذاكرته الثقافية و ذلك بطمس الأماكن الفلسطينية،

وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثة و التي تهدف إلى تسليط الضوء على مظاهر الاحتلال الصهيوني في طمس المسميات الجغرافية من خلال اللوحات المنتشر على جوانب الطرق و التي تهدف لمحو الذاكرة الثقافية الاجتماعية الفلسطينية .

- تقرير شمعة (2017) "بعنوان" تهويد الجغرافيا الفلسطينية.. هل تستبدل الأرض لغتها". تهدف إلى التركيز على سياسة التهويد للأراضي الفلسطينية من أسماء، أراضي، جبال والبنايات التي تحمل أسماء تاريخية في مدينة القدس وتحويلها إلى أسماء عبرية توراتية أو حتى بأسماء لزعماء إسرائيليين، وعليه أصبحت المسميات العبرية محاصرة للتجمعات الفلسطينية بعد أن أغرقت الأراضي الفلسطينية بالمستوطنات الصهيونية، حيث رصدت الدراسة المستوطنات الإسرائيلية في محافظات الضفة الغربية جميعها، وترصيد مساحتها وسكانها وعدد المستوطنات على أراضيها، بالإضافة إلى الاعتماد على محطات رئيسة من أجل تهويد أسماء المعالم الفلسطينية ومن هذه المحطات لجنة خاصة عام 1948 عرفت باسم اللجنة الحكومية والتي كانت وظيفتها دراسة أسماء الأماكن في المعالم ووضع بدائل للأسماء العربية، وتقديم العهد الإسرائيلي القديم لإجبار المعلمين والتلاميذ في الكتب والمقررات؛ وذلك من أجل دراسة الأسماء بالعبرية التي رسخت على المعالم الفلسطينية وحتى الفلسطينيين منهم، بالتالي قامت الحكومة الصهيونية بتقديم مذكرة إلى "المؤتمر الدولي لتوحيد المصطلحات الجغرافية" في 1967م، وذلك من أجل إحلال

أسماء عبرية محل الأسماء العربية وتعاونهم مع الهيئات الدولية و دور نشر الاطالس، بالإضافة للكتب الجغرافية في العديد من المؤسسات المنتشرة في دول العالم لتكريس ذلك الاحتلال، وذلك من أجل تكريس مهمة الحكومات على تهويد الأسماء باعتبارها "مهمة قومية"، بالإضافة إلى زعم الصهاينة أن العديد من الأسماء العربية هي تحريف للأسماء العبرية القديمة و ما قاموا به ما هو إلا إعادة الأسماء الأصلية إلى المواقع.

- دراسة أعدها أبو خضير (2016) بعنوان "أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية"، تهدف لدراسة أسماء قرى القدس ومعرفة أصولها في اللغات السامية وذلك من خلال ثلاثة مباحث أولها أسماء قرى القدس العربية، والثاني أنواع التركيب في أسماء قرى القدس والثالث أسماء قرى القدس والرابع دلالات قرى القدس. كما أوضح في دراسته السكان لهذه الأسماء، وكان الهدف من هذه الدراسة أيضاً التركيز على الصراع حول عروبة القدس والرد على محاولات التهويد الصهيوني، والمتأمل في هذه الدراسة يمكن أن يتتبع أصول مسميات القرى الفلسطينية الواقعة في منطقة الدراسة لتأكيد أصولها العربية الكنعانية.

- **دراسة** Nna**(2015) بعنوان** " (Decolonizing place-names: Strategic imperative for preserving indigenous cartography in post-colonial Africa)" تهدف الدراسة الى توضيح ما عانته الخرائط الافريقية خلال فترة

الإمبريالية والاستعمار وأظهرت الدراسة أشكال مختلفة من الخرائط ما قبل الاستعمار من تشويه للأسماء الجغرافية المحلية الأصلية. وأوضحت أن تشويه الأسماء الجغرافية يمثل تهديدًا خطيرًا لتراث رسم الخرائط الأصلي والهوية الثقافية للشعب، كما وعرضت أهمية ودور رسم الخرائط الأصلي لأسماء المواقع الجغرافية الأفريقية. ومن ثم ناقشت عمليات تشوه اسم المكان في إفريقيا والآثار الخرائطية لمثل هذا التشوه، كما تم تحديد بعض التحديات المحتملة لعملية إنهاء الاستعمار. ترسم االدراسة هذه الى طريق من خلال تحديد عدد من الخطوات التي يمكن اتخاذها لإعادة أسماء الأماكن المشوهة في القارة إلى شكلها الأصلي، من أجل الحفاظ على رسم الخرائط الأصلي في أفريقيا ما بعد الاستعمار. حيث تؤدي الأسماء الجغرافية مهمة تحديد المواقع وبالتالي تمييزها عن بعضها البعض، تعتبر الأسماء الجغرافية من نواحٍ عديدة بالغة الأهمية للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية فضلاً عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية. بالكاد يمكن للمرء أن يجد أي نشاط مكاني بشري لا يتضمن استخدام أسماء الأماكن، تعد أسماء الأماكن جزءًا من الأدبيات الشفوية للسكان المحليين. لغويًا، تساعد في النطق وتعمل أيضًا كروابط مهمة لبعض المستندات والمعلومات الأخرى، من خلال الاعتماد بشدة على التقاليد الشفوية وفهم معنى ووظائف أسماء الأماكن، تمكن الباحث من تحديد طبيعة ومدى قوة وأنشطة المحظيات الملكية في مجتمع كانو ما قبل الاستعمار في نيجيريا بين القرنين السادس عشر والعشرين، كما لاحظ" أسماء الأماكن المستخدمة في تقاليد

المجتمع النيجيري لها أهمية تاريخية. إنهم يذكرون الناس بالأماكن التي مرت خلال فترة الهجرة، إنها تدل على أحداث تاريخية مهمة في النزاعات على الأراضي، كانت أسماء الأماكن مفيدة جدًا في إيجاد حلول لاستحقاق الأرض وقدمت على مدى فترة زمنية طويلة، تم تشويه عدد كبير من الأسماء الجغرافية الأفريقية. تم استبدال بعضها بأسماء غريبة، بينما أصبح البعض الآخر ضحايا لموجة من الكتابة بالحروف اللاتينية والتشويه اللغوي الذي ارتكبته بعض القوى الخارجية وتميزت بالتشوهات الإملائية والنطق. على وجه الخصوص واجهة أفريقيا خطراً على الأسماء الجغرافية المحلية فضلاً عن تقاليد رسم الخرائط الأصلية للشعب. من خلال استعمار أسماء المواقع الجغرافية الأصلية الأفريقية التي تم تجريدهم من معانيهم اللغوية الأصلية وقيمتهم، فضلاً عن أهميتها ووظائفها في رسم الخرائط والتاريخية والثقافية والعلمية .تم الاعتراف على نطاق واسع بالتشويه أو الفساد واسع النطاق لأسماء الأماكن الأفريقية المحلية من قبل قوى خارجية، خاصة خلال عصور الاستكشاف والاستعمار. وحتى الآن، لم يتم ادخار أي جهد أو بذل جهد ضئيل لأشعة لإعادة رسم الخرائط الأصلي للأسماء الجغرافية الأفريقية، وبالتالي، إلزامية رسم الخرائط لإنهاء الاستعمار من الأسماء فهذه هي الثغرات الفكرية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها .بشكل عام، تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لإعطاء صوت أكاديمي للدعوة العالمية المتزايدة من أجل الاعتراف الواجب بتراث رسم الخرائط الأصلي والحفاظ عليه. في الأساس، تجادل الورقة بأن إنهاء

الاستعمار من اسم المكان هو أكثر الاستراتيجيات فعالية لاستعادة رسم الخرائط الأصلي والحفاظ عليه في إفريقيا ما بعد الاستعمار. فمنذ أن بدأ تاريخ البشرية، لعبت الأسماء الجغرافية دائمًا أدوارًا حاسمة في الإدارة الفعالة للدولة والبعثات العسكرية، ويمكن لدراسة أسماء الأماكن والخصائص الطبوغرافية أن تكشف الكثير عن كيفية رؤية الناس للأرض وربطهم بها. وفي العالم غالبًا ما يتم مساعدة الروائيين والكتاب المسرحيين باقتدار من خلال الأسماء الجغرافية لخلق تأثير الواقعية في أعمالهم فإن بعض الأسماء التي منحها المستعمرون الأوروبيون والعربيون للشعوب والأماكن الأفريقية تخبرنا أكثر عن العقل الاستعماري لأسماء الأفاريقة ونواياهم أكثر مما تخبرنا عن الواقع الأفريقي المسمى. كان هذا هو الحال على سبيل المثال مع الأسماء الأوروبية التي أعطيت للأماكن الأفريقية، الأمثلة الشهيرة لأسماء المواقع الجغرافية هي أسماء بلدان مثل ساحل العاج [كوت ديفوار الآن] وروديسيا [زيمبابوي حاليًا] وسيراليون وفولتا العليا [الآن بوركينا فاسو] وأسماء مدن مثل برازافيل ودار السلام وفريتاون .ومن خلال عملية الكتابة بالحروف اللاتينية ، تم نقل العديد من أسماء الأماكن الاستعمارية الأفريقية من اللغات الأفريقية الأصلية إلى لغات أوروبية معينة عن طريق تقديم اسم المكان صوتيًا بلغتهم الخاصة ، مما أدى إلى إنشاء تقريب قريب في أحسن الأحوال، وأكدت الدراسة أن استعادة اسم الأماكن الأصلية مهمة جدًا من منظور رسم الخرائط. إذا كان لابد من استعادة رسم الخرائط الأصلية للأراضي التي كانت مستعمرة ذات مرة والحفاظ عليها،

فيجب بالضرورة إزالة الاستعمار من أسماء المواقع الجغرافية المحلية المشوهة. بمعنى ما إزالة الاستعمار من اسم المكان هي عملية إعادة تسمية تتضمن إعادة أسماء المواقع المحلية المغشوشة إلى شكلها الأصلي. وبعبارة أخرى ، فإن إنهاء الاستعمار من اسم المكان هو محاولة لإزالة الأسماء المشوهة أو المهينة أو الخاطئة ، وبذلك يتم استعادة رسم الخرائط الأصلي للسكان الأصليين، كما أكدت أن رسم الخرائط تعد سواء كانت معرفية أو أداءً أو ماديًا – أداة قوية لمنح التفرد والشرعية والشعور بالكرامة على أي مجتمع ، والقوة الأكثر فاعلية التي يحقق بها رسم الخرائط هذا العمل الفذ هي الأسماء المستعارة ستعاني في هذه العملية، و هذا من أهم الأهداف التي تسعى دراسة الباحثه تحقيقة لاعادة رسم الخرائط و أحياء الأسماء العربية الاصيلة.

- دراسة حمدان (2013) بعنوان "أهم المواقع الآثرية والانتهاكات للأثار في الجولان"، هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على أهم المناطق الآثرية والانتهاكات للأثار في منطقة الجولان، وقام بتوضيح منطقة الجولان وذكر فيها الكثير من الآثار التي تعود للعرب كما أكد أن كل ما قدمته الصهيونية من تاريخ مزيف ومسوغات لعدوانها، واحتلال الأراضي بالقوة، بالتالي لا يقوم على أساس علمي أو تاريخي موثق، وإنما يقوم على اغتصاب حقوق الآخرين واحتلال أراضيهم، وفي هذه الدراسة الحالية سوف تتطرق الباحثة ألى سياسة الاحتلال الصهيوني نفسها القائمة على التزوير والتزييف في أراضي

الضفة الغربية بهدف مسح الوجود الفلسطيني وقلب الحقائق؛ من أجل تسهيل مهمة سرقة الأراضي.

- دراسة **Zulu** (2012) بعنوان " **the post-colonial identity of KOO PMAN"durbanAD RIAN** ". هدفت هذه الدراسة الى رصد الأسماء التي غيرتها الأنظمة السياسية في جنوب افريقيا خاصة في فترة حكم الاستعمار البريطاني، حيث ركزت الدراسة على مدينة ديربان الواقعة على الساحل الشرقي لجنوب أفريقيا حيث بدأت من اسم ديربان نفسه الذي تم استبداله الى (**eThekwini**) الذي يعني (الزلو)،من ثم انتقل المقال الى داخل المدينة و القي نظرة الى اعادة تسمية عدد كبير من شوارع ديربان، و اوضحت المقالة رد فعل الجمهور على تغيرات التي طرأت على اسماء الاماكن الجغرافية في جنوب افريقيا بالأخص عند العودة الى القرن العشرين عام ١٩٤٨ و ذلك في الاخص عند استلام الحزب المتحد و انصاره البيض الناطقين باللغة الانجليزية حيث استطاعت اعادة تسمية الاماكن ذلك الوقت، و خير مثال على ذلك هو الطريق الرئيسي في مدينة بلومفونتين و الذي تغير من شارع سان جورج و هو اسم معطر بالرمزية الانجليزية الى ما يرمز الى هين دريك فيرويرد و هو اسم يعود بقوة الى القومية الافريكانيةً. و اسم هين دريك فيرويرد رئيس وزراء جنوب أفريقيا في ١٩٥٨الى ١٩٦٦ ، و اكدت الدراسة على تغير العديد من الاسماء المواقع الجغرافية لجنوب أفريقيا

خاصة بعد ١٩٩٤ بشكل واسع النظاف كما اوضحت ان الاسماء التي غيرها الاستعمار بتلك الفترة بأسماء تاريخية مهمة و ابطال وطنيين و اعتمدت الدراسة على المقارنة بين الاسماء القديمة و الحديثة و عمل مسح لهذه الاسماء و تحليلها و هذا ما يتفق مع دراسة الباحثة حيث عملت مقارنة ما بين الاسماء ما قبل التهويد و ما بعد التهويد.

- دراسة حمدان (2010) بعنوان "مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية –غزة". هدفت هذه الدراسة ألى التعرف على مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية عند كليتي الآداب والتربية بالاعتماد على الاختبارات من نوع اختيار متعدد ركزت على معرفة المسميات في الثقافة الجغرافية، كون وجدو ارتباط لمفهوم الثقافة الجغرافية بالخرائط، وعليه أهتم موضوع هذه الدراسة بالمحور الأول وهو معرفة تعيين وقراءة المسميات على الخرائط، ولكن في دراسته لم يذكر أية أمثلة على المسميات الجغرافية أنما ركز فقط على مستوى المعرفة للطلبة، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على معرفة المسميات الجغرافية وتوقيعها بشكل أوسع بجانب مستوى المعرفة للمجتمع الفلسطيني بالأخص الضفة الغربية.

- دراسة حمدان (2010) بعنوان "مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة جامعات غزة"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات

الجغرافية لدى طلبة الجامعات الثلاثة في غزة وإلى معرفة أثر متغيرات الجامعة ودراسة مساق جغرافية فلسطين. استخدم في دراسته أسلوب الاختبارات من نوع المتعدد وطبق ذلك على 2956 طالب وطالبة، توصلت دراسته إلى وجود انخفاض في مستوى المسميات الجغرافية لدى طلبة الثلاث جامعات بشكل عام وهذا يعود إلى المنهاج الفلسطيني وأسلوب التدريس المدرسي والجامعي، وفي هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على مدى معرفة المجتمع الفلسطيني "الضفة الغربية" بأصول مسميات الأماكن الجغرافية للمناطق الفلسطينية المختلفة.

- دراسة الشيخ (2010)، بعنوان "متلازمة كولومبوس وتنقيب فلسطين" حيث ناقش فيها هدف الخطط التي وضعتها إسرائيل لإعادة تسمية الأماكن والمواقع التاريخية بأسماء عبرية ومحو العربية منها والغاية هي نزع الهوية العربية عن خريطة فلسطين، واستخدم الكاتب في دراسته مصطلح "متلازمة كولومبس" التي وقع عليها ما وقع لفلسطين من تزوير من أجل إضفاء هوية جديدة على مواقعها وتسميتها بأسماء تنفي تاريخها وهويتها معاً.

- دراسة أجراها عمران (2009) بعنوان "تهويد مدينة القدس جوهر المشروع الصهيوني" وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي والتاريخي بهدف وصف ما يجري في

مدينة القدس وتحليله في إطار تاريخي للاستيطان الصهيوني في مدينة القدس. وتعدّ هذه الدرسة مرجعا أساسيا لدراسة سياسة الاحتلال التهويدية ونشأة الاستيطان وتطوره في مدينة القدس خلال المراحل التاريخية، كما بينت الأطواق التي شكلتها المستوطنات حول مدينة القدس والمخاطر التي نشأت عنها. إضافة إلى ذلك قامت باستعراض البؤر الاستيطانية داخل المدينة والدور الذي تؤديه. ووضحت المشروعات الإسرائيلية الهادفة إلى محو الشخصية العربية في القدس وصولاً إلى تهويدها وتحويلها إلى القدس الكبرى أما تهويد القدس فكان جوهر المشروع الصهيوني وأمله الأخير. بالتالي يستكمل هذا المشروع حلقاته الأهم من خلال تكثيف الاستيطان في مدينة القدس ومحيطها، محدثاً تغيرات على أرض الواقع تؤدي إلى إلغاء هوية القدس العربية والإسلامية، وجعلها عاصمةً يهوديّة تقطنها غالبيةٌ ساحقة من اليهود مع أقليّة فلسطينيّة معزولة يُمكن السيطرة عليها.

- دراسة. **Sylvain. 2007** . بعنوان " **Identity of place, places of identities: Change of place names in post apartheid South Africa**" هدفت هذه الدراسة لإيجاد التحولات في الأسماء الجغرافية في جنوب إفريقيا على جميع المستويات: الشارع، الضاحية، القرية، المدينة، البلدية، المنطقة، المقاطعة والبلد، وأ وضحت تساهم أسماء الأماكن في تشكيل هوية أماكن معينة بمقاييس مختلفة، و أوضحت تغيير أسماء الأماكن هو أداة ذات الصلة لتحليل إعادة الهيكلة

الإقليمية في مرحلة ما بعد الفصل العنصري في جنوب فإنه يؤكد على مسألة ذكرى ماض أسماء جديدة تريد تصحيح أو يتم تغيير أسماء الأماكن عند تقاطع الاستراتيجيات المكانية لا تزال هذه الانقسامات دون حل في جنوب إفريقيا في الوقت الحاضر ، على الرغم من أن التوازن يبدو أنه يميل نحو قومية أكثر تحديدًا عرقيًا. لا يمكن فصل سياسات تغييرات الأسماء التي تتضمن سياسات أسماء الشوارع والدول عن الصراعات والتوترات حول الهيمنة السياسية والثقافية بين مختلف الفئات في جنوب إفريقيا. وبالتالي، فإنه يثير مسألة التعددية الثقافية في" سياق التعايش متعدد اللغات "ويؤكد على مسألة ذاكرة الماضي الذي تريد الأسماء الجديدة تصحيحه أو مسحه. تقع التغييرات في أسماء الأماكن عند تقاطع الاستراتيجيات والتمثيلات المكانية لجميع وإنها نقطة دخول لدراسة تطور الهويات الحالية في جنوب إفريقيا. إذا كانت الأسماء الجغرافية تعكس هوية مكان ما ، لتمييز بين الأسماء الجغرافية هذه الورقة تركز على أسماء الأماكن والتغييرات أو إبداعات مختلفة لأسماء الأماكن أو تتعايش الأقاليم اليوم في جنوب إفريقيا على جميع المستويات: شارع ، ضاحية ، قرية ، بلدة ،اقتصرت تغييرات الأسماء في جنوب إفريقيا إلى حد كبير على تسمية الشوارع ، وتصحيح الأخطاء الإملائية لأسماء المدن والبلدات ، [5]تصحيح النسخ غير الصحيحة (أو" الفاسدة ("لأسماء السكان الأصليين أثناء الاستعمار ، وإدخال الأسماء التي تسعى إلى إضفاء الشرعية على النظام السياسي الجديد. وقد زادت هذه التغييرات مع بدء المفاوضات حول أسماء جديدة للبلدات والمدن

وخاصة مع ترسيم حدود البلديات الجديدة في عام 2000 في محاولة لفهم كيف يمكن استخدام تغيير أسماء الأماكن كأداة لتحليل إعادة الهيكلة الإقليمية في الجنوب أفريقيا ، تم استخدام طرق ومصادر مختلفة لجمع البيانات اقتصرت تغييرات الأسماء في جنوب إفريقيا إلى حد كبير على تسمية الشوارع ، وتصحيح الأخطاء الإملائية لأسماء المدن والبلدات ، [5]تصحيح النسخ غير الصحيحة (أو" الفاسدة ("لأسماء السكان الأصليين أثناء الاستعمار ، وإدخال الأسماء التي تسعى إلى إضفاء الشرعية على النظام السياسي الجديد. وقد زادت هذه التغييرات مع بدء المفاوضات حول أسماء جديدة للبلدات والمدن، وخاصة مع ترسيم حدود البلديات الجديدة في عام 2000 .في محاولة لفهم كيف يمكن استخدام تغيير أسماء الأماكن كأداة لتحليل إعادة الهيكلة الإقليمية في الجنوب أفريقيا، تم استخدام طرق ومصادر مختلفة لجمع البيانات. في أعقاب فلاورديو ومارتن (2005)، تم استخدام منهجيات خلال فترات البحث الرئيسية في نوفمبر 2004 وسبتمبر 2005 وتضمنت ملاحظة المشاركة (على سبيل المثال، الملاحظات الميدانية والمقابلات وتحليل المواد الوثائقية يتألف العمل التجريبي من ثلاثين، شخص لواحد شخصي، شبه منظم، المفتوح العضوية، وإجراء مقابلات متعمقة – مع المبحوثين الذين يتم اختيارهم على أساس تقنية كرة الثلج. في محاولة لتعظيم تعدد الأصوات، شمل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم ممثلين عن لجان أسماء الأماكن والسياسيين الوطنيين والمحليين تتكون هذه الورقة من أربعة أجزاء. ويقول أولا أن أسماء الأماكن هي

السياسي أداة استخدامها لمكان الارتباط والهوية. يقدم الثاني سياق صنع الاسم الرسمي في جنوب إفريقيا منذ الحقبة الاستعمارية. يوضح الثالث بالتفصيل الأسماء الجغرافية كمنشئين لهوية جديدة للمكان مرتبطة بمقتضيات بناء الأمة الجديدة. يوضح الرابع باختصار أن الأماكن تحتوي على العديد من الهويات المختلفة التي إما تعارض تغيير الاسم أو تنشئ تسمية خيالية.

- دراسة خمايسي(1999) بعنوان "استراتيجيات الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وأثره في التخطيط القطري والتنمية في فلسطين". هدفت هذه الدراسة إلى عرض استراتيجية الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967م وأثره على التخطيط في فلسطين. واستخدام الباحث في هذه الدراسة الخرائط لعرض الانتشار الكمي والحيزي خلال فترات متتالية، وتوضيح مفهوم الاستيطان اليهودي في فلسطين وتوزيع مستعمرات الضفة الغربية، وما هي تصورات الساسة الإسرائيليين تجاه مستقبل المستعمرات، واعتمد في دراسته على الأدبيات الإسرائيلية والفلسطينية، لكن هذه الدراسة لم تركز بشكل كبير على سياسة التهويد الإسرائيلي الذي كان ضمن المخطط الاستيطاني اليهودي في الأراضي الفلسطينية.

- دراسة قاسمية (1972) " بعنوان" صندوق استكشاف فلسطين عام 1865-1915" حيث أوضحت الدراسة أهمية فلسطين الفريدة في العالم بالإضافة إلى مكانتها الدينية و

موقعها الهام فهو جسر بين آسيا وأفريقي، و ألقت هذه الدراسة الضوء على أحوال البلاد الجغرافية و طبائع سكانها والمواقع الأثرية من مطلع القرن التاسع عشر ومنذ بداية العشرينات أصبحت فلسطين حقل للاهتمام وخاصة من الدول الأوروبية نظراً لأهمية الموقع الجغرافي إلى فلسطين حيث كما كانت دوما حلقة وصل بين أوروبا وثورة الهند والشرق الأوسط ، أيضا القدس مركز نشاط للأوربيين فمنذ بداية العشرينات أصبحت فلسطين حقلا للاهتمامات خاصة الدول الأوروبية فتحت في المدارس و أنشأت المطابع وبدأت التعرف على أحوال فلسطين الجغرافية و طبوغرافيتها وجمع المعلومات عن أماكنها المقدسة وأثرها، ومنذ القرن التاسع عشر بدأ خط آخر في ميدان الاستكشاف وهو التنقيب على الآثار وحصلت الأوروبيين على تصريح من السلطات العثمانية بإجراء التنقيب وعمل حتى1863م، ومنذ المنتصف القرن التاسع عشر عام 1856 وخلال هذه الفترة تزايد الاهتمام في الأراضي المقدسة ووضع مخططات للقدس والمنطقة المجاورة، وقع الاختيار على إضافات من السلاح الهندسة الملكي للقيام بالمسح وتم رسم مخطط تفصيلي للقدس مع مخططات تفصيلية للقبة الصخرة وكنيسة القيامة وكان العمل ذو قيمة كبيرة للمهتمين بتاريخ القدس وحيث شهدت الفترة ما بين 1831 و 1840 تزايد الاهتمام البريطاني في فلسطين و بداية المشاريع البريطانية التي تهدف إلى تجميع الاستيطان اليهودي، وإنشاء جمعية صندوق استكشاف فلسطين عام 1865 و تشكيل رابطة باسم صندوق استكشاف فلسطين بغرض الكشف عن أثر فلسطين

وجغرافيتها وذلك بعد عقد اجتماع في قاعة القدس والذي أقر إنشاء صندوق استكشاف الأول في فلسطين عام 1865 – 1866، حيث كان الغرض الأول من من صندوق استكشاف فلسطين التأكيد على تقبل نتائج التحريات و الاستكشاف في العالم و تركز على أهم أهداف، أن العمل الذي تقوم به الجمعية يجب أن يكون على أسس علمية، وأن لا تبدأ جمعية دينية ولا تمارس عملها على هذا الأساس، تمت عمليات صندوق الاستكشاف الفلسطيني على النحو الاتي، أولا الاستطلاع الأول في فلسطين 1865–1866 حيث طالبة لجنة صندوق الاستكشاف في القيام بمسح أولي بحيث يمكن اللجنة من اختيار الأماكن المقدسة لأعمال الاستكشاف وسجلت في هذه العملية الأولية اهم المعلومات ومنها الطبوغرافية والاثار، إضافة الى انها سعت لتعرف على ما هو موجود في باطن الأرض وكشف بقايا الأبنية القديمة. ومن ثم تم مسح لسطين الغربية بمقياس رسم يكفي لتوضيح الصفات الجغرافية والمدن والقرى والتلال، ثانيا: القيام بالتحريات في القدس لدراسة تاريخ المدينة والكشف والتنقيب في التلال والروابي المباشرة بأعداد كبيرة في أنحاء البلاد حيث تحوي كل منها تاريخ مدينة مدفونة، ، سادسا الاستكشافات في القدس 1867–1870 ، حيث وجهت بعثتها الثانية نحو المدينة المقدسة نظرا لأن عدد كبير من المتبرعين القدس كان يعنَون بصفة خاصة بأمور مرتبطة بالقدس، والتوصل إلى جواب لبعض المسائل المثيرة للجدل أهمها أولا تحديد موقع هيكل اليهود الذي بناه سليمان وهذا ما هو تعطش ثانيا تحديد سنة أنشاء قبة الصخرة المشرفة ثالثا

تحديد موقع كنيسة القيامة ، ومن ثم مسح فلسطين الغربية 1871–1877 قررت لجنة الصندوق القيام بمسح دقيقة لفلسطين الغربية أي المنطقة الممتدة من البحر المتوسط غربا إلى نهر الأردن شرقا من ثم بعثة إلى صحراء سيناء 1869–1873 ، استغرقت عملية مسح فلسطين الغربية نحو ست سنوات وبعد الانتهاء من الخريطة قامت إدارة المساحة العسكرية بتصوير الخريطة و نشرها عام 1880 –1884 نشرت لجنة الصندوق العمل كلا من تحت عنوان يشمل سبع مجلدات المذكرات وهي في ثلاثة مجلدات تحويل الرسوم والمخطوطات و الملاحظات والمعلومات التي قام بها الصندوق من عمليات المسح وفيها وسط طبوغرافي في لوحات الخريطة وو تقرير وافي عن حفريات طوارئ مع وصف لي حفريات وبحوث ، عام 1884 انتهت خريطة فلسطين على اربع اشكال فلسطين الغربية وعليها الأسماء العربية الحديثة، فلسطين الغربية وعلي اسمه العهد القديم ، فلسطين الغربية علي اسمع العهد الجديد الإنجيل ، فلسطين الغربية وتبين مصادر المياه وتوزيعها. ومن ثم أستكمل مسح فلسطين الشرقية 1880–1882 وجه الصندوق انظاره إلى المنطقة الواقعة شرقي الأردن ومسحها وتقسيمها، ومن ثم مسح فلسطين الجنوبية 1913–1914، ومن هنا نستنتج دور صندوق استكشاف فلسطين الذي كان له دور كبير في في عمليات التنقيب والمسح ووضع الخرائط في البعثات والاستكشاف والعمل على تغيير الكثير من الأسماء وبتالي سهلت على الاحتلال الصهيوني على تحقيق اهدافه التي من ضمنها صناعة الخرائط التي

تعمل على تغيير الواقع الديمغرافي على الأراضي، ويتم ذلك عبر سياسات التهويد، ومنها أول خريطة صنعتها الحركة الصهيونية في عام 1865 التي تزامنت مع إنشاء صندوق اكتشاف فلسطين الذي كان هدفه استكشاف وتنقيب فلسطين، أن الخريطة شملت مسحاً جغرافيا دقيقاً ومفصلاً لأسماء القرى والآبار والينابيع.

الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة

1.2 الخصائص الطبيعية:

1.1.2 الموقع الجغرافي والفلكي

تتضمن منطقة الدراسة مقطعًا من جبال فلسطين الوسطى، وتشمل الطريق الواصل بين مدينتي القدس ورام الله. وبناًء عليه فإن المرتفعات الوسطى تشكل الجزء الجنوبي للضفة الغربية والبالغ مساحتها حوالي 3500كم2، ويحدها من الغرب السهل الساحلي الجنوبي، ثم البحر المتوسط، أما من الشرق يحدها انهدام البحر الميت.

تقع منطقة الدراسة في جبال فلسطين الوسطى حسب الإحداثيات الجغرافية للشبكة العالمية WGS 1984 بين خطي طول35.25° و35.25° شرق خط غرينتش، وبين دائرتي عرض 31.30° و32.15° شمال خط الاستواء(بتصرف الباحثة،2021).

يتضمن هذا الجزء من جبال فلسطين الوسطى الأقسام الآتية:

1- سلسلة جبال القدس– رام الله: وهي من أكبر الكتل الجبلية المتماسكة، ويصل طولها حوالي 85 كم، ممتدة من الشمال إلى الجنوب دون انقطاع، كما يبلغ متوسط عرضها 40 كم، ويصل متوسط ارتفاعها إلى 750 مترا وتمتد منحدراتها غرباً حتى السهل الساحلي الفلسطيني، أما شرقاً فتنحدر بشدة نحو منطقة الغور (نهروان، محمد، عثمان 2007).

2- سلسلة جبال نابلس: هي جزء لا يتجزأ من جبال فلسطين الوسطى وتنقسم هذه المرتفعات إلى قسمين: يمتد القسم الأول جنوب شرق باتجاه الغور والقسم الثاني من الطرف الشمالي الغربي ويستمر في امتداده إلى الكرمل، ويتصف هذا الإقليم الجبلي بتعقد ظروف بنيته التي تعد بعمومها

طبقة قوسية مصدعة مركبة، وقد نتج عن هذه البنية وجود فوروق في ارتفاع التضاريس، فنلاحظ أن جبال عيبال940م يفوق ارتفاعها قمة المنحدرين في الجنوب و الشمال بمقدار 150م و 450م على التوالي، وتعود أسباب الفروق إلى وجود عدد من التراكيب الصناعية الفرعية التي خسفت المنحدرين ومن هذه التراكيب الصناعية، الحفر الانهدامية التي شكلت أحواضاً بنيوية غائرة و أودية مستطيلة، من أبرز هذه الاغوار مرج صانور الواقع شمال نابلس، وسهل جنوب غرب جنين، وسهل مخنة(حوارة) الواقع جنوب نابلس والتي تتكون تربتها من التربة الحمراء المستوية الرطبة.

أما الأودية الانهدامية فيعد وادي الفارعة نموذجا رائعًا عليها، حيث تعدّ منطقة استطلاع استراتيجية وتشرف على مساحات كبيرة من الأخدود الأردني (الموسوعة الفلسطينية،2015).

تتجلى هذه الأقاليم بمناخ البحر المتوسط، فالاعتدال هو السمة الغالبة على حرارتها، أما كمية الأمطار فتتأثر بعامل الارتفاع وتتراوح بين 500 ملم في أعالي المرتفعات وتهبط إلى 400ملم في التلال وإلى النصف على المنحدرات الشرقية المطلة على وادي الأردن.

نظرًا لمناخ البحر المتوسط المعتدل فنلاحظ تنوعًا في الغطاء النباتي وذلك حسب ارتفاع المنطقة فنرى أن المناطق التي تتجاوز عن 300م ينتشر فيها أشجار دائمة الخضرة كالبلوط والبطم، أما المرتفعات الدنيا تسودها أشجار الخروب وشجيرات كثيفة كاللبيد والحفيز (الموسوعة الفلسطينية،2015).

وتغطي سفوح المناطق الكلسية تربة متوسطة حمراء من أنواع التيراروزا، أما مناطق الصخور الطباشيرية فتنتج أنواعاً من التربة الكلسية الصرف تسمى الرندزينا، وقد استغل الفلاح الفلسطيني هذين النوعين من الأتربة؛ لانتاج محاصيلٍ حقلية وزراعة بساتين خضراء وأشجار مثمرة على السفوح كالزيتون والكروم (الموسوعة الفلسطينية،2015).

وتقسم منحدرات نابلس إلى قسمين: المنحدرات الغربية المطلة على البحر المتوسط، والمنحدرات الشرقية المطلة على الغور، وتختلف هذه المنحدرات في الظروف الطبيعية. (الموسوعة الفلسطينية،2015).

1- المنحدرات الغربية:

تعدّ أعلى منسوبًا وأوفر أمطاراً من المنحدرات الشرقية هذا ما جعلها أكثر عمراناً وسكاناً.

فنلاحظ في الأطراف الشمالية لهذه المنحدرات يوجد مساحات من الأراضي المستوية ذات تربة فيضية سميكة تمتاز بالخصوبة كسهل حوارة الذي يعد من أفضل الأراضي الزراعية في نابلس.

أما غرب هذه المنحدرات فتختلف خصائص المنطقة المحيطة بقلقيلية في الجنوب عن تلك المحيطة بطولكرم في الشمال، فنلاحظ أن منطقة قلقيلية يمتاز سطحها بالشدة وصخورها الكلسية القاسية مما جعل هذه المنطقة خالية من الزراعة، أما منطقة طولكرم في الشمال تظهر تكوينات الطباشرية اللبنة على سطحها فتتسع على حسابها وتتكاثف عليها أغطية من الأتربة قليلة الحجارة، فكانت بساتينها مزروعة بالحمضيات واللوزيات والزيتون فعكس ذلك على كثافة سكانها العالية .

٢ –المنحدرات الشرقية:

تمتاز هذه المنحدرات بتعقد التركيب البنيوي لاختلاط عناصر الطي والتصدع وتبلغ ارتفاعها ٨٠٠م. تنخفض أعلى القمم في المنحدرات الشرقية بمقدار ٧٠٠م عن قمم عيبال والطور، ولكن انحدار السطح ومبلغ تضرسة الموضعي بين القمم يفوقان ماهو في منطقة النواة الوسطى بالمنحدرات الغربية.

من أهم الأودية في المنحدرات الشرقية، وادي الفارعة، وادي الباذان، وادي البقيعة الذي يعلو منسوب قاعه ٥٠ الى ١٠٠م عن سطح البحر وتحده تلال أعلاها جبل طمون على ارتفاع ٥٤٧م.

2 الطبوغرافيا

تتعدد مرتفعات الجبال الوسطى في فلسطين لتشمل مجموعة جبال منها: (جبال الخليل في الجنوب، وجبال القدس ورام الله في الوسط، وجبال نابلس في الشمال) وتمتد هذه السلسلة الجبلية الوسطى باتجاه جنوبي بطول حوالي (130كم) وبمتوسط عرض يمتد من الشرق إلى الغرب (50كم)، كما تضم المرتفعات الوسطى مجموعة من المقعرات مثل: مقعر بيت ساحور، وبيت فجار جنوب القدس، وبالتالي يتراوح متوسط ارتفاع هذه الجبال ما بين (800م – 900م) فوق مستوى سطح البحر، يعلوها في جبال الخليل قمة جبل النبي يونس في منطقة حلحول والذي يرتفع (1027م) ويليه قمة تل العاصور شمال رام الله الذي يرتفع (1016م)، وفي منطقة نابلس يرتفع جبال عيبال إلى 940م (ابوشمة، 2006). توضح الخريطة رقم (3) طبوغرافية منطقة الجبال الوسطى.

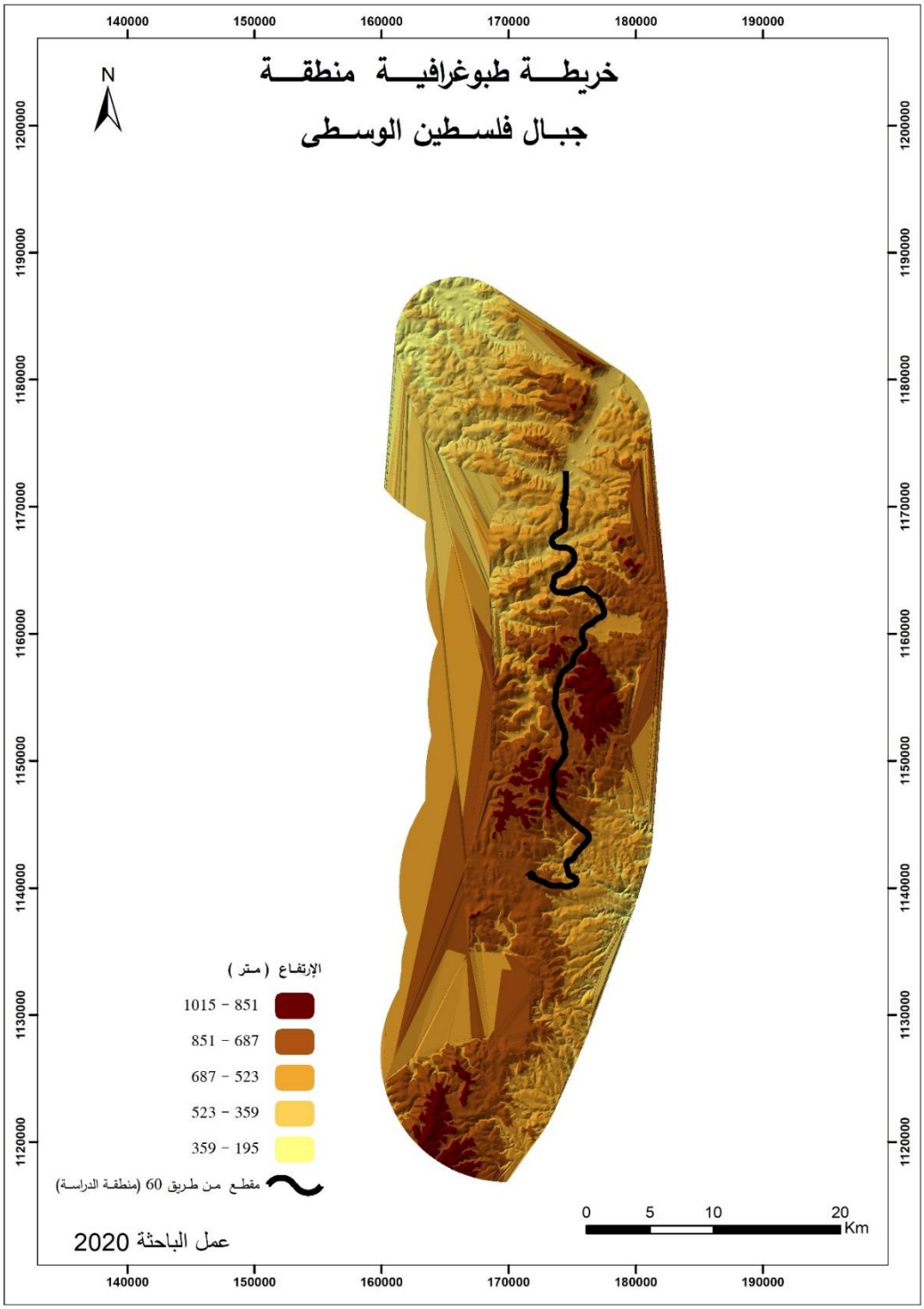

خريطة رقم (3): طبوغرافية منطقة الجبال الوسطى

ويظهر الشكل رقم (1) نموذج ارتفاعات لمقطع الطريق الواصل بين مدينتي القدس ونابلس وهو ما يطلق عليه طرق رقم 60 الخريطة رقم (3) حيث تم عمل بفر لمقطع الطريق بمسافة 5 م على الجهتين شمال مقطع الطريق ويمينه وعلى حد هذا المقطع تم عمل كنتور كمسار للمنطقة الجغرافية كون المسار على رؤوس الجبال.

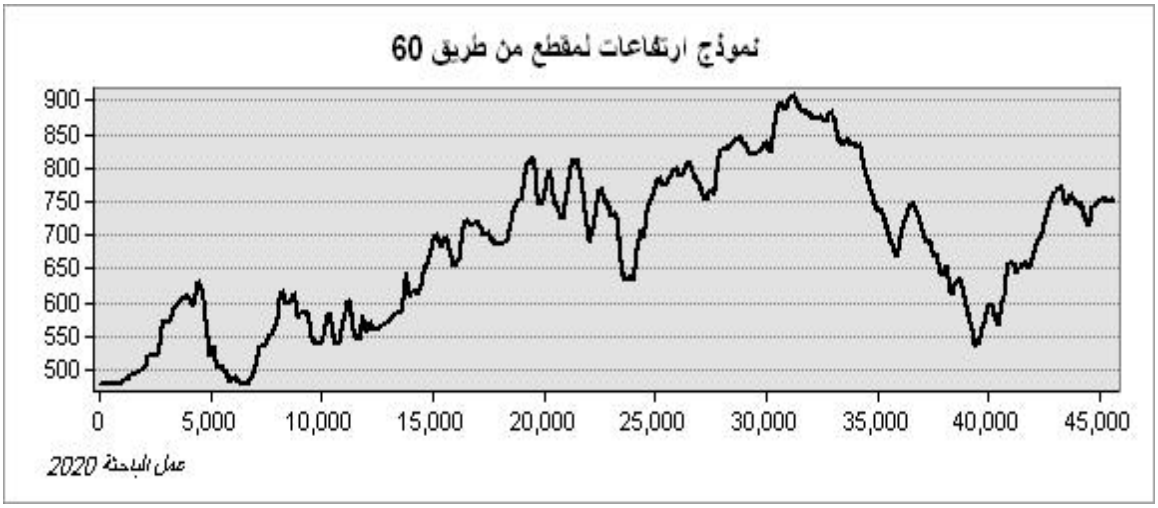

شكل رقم (1): نموذج ارتفاعات لمقطع طريق الدراسة

2.2 الخصائص البشرية

2.2.2 النمو السكاني

منذ عام 1997 نما سكان مدن القدس ورام الله والبيرة ونابلس وحتى عام 2017 نموا كبيرا. يوضح الجدول رقم (1) هذا النمو المتزايد بمنطقة سلسلة الجبال الوسطى بالضفة الغربية على الرغم من تأثرها بالظروف السياسية التي أحاطت بها، فنلاحظ في محافظة القدس بين أعوام 1997-2017 الأعداد و وتزداد بشكل مستمر؛ بسبب الزيادة الطبيعية، وهجرة اللاجئين القسرية بين

عامي 1948–1967 الناتج عن تدمير القرى والمدن الفلسطينية، بالإضافة إلى التطور و الازدهار بمختلف القطاعات (دحلان،2017)، أما بالنسبة لمحافظة نابلس فقد شهدت على مدار السنوات بين أعوام 1997– 2017 زيادة في أعداد السكان فمنذ عام 1948م زادت؛ نتيجة لقدوم اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا قسرا من ديارهم مما أدى إلى خلق أزمة سكانية ومن ثم أزمة اقتصادية و اجتماعية لفترة قصيرة، الا انه بعد وقت غير طويل اضاف اللاجئون الفلسطينيون ازدهارا اقتصاديا للمدينة، بالإضافة إلى التتطور في مختلف القطاعات بالتحديد بعد اتفاقية اسلو 1993م (الحنبلي، 2018). وأخير مدينة رام الله والبيرة فقد شهدت مدينتي رام الله والبيرة نموًا سكانياً خلال العقديين الماضيين على الرغم من تأثرهم بالظروف السياسية التي أحاطت بهما كباقي المدن الفلسطينية وبلغ عدد السكان عام 2007م حوالي 279,730، ويبلغ عدد سكان محافظة رام الله والبيرة للعام 2017م 328,861، ومما زاد أهمية رام الله والبيرة وتوجه الفسطينيين إليها أهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة بعد قدوم السلطة الفلسطينية 1994م كونها تستحوذ على عدد من الوزارات والسفارات وغيرها من المؤسسات الاقتصادية (عاصي،2019).

جدول رقم (1): تطور النمو السكاني بمنطقة الجبال الوسطى (القدس، رام الله، نابلس)

المحافظة	عدد السكان عام 1997	عدد السكان عام 2007	عدد السكان عام 2017
القدس	324,105 نسمة	363,649 نسمة	435,753 نسمة

رام االه والبيرة	213,582 نسمة	279,730 نسمة	328,861 نسمة
نابلس	261,340 نسمة	320,830 نسمة	388,321 نسمة

3.2.2 استعمالات الأراضي

يحدد استعمالات أراضي مدينة القدس سياسة الجهة المخططة التي تمتلك القوة و تطور استخدام الأراضي في القدس على مر العصور، حيث وضعت فيها مخططات مختلفة من سكك حديدية، ترميم البلدة القديمة، الحفاظ على الأمكنة الأثرية، تجديد البناء داخل الاسوار، تقسيم المدينة إلى وحدات تخطيط منفصلة، إضافة إلى تقسيمات الأحياء السكانية و الاقتصادية و الصناعية و الحرف و مناطق خاصة (المدينة القديمة) وسلوان، و الجامعة العبرية، و مناطق مفتوحة ، بالإضافة إلى ربط المدينة بالمحيط الحضري بشبكات الطرق، و بعد احتلال القدس عام 1948م وضعت مخططات جديدة أعدها الاحتلال الأسرائيلي وأهمها مخططات المواصلات والطرق و وضع مراكز إدارية حكومية في غرب المدينة وربطها بمركز تجاري على طريق يافا، بالإضافة لمساحة شاسعة للصناعة و الحرف و إقامة أحياء يهودية في غرب المدينة مثل كريات يونيل، و إقامة المستعمرات الإسرائيلية مثل رموت سغاف زئيف، و استعمالات إدارية ثقافية حكومية من أجل تأمين و تحويل مدينة القدس إلى عاصمة إسرائيل ومركزها الأداري و الرسمي. أما بالنسبة للاستعمالات الفلسطينية في القدس فهي تصنف إلى استعمالات سكنية، تجارية، مساحات عامة

مفتوحة، مياه عامة، منطقة محمية، مؤسسات خاصة وعامة، منطقة أثرية، منطقة تجارية، منطقة خضراء، منطقة صناعية، منطقة سياحية (خمايسي،2007). وبالنسبة لمدينتي رام الله والبيرة في البداية كان السكان يهتمون بالزراعة والرعي وتربية الماشية والتجارة مع البلدان والقرى المجاورة حتى القرن العشرين، وبعد التغيرات التي شهدتها المنطقة وخاصة بعد اتفاقية أسلو تغيرت استخدامات الأراضي من الزراعية والحرف البسيطة إلى الاستثمارات في العقارات السكينية التجارية جاء ذلك انعكاسًا للزيادات السكانية السريعة وإنشاء البنية التحيتة والخدمات والمراكز التجارية والصناعية(ظاهر،2018). وأخير استعمالات الأراضي في مدينة نابلس حيث تتضمن مجموعة من الاستعمالات المتداخلة، السكنية والإدارية والتعليمية والتجارية والزراعية، بالإضافة إلى مخيمات اللجوء وبذلك قلت استخدامات الأراضي وانتقلت من استخدامها في الزراعة والحرف البسيطة إلى الاستثمار في العقارات والتجارة، وكان هذا انعكاساً للزيادات السكانية السريعة وإنشاء البنية التحتية والخدمات والمراكز التجارية والصناعية، وبالإضافة إلى تعديات الاحتلال الصهيوني والتي أهمها الطرق الإلتفافية والمستعمرات (الحنبلي،2005).

الفصل الثالث: الإطار النظري

1.3 مقدمة

تعدّ أسماء الأماكن الجغرافية من القرى، والمدن، والأحياء، والأنهار والبحيرات، والجبال وسواها الركيزة الأولى للخرائط الجغرافية فهي الأساس في حفظ الحدود والحقوق، ولم توضع عبثاً إنما هي مبنية على حادثة اجتماعية أو تاريخية أو سمة جغرافية أو بيئية أو خصوصية اجتماعية.

فعلى الرغم من أهمية المسميات الجغرافية إلا أنه لا بد لأي دولة أن تقوم بدراسة تاريخ المكان وآثاره وتراثه، والعمل على المحافظة على الأسماء التراثية لهذه الأماكن؛ لأن محو أو دثر اسم من هذه الأسماء يعني إسقاط عنصر من عناصر هويتها، وفي حالة كان تغير اسم الأماكن لازمًا فيجب الاحتفاظ بالاسم الأصلي؛ وذلك تفادياً لخطر اندثار القرى أو المواقع الجغرافية نتيجة لحرب أو صراع أو احتلال (جرار،2017).

بالتالي تعتبر ظاهرة التوسع الاستيطاني والمحاولات الإسرائيلية من أجل استكمال احتلال التاريخ بعد الجغرافيا ووصولاً لتغير الهوية الفلسطينية، وذلك من خلال عبرنة وتهويد المسميات الجغرافية بكافة الوسائل المختلفة على الطرق خاصة اللوحات الإرشادية أو الخرائط، أو في الإصدارات الرسمية والمناهج التعليمية والكراسات السياحية، كما أن الجبال لم تسلم وكذلك الأنهار من تزوير مسمياتها، فعلى سبيل المثال: نهر العوجا سمي باليركون، ونهر المقطع بات نهر الكيشون. وكل ذلك من أجل بناء علاقة وجدانية بين الإنسان اليهودي والمكان وأيضاً خلق حالة من الإغتراب بين الفلسطينيين ومكانهم الذين طردوا منه (عواودة،2012).

وعليه يجدر كشف عمليات التزوير التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وبالمقابل المحافظة على التسميات العربية، من خلال الحفاظ على أسماء مواقعها وتحديدها وترسيخ عروبة البلد وتخليصها من الإجراءات الصهيونية الهادفة لطمس المعالم العربية وتبديل المواقع وتحويل الأسماء كوسيلة شرسة لتهويد فلسطين، بالإضافة إلى المحافظة على التسميات الفلسطينية كنوع من الترسيخ للوجود الفلسطيني (خمار،1980).

كما يجب العمل على آلية لزيادة إدراك وفهم أبناء الشعب الفلسطيني والأجيال الصاعدة لاهمية الحفاظ على المسميات الجغرافية في سبيل الحفاظ على الهوية الفلسطينية وترسيخ جذورها؛ وذلك من خلال زيادة الوعي بكلماته واختياره للأسماء عند ذكر المواقع الفلسطينية، وهذا ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه.

2.3 مسميات المواقع الجغرافية

1.2.3 مفهوم الاسم الجغرافي:

عرفت مجلة الأسماء الجغرافية (2016) بأن الاسم الجغرافي هو علم هويّة الإنسان والمكان وهو حالة خاصة من الاسم الطبوغرافي، ويطلق على معلم أو منطقة تقع على سطح الأرض وله احداثيات (خط الطول ودوائر العرض)، ويشمل المراكز العمرانية، الشوارع، المعالم المائية (أودية أنهار بحار، محيطات، آبار، ينابيع وبقية المسطحات المائية)، والمعالم الطبيعية (سهول، جبال، تلال، صحاري... إلخ)، وأسماء الدول، والقارات، وأحواض الأراضي، ويتجاوز ذلك ليطلق أيضاً

على أي معلم خارج نطاق الكرة الأرضية (كالنجوم والكواكب والمجرات .... إلخ). وعادة ما يكون الاسم الجغرافي مؤلف من مقطعين الأول اسم عام مثل: جبل، بحيرة، وادي. أما المقطع الثاني الخاص المميز عن غيره مثل: بحيرة طبريا، بحيرة اسم عام وطبريا اسم خاص مما ميزها ذلك عن غيرها من البحيرات. (عبيد.2016).

كما أفاد العزيزي (2011) في مقالته بأن علم الأسماء الجغرافية: "دراسة تصنيفية لأسماء الأماكن بناء على معلومات اشتقاقية وتاريخية وجغرافية وهي تعمل على بيان أسماء الأماكن وتوضح بعضاً من صفاتها، كما تعمل أيضاً على توثيق بعض الأدلة والبراهين على الاستيطان والعمران والملكية عند ظهور أو نشوء اسم مكان ما فإن تطور النظام اللفظي **phonetic** لهذا الاسم الذي سوف يسير موازياً ومصاحباً لتطور لغة الاسم نفسها."

أن إعادة إحياء المسميات الأصلية التي تم تهويدها وتزويرها من قبل الاحتلال الصهيوني لتعكس الأسماء جانباً مهماً من هوية البلاد، التي تعبر عن الارتباط العميق والتاريخي بهذا المكان؛ فمن خلال إحياء المسميات الجغرافية نستطيع مواجهة الإجراءات الصهيونية لطمس عروبة فلسطين وتزيف هويتها الحقيقة وبالتالي زيادة الوعي على المستوى الجماعي والفردي، وذلك من خلال انتشار ظواهر على الطرق الفلسطينية من اللوحات الإرشادية، والدعايات التي تحمل مسميات عبرية مما قد تطمس الأسماء الفلسطينية والهوية الأصيلة الفلسطينية.

2.2.3 تشكيل المسميات الجغرافية

تشكلت المسميات الجغرافية لأسباب عدة من أهمها:

1- صفات لمكان جغرافي من حيث: التضاريس، المناخ، الجيولوجيا، الثروة المعدنية، المياه.

2- الصفة الدينية: فقد يطلق الاسم الجغرافي على مكان لنسبتة إلى نبيّ أو قديس أو صحابي.

3- وقد يطلق الاسم الجغرافي على مكان نسبة لأشخاص- رأس بن سمحان - أو عشائر أو قبائل أو شعوب مثل ارض العرب.

4- أو قد يكون نسبة لاحداث أو معارك، مثل: اليرموك، القادسية، حطين.

5- وأخيرا قد يكون كنية لحيوان أو نبات: مثل دير الأسد وهي بلدة فلسطينية مهجرة منذ عام 1948 أو دير بلوط. (الزقرطي،1997).

3.2.3 أهمية المسميات الجغرافية

تعدّ الخرائط والمخططات الورقية والرقمية أهم أداة للتعريف بالمعلومات المتصلة بالأسماء الجغرافية، كونها الوسيلة الأكثر سهولة وسرعة للحصول على المعلومات الجغرافية المتعلقة بالأسماء الرسمية، وإن إتاحة المعلومات الجغرافية من خلال الخرائط كان من جانب الهيئة الوطنية لإعداد الخرائط، وتنبع أهمية الأسماء الجغرافية من كونها تتيح للبلدان بحصر الأسماء وضمها إلى مجموعات ليسهل بذلك الوصول إليها في أي وقت وحين، ومثل ذلك عمل المجلس الاقتصادي

والاجتماعي بواسطة [1]الشعبة العربية لعام 1971م في مؤتمره الأول، وكانت هذه البذرة الأولى في الاهتمام في الأسماء الجغرافية حتى دفعت كافة البلدان العربية الى تبني هذا الاتجاه وبالإضافة إلى إنشاء اللجان الوطنية التي تهتم بالأسماء الجغرافية (الخصاونة ،2016).

يقال من لا ماضٍ لديه لا حاضر له، فالبلاد التي لم توثق شيئا عنها، ولم تقم بتعزيز وتثبيت أسماء أماكنها وتأكيد الوصف المادي الدال على وجودها تندثر؛ كون الاسم والوصف يبقى مثبتاً لا يغيره حروب أو فناء. وعليه تكمن أهمية الاسم في تجذير هويتنا ورفع مدى ثقافتنا، والعمل على تأريخ حضارتنا وماضينا، كله من أجل تراث موروث وغد مشرق، وتكريس الارتباط والانتماء للمكان وصد أي خطر بفعل المتغيرات العصرية والعولمة ونظرة الطامعين والتحديات الخارجية (علوان،2020).

وتجدر الإشارة أن الأسماء الجغرافية لها جذور تاريخية، لتدل على ما تشير إليه، فهي دليل هوية وإنتماء ولا بد من معرفته جيداً، من أجل التأكيد عليه وتعزيزه عبر السنين، وتعريف الأجيال الصاعدة والواعدة به. فالعلم يمكنه الكشف عن معلومات تاريخية هامة لمكان بعينه عبر حقبة زمنية انقضت ومضت داخل حضارة بيدت، ولغتها اندثرت، وذلك من خلال تتبع أصول الأسماء

---

1 الشعبة العربية: - هي مجموعة تهتم بالاسماء الجغرافية انبثق عام 1971 من المجموعة العالمية لخبراء الأسماء الجغرافية التي أسسها مجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة عام 1959، وهدفت هذه المجموعة الى ضبط وتوحيد الأسماء الجغرافية على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، وإصدار معاجم عربية موحدة (الخصاونة، 2016).

الجغرافية، ومصادرها اللغوية، كما أن لعلم الأسماء أهمية بالغة في صناعة الخرائط والأطالس التي تعتبر الأسماء عنصرا أساسيا فيها (العزيزي،2011).

فالأسماء تعطينا أهمية عن الحضارة وتطورها في الحياة الدينية والاجتماعية وأيضاً تعطي مدلولات دينية عن المقدسات تتمثل بالرموز والإشارات، لذلك يجب الحذر من تحريف الأسماء؛ فيحدث في فلسطين تحريف وتدمير لأسماء القرى أو بناء مدن بجانب مدن أخرى وتسميتها بطابع وثقافة وديانة وسياسة المحتل، وأيضاً علاقة الأسماء بصناعة الخرائط والمخططات بمعنى أي خريطة أو مخطط يكون أساسه الاسم الجغرافي للمواقع والطرق، والتلال، والهضاب (عبيد، .2016).

فأن الإشارة إلى المسميات الجغرافية التي يهدف الاحتلال الصهيوني إلى تغييرها واستئصال أية مظهر من مظاهر العرب والفلسطينيين فيها ومحو اسم فلسطين من خريطة العالم واستبدالها باسمهم التقليدي "أرض إسرائيل" ويعتبر واجباً وطنياً (الدباغ، 1991).

فالمحاولات الإسرائيلية لا زالت متواصلة لاستكمال احتلال التاريخ بعد الجغرافيا وتغيير هوية فلسطين بشكل منهجي، من خلال عبرنة وتهويد مسميات أماكنها، لتحمل المتنزهات والمواقع الطبيعية في الإصدارات الرسمية والمناهج التعليمية أسماء عبرية سواء كانت معدة لليهود أم للعرب.

ويتجلى التشويه المتفاقم لعروبة الأماكن الطبيعية بشتى أنحاء البلاد المحتل في الكتب التعليمية لليهود والعرب وفي الخرائط والكراسات السياحية واللوحات الإرشادية (عواودة،2012)، ومن ضمنها الطريق من القدس إلى مشارف نابلس.

لا تكتفي إسرائيل بعبرنة التسميات بل تبادر لنسج أساطير تاريخية يهودية حولها، بحيث تكتب وتروى بأسلوب سردي روائي جذاب لإعادة تشكيل وعي الشباب اليهود. فالمحاولات الصهيونية تتصاعد ضمن مجهود لبناء علاقة وجدانية بين الإنسان اليهودي والمكان، بهدف تهيئته للدفاع عنه حينما يلتحق بالجيش، وفي المقابل تسعى السلطات الإسرائيلية لخلق حالة اغتراب بين الفلسطينيين والمواقع الطبيعية لإضعاف الهوية الوطنية.

ويجدر على طلاب الجغرافيا في الجامعات العربية، وطلاب المساحة في المعاهد المختصة الاستفادة منه، وإن كان من الأفضل أن يُدَرس موضوع الأسماء الجغرافية كأحد مساقات الجغرافيا نظرا لأهميته التي لا تقل عن بعض المساقات(العزيزي،2011).

3.3 دور الأسماء الجغرافية في قراءة الخرائط والإستدلال على المعالم من الاسم الجغرافي

لعل أساس أي خريطة أو مخطط أو أطلس يكمن في الاسم الجغرافي، فتصور مخطط أو خريطة أو أطلس لا تظهر الأسماء الجغرافية كالتجمعات السكانية والمظاهر الطبيعية فلن يستفيد المستخدم منها (عبيد،2016).

إن إبراز سياسة الاحتلال الصهيوني التي سعت إسرائيل منذ عام 1948 بشكل ممنهج في استبدال الأسماء العربية الفلسطينية باستخدام التسلسل الزمني وعلم الآثار ووضع الخرائط وأسماء الأماكن كدليل على الجذور اليهودية في الأرض، وبذلك تكمن أهمية الأسماء للأماكن في قدرتها على

إطفاء الشرعية على الادعاءات التاريخية التي تؤكدها الحركة الاستيطانية الصهيونية في العديد من كتبها مثل: الكتاب والسيف. "كيف جاء البريطانيون إلى فلسطين" (Masalha2018).

بالتالي أوجدت الحركة الصهيونية خارطة للبلاد أنطوت على بناء ومسميات مغايرة للهوية القومية الفلسطينية، والتي شكلت تحدياً بالغ الخطورة ليس فقط للوجود العربي الفلسطيني في البلاد وإنما لطبيعتها الحضارية وذاكرتها التاريخية (شمعة،2016)

4.3 أهمية الوعي بالمسميات الجغرافية

تكمن الأهمية الكبيرة للمسميات الجغرافية في تعزيز هوية المكان وحقوق أهله، ومنع سرقة التراث الأصلي للأسماء التاريخية حيث بدأت الدولة الصهيونية بطمس الهوية العربية للبلاد مبكراً منذ أن سنت قانون التسميات عام 1951م بمبادرة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول ديفيد بن غوريون (عواودة،2012). وهذا ما سعت الباحثة لتوضيحه من مظاهر طمس المسميات الفلسطينية الجغرافية المنتشرة في منطقة الدراسة، لذلك لا بد من تسليط الضوء على الإجراءات الصهيونية التهودية بطمس المسميات الجغرافية والهوية العربية فيها.

5.3 أهداف الوعي بالمسميات الجغرافية

إن الهدف من الوعي بالمسميات الجغرافية هو تجذير هوية الانسان بالمكان وتعزيز انتمائه للأسماء الجغرافية التي لها جذور تاريخية ضاربة في عمق التاريخ، ويجدر بنا معرفتها جيداً

والتأكيد عليها من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى توثيق الأسماء الجغرافية حتى تبقى في ذاكرة أجيال الشعب الفلسطيني المتعاقبة بهدف حمايتها من التهديد والتحريف والدثر الذي يحاول الاحتلال تنفيذها، حتى أصبح الكثير من المواطنين يطلقون تسميات إسرائيلية في تعريفهم للمناطق الجغرافية الفلسطينية (الريماوي،2016).

6.3 طرق تعزيز الوعي بالمسميات الجغرافية

إن خطر اندثار كثير من القرى والمواقع الجغرافية نتيجة الحروب والصراعات ونتيجة الاحتلال يجعل الحفاظ على الأسماء التاريخية للأماكن ودراسة آثار تلك الأماكن وتاريخها وتراثها واجباً وطنياً أساسيا لا يجوز إهماله؛ لأن مثل هذه الإجراءات تمثل شكلاً من أشكال تحصين المكان وتعزيز هويته في وجه أي خطر محتمل، ويقطع الطريق على أي غازٍ أو معتدٍ أو مدعٍ أو محتل ينازع في ملكية ذلك المكان أو تاريخه. ونظراً إلى هذه الأهمية الكبيرة لأسماء الأماكن في تعزيز هوية المكان وحقوق أهله، فأنه يغدو من الضروري أن تولي الدول اهتماماً كبيراً للعديد من الأمور والتي من أهمها (علوان،2020):

1- المحافظة على الأسماء التراثية لهذه الأماكن؛ لأن إسقاط هذه الأسماء أو إبدالها يمثل إسقاط لعنصر مهم من عناصر هويتها.

2- التوعية بأهمية المسميات الجغرافية، وذلك بتوجيه الكتب والمنشورات والمقالات العلمية المبسطة للطبقة المثقفة والعاملة في المجتمع، والتي تهدف إلى خلق وعي عام على مستوى الدول (حمدان،2010).

3- دور الأسرة في التوضيح قدر الإمكان للمعلومات سواء بالحكايات أو الكتب أو الألفاظ المستخدمة للمسميات المختلفة.

4- دور المدرسة في تعزيز المسميات الجغرافية والتركيز عليها.

5- الاستعانة بوسائل الإعلام لفضح عملية التزوير وللمحافظة على المناطق المعرضة للتهويد (حمدان،2010).

6- زيادة دور وزارة الثقافة ووزارة الشباب وذلك من خلال طباعة الكتب، والنشرات المختلفة عن المناطق المعرضة للطمس وخاصة المسميات التي تتعرض للتهويد (حمدان،2010).

7.3 الاستعمار والمسميات الجغرافية

1.7.3 مفهوم الاستعمار:

هو سيطرة دولة خارج حدودها بشكل كامل على أرض وشعب دولة أخرى بدون موافقة ورضا أهلها، وتقوم بالسيطرة واستغلال المنطقة المستعمرة وسكانها مما يفقدها سيادتها الداخلية والخارجية.

اختلفت الآراء والنظريات حول أهداف الاستعمار حيث ركز البعض على الأهداف الاقتصادية واستغلال الموارد الطبيعية، وركز البعض على أهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي مثل: موقع

قناة السويس بالنسبة لربط بريطانيا بمستعمراتها في آسيا. كما عرف سلمان الاستعمار الحديث بأنه فرض سيطرة أجنبية بشتى أنواعها العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والإيدولوجية مع الإعتراف باستقلالها وسيادتها، وبالتالي يستخدم أساليب خفية غير مباشرة للوصول لنفس الأهداف (سلمان، 1986).

2.7.3 الاستعمار والخرائط:

بدأ الاستعمار الغربي في العصور الحديثة حيث أسست البرتغال أول إمبراطورية استعمارية ولكنها لم تدم طويلاً بسبب المنافسة الإسبانية في نهاية القرن السادس عشر (سلمان،1986). انتهت إسبانيا كقوة بحرية عام 1588 وظهرت قوى أوربية جديدة ممثلة في فرنسا وهولندا وبريطانيا. فنجد أن هولندا ركزت على أهداف تجارية، بينما فرنسا وبريطانيا ركزتا على الاستعمار العسكري لبناء إمبراطوريات استعمارية في دول العالم، وعلى الأخص العالمين العربي والافريقي (سلمان،1986).

وجهت أوروبا أنظارها إلى أفريقيا منذ نهاية القرن الثامن عشر حيث بدأت سلسلة الحملات الإستكشافية إبتداءً من السواحل الأفريقية ثم اتجهت نحو الداخل بحثاً عن الموارد، كما رافق ذلك إرسال حملات تبشيرية من قبل جمعية الحضارة الأفريقية التي أسسها الأوروبيين، والتي كان الهدف منها حماية أفراد البعثات التبشيرية من الأعراض المرضية المنتشرة في أفريقيا كالملاريا (رياض،1965).

الحرب العالمية الأولى هي بداية اهتمام الدول الإستعمارية بأفريقيا حيث استفادوا من الأيدي العاملة ليحلوا محل العمال الأوربيين الذين رحلوا ليأخذوا مكانهم في صفوف الجيش، كما أنهم قاموا بتجنيد الأفارقه في جيوشهم. وفي نهاية الحرب أصبح الاهتمام بقارة أفريقيا أكثر جدية وزاد الاهتمام بالحقل الأفريقي ليعوض النقص في الإنتاج الأوروبي (رياض،1965).

وعليه بدأ توطين الأوربيين في أفريقيا من خلال فتح المراكز الصحية والتعليمية، بالتالي دوافعهم لم تظهر مرة واحدة فكانت لكل دولة دوافعها؛ حيث هدفت إنجلترا للحصول على مواد الخام لإستعمالها في الصناعة والمنافسة التجارية، أما فرنسا هدفت إلى توطين رعاياها في مساحات معينة تمتلك صفات مناخية وطبيعية لكي تلائمهم وتحقق لهم موطناً ثابتاً حسب طلبهم كالجزائر، لكن هدفها في تونس استرداد كرامتها، أما بلجيكا فكانت رغبة الملك بالثراء، أما رغبة المانيا فكانت هي توفير سوق تجاري لتلبية احتياجاتها التجارية (رياض،1965). فكان لا بد من التنسيق مع الدول الأخرى بما دفعهم إلى عقد مؤتمر برلين (1884 –1885) لترسيم الحدود التي لم تأخذ بعين الاعتبار أي ظواهر طبيعية وبشرية، فرسمت هذه الحدود بين هذه المستعمرات في العواصم الأوروبية على خرائط (رياض،1965).

كما أكدت دراسة عملها الكاتب Stone (1988) أن مؤتمر برلين كان البداية لتقسيم أفريقيا ورسم خرائطها، وتميزت هذه المرحلة بإستخدام لمفاهيم البطالة والتي كانت بدايتها في القرن السادس عشر والسابع عشر حيث استخدمت المصادر المعاصرة المتاحة، وعملوا على إدخال تغييراً كبيراً في تصوير أفريقيا، كما أجريت تغيرات جوهرية على خريطة أفريقيا الوسطى في القرن التاسع

عشر، فعمل رساموا الخرائط من عدة دول أوربية للحصول على معلومات حول أفريقيا بهدف التنافس التجاري، وبذلك انتشرت المعلومات عن أفريقيا في أوروبا. إضافة إلى سعي الكثير من الأوربيين لفهم الخرائط الأفريقية المتطورة وجمعها ومن بينهم الأوروبي كورونيلي، وبذلك استطاع الأوربيين تغيير محتوى الخرائط وإزالة الإوصاف الانثرولوجية، إضافة لترسيم الحدود بين البلدان، وعمل مخططات البناء والطرق والسكك الحديدية، بين الدول الأوروبية ومستعمراتها الأفريقية، فالتغير الكبير على الخرائط الاوروبية عكس الإحتياجات الإدارية الناشئة وفرض الحكم الاستعماري، كما أكدت الدراسة أن أفضل جمعية لرسم الخرائط الاستعمارية تعود إلى مؤسسها بوتر عام 1657 للغطاء الطبوغرافي والتي ما زالت تستخدم إلى حد اليوم(Stone1988).

كما أكد محارمه في دراسته (2019) أن صناعةُ الخرائط تعتبر أداةً مُهِمَةً لممارسة السّيطرة الحقيقيّة على الأرض، ففي عملية التوسع الاستعماريّ الأوروبيّ استخدمت أوروبا الاستعماريّة صناعة الخرائط بوصفها أداة مهمة في توسيع الهيمنة والنفوذ، وذلك من خلال تسهيلها عملية السيطرة والاستيلاء على أراضي الغير، وتبرير غزوها واحتلالها واستعمارها للعديد من المناطق في العالم. فهنالك العديد من الكتابات التي تشير إلى عمل المستعمِر البريطانيّ على صناعة أول خريطة لأفريقيا لتسهيل استعماره لها، والتي تناقش دورَ صناعة الخرائط في منح المستعمِر الأوروبيّ "شرعيةً" لفرض سيطرته وهيمنته على المستعمرات في العالم، ودورها في منحه القدرة على إعادة تشكيل جغرافية أماكن عدة في العالم.

كما أكد (Meier, 2013) في دراسته أن التوسع الاستعماري هدف أيضاً إلى غرس شعور بالملكية في رؤوس المواطنين في الدول الأوروبية مثل: خريطة جون لودج "الجديدة" لأفريقيا (التي لم يكن لديها الكثير من المعلومات الجديدة عنها على الإطلاق).

وعليه تم إنتاج الخريطة بكميات زهيدة وواسعة النطاق بحيث يمكن لكل مواطن بريطاني أن يكون لديه فكرة عن أفريقيا باعتبارها ملكية بصرية في رؤوسهم، مما يملأ فراغاً من فكرة الوعي بمساحات شاسعة تمثلها أفريقيا. وغالبًا ما كان ملء الفراغ أمراً أساسياً، حتى لو لم يعرفوا تماماً ماذا يوجد، بدلاً من ترك الخريطة فارغة، فغالبًا ما كان هناك القليل من التخمين الجغرافي، وهي نسخة أكثر حداثة من تحذير "هنا تكون التنين" للمجهول، بالتالي كانت الأرض لغزاً من أجل الحفاظ على سرية المعلومات وأحكام السيطرة (Meier، 2013).

منذ القدم إلى الوقت الحاضر لا تزال خرائط العالم تمثل مشاريع استعمارية وقومية تعكس نزعةً غربية بإمتياز للإستيلاء على الأرض والسيطرة عليها. فسرعان ما تحولت الخرائط المعدَّة لغايات الملاحة إلى وسيلة لتقسيم الكرة الأرضية ومقدراتها تقسيماً مصطنعاً فيما بين القوى الاستعمارية؛ حتى يتم السيطرة عليها ثم ترسيخها واستدامتها ولا يتسنى ذلك إلا باحتواء التنوع في مناطق منفردة ذات الحدود، وبحسب بول كارتر فإن الخرائط كانت تعبِّر عن "النوايا الإمبريالية لتقسيم وتصنيف سطح الكوكب بُغية احتلال أراضيه والسيطرة على موارده (الاغا، 2020).

3.7.3 الاستعمار البريطاني في فلسطين وزرع الحركة الصهيونية في فلسطين

وقعت فلسطين تحت الاستعمار البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى فتم تقسيم تركة الدولة العثمانية بين بريطانيا وفرنسا في معاهدة سايكس بيكو 1916، ومن بعدها تمت صفقة بين الحركة الصهيونية والاستعمار البريطاني بإعلان تصريح وعد بلفور عام 1917 لتحقيق ذلك عملياً على أرض فلسطين، وعليه تم فرض الحكم العسكري البريطاني المباشر عام 1918 لإنشاء الوطن القومي لليهود، فالتزمت الحكومة البريطانية بدعم المطامع الصهيونية في فلسطين ضد إرادة أصحابها الشرعيين.

ونجحت بريطانيا في خداع العرب في بادئ الأمر وإرسال لجان هدفها تهدئة شكوك العرب بينما عملت لجان صهيونية على تنفيذ وعد بلفور 1917 لإقامة وطن قومي لهم (طرابين،1990).

كما أعطت الإدارة العسكرية البريطانية مزايا خاصة لهذه اللجنة الصهيونية من حرية التنقل والإقامة والتقصي وهجرة اليهود واستيطان الأراضي وادخال العبرية كلغة رسمية، بينما منعت على العرب هذه المزايا(طرابين،1990).

ونتيجة لذلك بدأت المعركة السياسية في مؤتمر الصلح بباريس عام 1919، وتشكلت لجنة صهيونية برئاسة هربرت صموئيل وحملت هذه اللجنة مسودة أولية بالمطالب الصهيونية لتقديمها للمؤتمر وبناءً على هذا المؤتمر تم تأييد تصريح وعد بلفور الصادر عام 1917، والموافقة على الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1922 (طرابين،1990).

قابل الفلسطينيون قرار الانتداب البريطاني 1922 بالمقاومة والاحتجاج والمظاهرات ضد الجيش البريطاني والاستيطان الصهيوني، قام صموئيل وهو المندوب الأول لبريطانيا على إنشاء مشروع نقد فلسطين 1927، أثمر هذا القانون على أصدار قانون الجنسية الفلسطينية لتسهيل منح اليهود المقيمين في البلاد الجنسية الفلسطينية (طرابين،1990)، خلال العشر سنوات الأولى من الإنتداب البريطاني وصل عدد المهاجرين اليهود بما يقارب (74،400) غالبيتهم من بلدان أوروبا الشرقية، ومع تزايد الهجرة الصهيونية تفجرت شرارة ثورة البراق عام 1928 التي كان على أثرها مداهمة العرب للتجمعات اليهودية في الخليل، نابلس، بيسان، وصفد، وتوالت القوات البريطانية للدفاع عن اليهود واستخدام النار المباشر.

وفي عام 1935 شهدت البلاد ثورة الشيخ عز الدين الأقسام الذي أستشهد بها في أحراش يعبد قرب جنين بعد صدامه مع جنود من جيش الانتداب (طرابين،1990)، وفي عام1936 وقعت ثورة فلسطين الكبرى احتجاجا على العنصرية الصهيونية، وكانت ثورة شعبية مسلحة تساندها كافة فئات الشعب الفلسطيني مع أضراب استمر ستة شهور، بعدها تدخلت اللجنة العربية العليا لحل الاضراب (طرابين،1990)، لذلك أرسلت بريطانيا لجنة لتقصي الحقائق برئاسة بيل **(peel)**، نشرت اللجنة الملكية في عام 1937 التي يرأسها اللورد "بيل" حل مشكلة فلسطين على أساس اقتراح مشروع تقسيم فلسطين، ومن أهم بنود التقسيم:

1- إنشاء دولة يهودية تقسم القسم الشمالي والغربي من فلسطين، وتمتد على الساحل من حدود لبنان إلى جنوبي يافا، وتشمل عكا وحيفا وصفد وطبريا والناصرة وترتبط بمعاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا.

2- تقع الأماكن المقدسة تحت الانتداب البريطاني بما فيها (القدس وبيت لحم) يصلهما ممر بيافا وتشمل اللد والرملة والناصرة أيضاً، وبالتالي دولة الانتداب مكلفة بحماية هذه الأماكن.

3- تضم الأراضي الفلسطينية (القسم الجنوبي والشرقي من فلسطين) ومنها مدينة يافا إلى شرق الأردن وترتبط بمعاهدة صداقة وتحالف مع بريطانيا.

4- تدفع الدولة اليهودية مساعدة مالية للدولة العربية وتمنح بريطانيا مليوني جنيه إسترليني للدولة العربية.

5- يجري ما يسمى بتبادل السكان بين الدولتين العربية واليهودية، وينقل العرب من الدولة اليهودية إلى الدولة العربية وعددهم (325) ألفاً بشكل تدريجي وتهيئ لهم أرض في منطقة بئر السبع بعد تحقيق مشاريع الري.

6- تعقد معاهدة جمركية بين الدولتين لتوحيد الضرائب بينهما على أكبر كمية ممكنة من البضائع المستوردة.

كان رد فعل العرب على قرار التقسيم هو الاستمرار بالثورة حتى نشوب الحرب العالمية الثانية (علي،1989).

وبعد ذلك عقد مؤتمر المائدة المستديرة عام 1939 حيث أصدرت الحكومة البريطانية ما يعرف بالكتاب الأبيض، وكانت نتيجته الفشل والرفض من الطرفين، ومن أهم بنوده (علي،1989):

2- الدستور: جاء في البند العاشر من الكتاب العاشر إن الهدف كان خلال عشر سنوات من أجل تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة ترتبط مع المملكة المتحدة بمعاهدة.

3- الهجرة: تسمح بزيادة توسع الوطن القومي اليهودي عن طريق الهجرة إذا كان العرب على استعداد للقبول بتلك الهجرة.

3-الأراضي: وقد جاء في الكتاب الأبيض البند رقم (16) الذي يدعو لتقسيم البلاد إلى مناطق ويمنع انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية شكلت الأمم المتحدة لجنة بناءً على طلب الحكومة البريطانية التي أطلق عليها **(UNSCOP** وهي اختصار **(Untied Nation Special Committee On Palestine)**، التي كانت نتيجته إعلان قرار التقسيم 1947 الذي نص على تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية وجزء منها تحت الوصاية الدولية تتولى إدارته الأمم المتحدة، كما نص التقسيم على تنظيم الهجرة اليهودية (علي،1989).

وعلى إثر التقسيم قام الفلسطينيون بمقاومة الاستيطان الصهيوني حيث شملت المقاومة جميع أنحاء البلاد، ولكن الحركة الصهيونية تجاهلت قرار المجلس وبدأت هجومها المسلح في عملية "انخشلون" واستولت على قرية القسطل التي سقط فيها عبد القادر الحسيني شهيدا في 1948/4/8

أثناء محاولته لإستعادة القرية، وبعدها استكملت العصابات الصهيونية الهجوم على قرية دير ياسين حيث نجم عن هذه المجزرة حوالي 250 ضحية غالبيتها من النساء والأطفال (علي،1989).

كانت بريطانيا الداعم الأكبر للحركة الصهيونية في تحقيق أهدافها وتدريبها وتزويدها بالسلاح، وكانوا كلما انسحبوا من منطقة سلموها لليهود، وانتهت هذه الفترة باحتلال إسرائيل معظم الأراضي الفلسطينية بنكبة عام 1948 وتشريد أهلها وتدمير 530 قرية.

وأكد ذلك أيضاً صايغ في دراسته عام (1965) أن عملية استيطان الصهاينة هي نفس العملية التي استخدمتها بعض الدول الأوروبية الأخرى لتشييد صرح إمبراطوريتها في مناطق مختلفة من العالم.

وعليه كان الاستعمار يجسد هيكل وليس حلقة فقد جاء متأصل بشكل كبير بالأخص الاستعمار الأوربي، فمنذ وجوده وهو على مبدأ تجاهل الشعوب الأصلية و خاصة الاستعمار البريطاني الذي كان يرى أي أرض هي قطعة نادرة، متجاهلاً بأن هذه الأرض لأصحابها، وذلك كله بالعودة إلى قانون أتبعه الرومان نص بأن "الأرض التي لم تكن خاضعة لسيادة أي دولة أوروبية تعني **(tarra nyllius** بمعنى "أرض لا أحد" وهذا المبدأ جاء ليبرر الادعاءات بأن الأرض قد تم الحصول عليها من خلال احتلال دولة لها ليشير بأن الأرض لم تكن موجودة أبداً ولم تكن جزءاً من دولة قومية ذات سيادة (Masalha,2018).

كما أن البريطانيين كانوا أول من أعترف وأستغل اختراق قوة الإستكشافات التي ترعاها الدولة فعملوا على البدء في ربط الجغرافيا الكتابية بمخططات "الترميم" والحفر والاختراق الاستعماري لفلسطين. فبدأت أول مستعمرة بريطانية لكيرم أبراهام "كرم أبراهام" كمستوطنة صغيرة أسسها في عام 1855 من قبل القنصل البريطاني المؤثر في القدس جيمس فين وزوجته إليزابيث آن فين الذي خدم في القدس العثمانية من عام 1846 إلى عام 1863، وحكم في المدينة وأصبح شخصية مركزية في إختراق أوروبا منتصف القرن التاسع عشر لفلسطين. بالتالي مهدت أنشطته الطريق لاستكشاف أرض الكتاب المقدس والخرائط العسكرية لفلسطين من قبل المسؤولين في شركة الهندسة الملكية البريطانية نيابة عن صندوق استكشاف فلسطين الذي يتخذ من لندن مقراً له.

كما قام جيمس فين بدمج الأيديولوجية الترميمية والأنشطة التبشيرية مع الخدمة المدنية البريطانية الرسمية، وكان تأثيرًا رئيسيًا في "الترميم الاستعماري" الصهيوني الفيكتوري، الذي جاء بفكرة الأرض الأسطورية الخالية من الأشخاص، لشعب بلا أرض، فقد قام بشراء المواطن الفتلندي الملقب "كرم الخليلي" الاسم المقابل باللغة العربية "الخليلي كرم" من فلسطين مدينة الخليل وذلك مقابل 250 جنيهًا استرلينيًا، وكان آتذلك في أوائل خمسينيات القرن التاسع عشر (الكتاب المقدس)، الخليل هو الاسم الأصلي الفلسطيني العربي لمدينة الخليل، وهي المدينة التي تربط كل من التقاليد الفلسطينية المسلمة والكتاب المقدس بالنبي إبراهيم الخليل (إبراهيم) (**Masalha2018**).

8.3 جذور الصهيونية وتغير مسميات الخرائط في فلسطين

1.8.3 مفهوم الصهيونية وجذورها:

الصهيونية: هي حركة استعمارية تهدف إلى توطين اليهود في فلسطين (أرض الميعاد) وإنشاء الدولة اليهودية، كما عرف الكاتب النمساوي ناثان بونبارم أن الصهيونية تحولت إلى مصطلح سياسي للتعبير عن النزعات والتطلعات الدينية اليهودية وبدأت في الظهور في منتصف القرن السادس عشر ميلادي (صالح،2002).

يعد ثيودر هرتزل (1860–1904) المؤسس الفعلي للحركة الصهيونية وهو يهودي نمساوي نظر إلى المسالة اليهودية بأنها مسألة قومية، وتم انتخابه رئيساً وأعلن في المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال السويسرية عام 1897 المنظمة الصهيونية العالمية، ولخصت هدف الصهيونية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ووضع برنامج لتحقيق هدف الصهيونية في فلسطين بهذه الخطوات:

1. تشريع الاستيطان في فلسطين عن طريق العمال الزراعيين والصناعيين.
2. تنظيم اليهود على الصعيد المحلي والعالمي وتوثيق الصلات بينهم.
3. تعزيز الحس القومي والوعي اليهودي.

كما ظهر حاييم وايزمن للتوفيق بين الصهيونية السياسية والصهيونية العملية كمقترح من أجل العمل الصهيوني بصورة منظمة وتم تأسيس مكتب في يافا لتوسيع العمل الاستيطاني، ومن ثم بدأ

إنشاء مدينة تل أبيب. وقد تزامن مشروع وايزمن الصهيوني مع الاحتلال البريطاني لفلسطين التي ساهمت في فتح أبواب الهجرة والاستيطان اليهودي وبناء المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية في فلسطين، والتي تكفلت في إنشاء وكالة يهودية عام 1929م، التي دعمت المخططات الصهيونية في فلسطين وعلى رأسها إعادة المسميات للاماكن في فلسطين (صالح،2002).

في منتصف الثلاثينات الفترة الذهبية زاد عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين حوالي 187,671 ألف يهودي، هاجر مئات الالاف من يهود ألمانيا بعد استلام هتلر. جاءت هجرة يهود المانيا الى فلسطين بعد أن تسلم هتلر الحكم في المانيا، وبعد ذلك بقليل عقد هتلر اتفاقية أطلق عليها مسمى "هافارا" مع قادة الحركة الصهيونية. ومن بنود تلك الاتفاقية أن تقوم الحكومة الألمانية بالضغط على يهود المانيا وترحيلهم إلى فلسطين مقابل أن يقوم الصهاينة بشراء المنتجات الألمانية وإرسالها إلى فلسطين ومناطق أخرى في الشرق الأوسط (حسين، 2015).

كما وعزمت بريطانيا على مغادرة فلسطين وشكلت أمريكا والإتحاد السوفيتي الضغط على الأمم المتحدة وإعلان قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية بنسبة 54% من الأرض و45% عربية، و1% منطقة دولية وتشمل مدينة القدس، وعلى أساس هذا القرار أخذ الكيان الصهيوني شرعيته الدولية وإعلان دولتهم إسرائيل

في 14 آيار عام 1948، بدأت الحركة الصهيونية بشن عدوانها على أهالي فلسطين وأدى ذلك إلى تشريد 800 ألف فلسطيني عن وطنهم واحتلوا 77% من الأراضي الفلسطينية (السهيلي،2004).

2.8.3 التوسع الاستيطاني للحركة الصهيونية في فلسطيني

كانت الأراضي الفلسطينية هدف للحركة الصهيونية والقاعدة الأساسية لعملية الاستيطان، فمنذ الاستعمار البريطاني عام 1920 بدأ نقل ملكية الأراضي الفلسطينية للاحتلال الصهيوني حيث تم شراء ما يقارب 500 ألف دونما دون مقابل، كذلك شراء مساحة 625 ألف دونم من مرج بن عامر التي كانت تضم 22 قرية عربية وتشريد أهلها. حتى قرار التقسيم عام 1947، أمتلك اليهود حوالي 1925000 دونما من مساحة فلسطين والذي يبلغ 27,000,000,000 دونم (27 مليار دونما)، وبعد حرب عام 1948 استطاعت الحركة الصهيونية الاستيلاء على حوالي 78% من مساحة فلسطين (السهيلي،2004). تابع الاحتلال الصهيوني توسعه في الأراضي الفلسطينية بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 من خلال القوة العسكرية وتنفيذ سياستها التهويدية والاستيطانية. أصدرت إسرائيل قانون العودة والجنسية عام 1950 ونص على "كل يهودي له الحق بالمجيء إلى البلاد كمهاجر وحق العودة عبر الحدود بأي زمن وحقه باستعماله في أي وقت يختاره". (السهيلي،2004).

وهنا توصل السهيلي (2004) إلى أن الاحتلال استطاع مصادرة أكبر قدر من الأراضي بالقوة وتطور في بناء المستوطنات ويمكن تقسيم مراحل التطور الاستيطاني والمستوطنات على النحو التالي:

1. المرحلة الأولى تمتد من عام 1840–1882 أنشاء ستة مستوطنات مع خروج محمد علي باشا وإبراهيم باشا من فلسطين وعودة فلسطين للسلطة العثمانية.
2. المرحلة الثانية تمتد من عام1882– 1920 بناء 44 مستوطنة وزعت في مناطق مختلفة في الأراضي الفلسطينية ومنها يافا، القدس، الخليل والسهل الساحلي.
3. المرحلة الثالثة تمتد من عام 1920–1948 وصل عدد المستوطنات إلى 291 مستوطنة زراعية.
4. المرحلة الرابعة تمتد من عام 1948–1967 أقام الاحتلال 419 مستوطنة.
5. المرحلة الخامسة بدأت بعد عام 1967 حيث أحتل الجيش الصهيوني باقي الأراضي الفلسطينية وشرع الاحتلال ببناء المستوطنات وقد خطط لإقامة 58 مستوطنة في الضفة وتم بناء 53 مستوطنة استوعبت حول 82 ألف مستوطن يهودي.

يجب الاشارة إلى أنه في عام 1993 بعد توقيع اتفاق أسلو تم تنفيذ بناء المستوطنات بسرية تامة، وفي عام 1999 بعد اتفاق وأي ريفر تم إنشاء 27 بؤرة استيطانية جديدة واستمرت عملية بناء المستوطنات والتهويد للأراضي الفلسطينية حتى عام 2001.

كما أكد المدلل (2013) في دراسته أن عام 2002 شهد الفلسطينيون سياسة الفصل الأحادية مع الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة من خلال عزل الضفة الغربية عن محيطها بناء على خطة شاملة لسيطرة على أكبر قدر من مساحة الأراضي الفلسطينية ومواردها وتحويل العمران إلى جيوب ومعازل وذلك من خلال بناء جدار فصل العنصري الذي بلغ طوله حول 770كم من الأراضي، وتكون من سياج صلب ذو طبقتين بعرض يتراوح بين 49–100 متر ويحتوي على أسلاك شائكة وطرق عسكرية ومسارات كشف آثار الاقدام، وقد عزل آلاف الدونمات من الأراضي والسكان بعد بناء جدار الضم والتوسع حيث بلغ عدد التجمعات التي مر منها جدار الضم التوسيع في أراضيها نحو 171 تجمعا سكانيا مع نهاية 2008 (المدلل،2013). في عام 2005 أنسحب الاحتلال الصهيوني من غزة بما في ذلك إزالة المستوطنات بناءً إلى خطة أرئيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيليين في سياق الأنسحاب، ولكن زاد من النشاط الاستيطاني والتوسع في أراضي الضفة الغربية (المدلل،2013) وفي2010–2011 بلغ عدد المستوطنات حوالي 144 مستوطنه صهيونية، كما يجب الإشارة إلى الطرق الالتفافية التي أقامها الاحتلال. كما يجدر الإشارة إلى الطرق الالتفافية التي أقامها الاحتلال في المناطق الفلسطينية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية مع إسرائيل على أراضي الضفة الغربية وربط المستوطنات بعضها البعض (المدلل،2013). اضافة إلى أن صفقة القرن التي تهدف إلى إستكمال مشروع الاستيطان والمخططات الصهيونية وإنهاء القضية الفلسطينية، بدأ تنفيذها منذ عام 2006 وصرحت بشكل علني عندما تولى ترامب الإدارة في

الولايات المتحدة (أبوسعدة،2018)، كما أضاف حمامي (2018) أن الهدف من هذه الصفقة ليس فقط فلسطين بل إنهاء القضية الفلسطينية من جهة ودمج الاحتلال الصهيوني "إسرائيل" في المنطقة العربية من جهة أخرى باعتبارها شريكاً حليفاً استراتيجياً في مواجهة أي خطر في المحيط العربي، فكانت من أهم الخطوات التي مهدت إلى هذه الصفقة هي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس على اعتبار أن القدس عاصمة "إسرائيل" مستغلين بذلك الضعف الفلسطيني والعربي بالإضافة إلى تواطؤ الأطراف إقليمية، وإعادة رسم خريطة التحالفات الإقليمية مما يجعل إسرائيل هي القوة الإقليمية الأقوى في المنطقة، وأنه لا بد لدول العالم والدول العربية العمل على الاعتراف بإعلان هذه الصفقة وتمثيل فلسطين كوطن قومي لليهود، والدولة الفلسطينية لها وطن قومي في أرض فلسطين. علاوة على ذلك ضُمّت الضفة الغربية للصهاينة وما يقارب 21% من أراضي الضفة أصبحت تحت الإدارة المشتركة المدنية الفلسطينية والأمن الصهيوني، وبقي 18% تحت إدارة وأمن الفلسطيني (حمامي،2018).

وبذلك نتوصل في حال تم مرور هذه الصفقة سوف يتم زيادة الاستيطان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية والسيطرة الواسعة عليها واستمرار عمليات التهويد والطمس للعديد من القرى والمدن والآثار التاريخية للفلسطينيّن، مما يؤدي إلى محو هوية السكان الأصليين وإنكار واقعهم مستغلين بذلك الضعف الفلسطيني.

يلاحظ أن المشروع الاستيطاني ركز في فلسطين على السيطرة؛ بهدف العمل على تطويع وإجبار الفلسطينيين وبالتالي السيطرة عليهم وتتبع حركتهم من خلال الإجراءات والسياسات

التي اتبعها الاحتلال لتحقيق أهدافهم ومن ضمنها صناعة الخرائط التي تعمل على تغيير الواقع الديمغرافي على الأراضي، ويتم ذلك عبر سياسات التهويد، ومنها أول خريطة صنعتها الحركة الصهيونية في عام 1865 التي تزامنت مع إنشاء صندوق أكتشاف فلسطين الذي كان هدفه استكشاف وتنقيب فلسطين، حيث ذكر محارمة (2019) أن الخريطة أحتوت على حوالي 26 خريطة تفصيلية شملت مسحاً جغرافيا دقيقاً ومفصلاً لأسماء القرى والآبار والينابيع، واعتمدت هذه الخرائط على صندوق الاستكشاف الفلسطيني، وأحتوت هذه الخارطة على 26 خريطة تفصيليّة تشمل مسحاً جغرافيّاً دقيقاً ومفصّلاً لأسماء المواقع القديمة والخرب والقرى والآبار والمزارات والينابيع والقلاع والأنهار.

3.8.3 الفكر الصهيوني والتمهيد لتهويد أسماء الأماكن الجغرافية الفلسطينية

الصهيونية منذ أن وجدت وهي تستخدم كافة الوسائل الدبلوماسية والعملية من أجل تحويل فلسطين إلى دولة للمستوطنين اليهود، ابتداءً من مصادرة الأراضي و تهجير السكان و ارتكاب الجرائم وتدمير البيوت وطرد سكانها بل و أنها عمدت إلى محاولات طمس كل أثر يدل على الهوية العربية للبلاد وعلى ارتباط الشعب الفلسطيني بها، والتي من منها حملات لتهويد أسماء المعالم الجغرافية والإدعاء بأن فلسطين يهودية وعودتهم إلى وطنهم اليهودي، حتى قبل ولادة الصهيونية بدأت عملية تهويد المسميات الفلسطينية و يعود الفضل إلى " صندوق استكشاف فلسطين" الذي عمل على مسح البلاد بين 1871– 1877 وجمع كافة أسماء المواقع القديمة و الخرائب و القرى

و إعداد قوائم لأكثر من 10 الاف اسم نقلا بحروف انجليزية وتم طباعة خارطة فلسطين على أربعة اشكال وهي (عبدالكريم،2001) :

1- خريطة بالاسماء العربية الحديثة.

2- خريطة العهد القديم (التناخ).

3- خريطة أسماء العهد الجديد (الأناجيل)

4- خريطة أسماء مصادر المياه وتوزيعها.

ومن أهم نتائج العمل في صندوق استكشاف فلسطين هو تحديد أماكن كثيرة ذكرت في التوراة لم تكن معروفة مواقعها ووضعها الكولونيل كوندر أحد مصممي الخرائط والعاملين في صندوق استكشاف فلسطين، الذي عين مواقع الأسماء التي ورود ذكرها في العهد القديم مبرراً انه أعاد البلاد " فلسطين" إلى العالم بالخارطة وبالأسماء المذكورة بالتوراة (عبد الكريم،2001).

لم تحدث عملية تهويد فلسطين دفعة واحدة حتى أنه في السنوات الأولى لقيام إسرائيل استخدمت بعض المؤسسات والوزارات التسميات الفلسطينية/ العربية مثلاً تضمنت الكتب السنوية الهيدرولوجية الصادرة عن وزارة الزراعة أسماء غير متداولة للأنهار ووديان (مثل الزرقاء، العوجا، الحاصباني، القرن .... الخ) والينابيع (مثل عين المشرفة، عين الفوار...الخ) ولكن سرعان ما تبنت إسرائيل حملة تهويدية استهدفت طمس الأسماء

الفلسطينية/ العربية للمناطق والمعالم الجغرافية في البلاد وإحلال أسماء عبرية تهويدية مكانها ومرت عملية تهويد الأسماء بالمحطات الرئيسية التالية:

1- تشكيل لجنة " اللجنة الحكومية للأسماء" عام 1948م " مهمتها دراسة أسماء الأماكن والمعالم والمواقع الجغرافية ووضع بدائل للأسماء العربية ومن ثم عمل قوائم تصدرها بين الحين والاخر "نشرة الوقائع الإسرائيلية".

2- اصدار كتب ومجلات ومقررات دراسية تحمل أسماء عبرية للمعالم الفلسطينية واجبار المعلمين والتلاميذ حتى العرب بعدم استخدام الأسماء العربية لتلك المعالم.

3- إنتاج خريطة عدلتها إسرائيل للخريطة التي وضعتها الحكومة البريطانية عام 1944م.

4- تقدمت إسرائيل إلى المؤتمر الدولي لتوحيد المصطلحات الجغرافية المنعقد عام 1967 بمذكرة تضمن محاولاتها لإحلال أسماء عبرية محل الأسماء العربية الاصلية للمواقع العربية في فلسطين.

5- اهتمام المؤسسات الصهيونية بمسألة المسميات واعتبرت عملية تهويد الأسماء مهمة قومية.

6- ركز المسؤولون في وسائل الاعلام ووسائل الدعاية الصهيونية المسموعة والمقروءة والمرئية على استخدام الأسماء العبرية الجديدة للمواقع والأماكن في البلاد في الضفة والقطاع وعدم استخدام الأسماء العربية.

7-زعم الصهاينة ان العديد من الأسماء العربية هي تحريف للأسماء العبرية القديمة، وان ما قاموا به خلال عملية تهويد الأسماء هو بمثابة إعادة الأسماء الاصلية الى المواقع.

كما ورد في دراسة (Fields,2017) التي جاء فيها: من أجل إعادة البناء التاريخي لفلسطين وتخصيص تاريخ فلسطين للصهاينة، وبذلك يصبح للكيان الصهيوني تاريخا يدب في أرض فلسطين، ولتحقيق ذلك قام الصهاينة بتغيير و إعادة تسمية الأماكن ليسهل عودتهم إلى المنطقة، متخذين مبدأ أن الأسماء عند دمجها بالسمات المادية تصبح جزءاً من المكان لا تنفصل عنه حيث أن الأسماء مليئة بالإشارات الثقافية التي تحدد كيف يتخيل الناس العالم الإقليمي من حيث من هو صاحب السيادة على الأرض ومن ينتمي إلى الأرض ومن هو خارج منها، وبذلك كانت أسماء الأماكن العبرية حاسمة في تخليص وطن الأجداد بالنسبة للجغرافيين و المؤرخين و رسامي الخرائط الصهيونيين.

استمر سيناريو سيطرة الأسماء الجغرفية على جغرافية فلسطين، وإعادة كتابة المشهد بأسماء الأماكن العبرية ووضعها على الخرائط، ففي الثمينات من القرن التاسع عشر بدأت المشاركة الفعلية للصهيونية في إعادة تسمية الأماكن مع المستوطنات الصهيونية الأولى المقتبسة من الكتاب المقدس، ومع زيادة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين بين عامي 1903- 1938 عملت الحركة الصهيونية على السيطرة المؤسسية على عملية تسمية المستوطنات اليهودية التي تم أنشاؤها في تلك الفترة. وفي عام 1925 قامت بتفويض لجنة تحت رعاية الصندوق القومي

اليهودي لإدارة هذه المهمة والذي كان تركيزها على اختيار أسماء المستوطنات اليهودية الجديدة من النصوص التوراتية والنجوم الصهيونية خلال فترة ما قبل الدولة إلى 1948م(Fields,2017).

وكان سعي رسامي الخرائط واضحا في محاولتهم القائمة على تحويل فلسطين إلى أرض من الخيال الصهيوني "أرض إسرائيل" وذلك بالتوسع بتسمية الأماكن بما يتجاوز المستوطنات اليهودية إلى بقية الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت السيطرة البريطانية، وكان من أبرز الجغرافيين ورسامي الخرائط العبرية يعقوب براور بحيث كانت صياغته لخريطة أرض إسرائيل جزء لا يتجزأ من المشروع العام للتضليل في فلسطين واستعادة وإحياء اللغة العبرية .(Fields,2017)

4.8.3 طرق تحريف انتهجهها الاحتلال الصهيوني لتحريف الأسماء العربية الى عبرية

لم تحدث عملية تهويد الأسماء الفلسطينية دفعة واحدة فعمل الاحتلال على إطلاق حملات تهدف الى تهويد وطمس الأسماء الفلسطينية العربية الاصيلة واحلال اسماء عبرية مكانها. وغالبا ما تكون لها علاقة بالتوراتية والتلمود لاستكمال حلقات التزوير التاريخي لتغير المواقع الجغرافية حيث مرت عملية التهويد بعدت آليات ومنها (عبد الكريم،2001): -

1. تشكيل لجنة خاصة عام ١٩٤٨ باسم "اللجنة الحكومية للاسماء". وكانت تتضمن شخصيات رسمية اكاديمية. وبالإضافة الى عدة مسؤولين في ميادين التخطيط والتنظيم. وبالإضافة الى المشرفين وكانت مهمة هذة اللجنة الأساسية وضع بدائل لاسماء الاماكن العربية بعد دراستها. ومن ثم تنظيم قوائم بين الحين والاخر وتصدرها نشرة الواقع الاسرائيلية باللغتين العبرية والعربية.

2. .ألزمت إسرائيل في ذكر الأسماء العبرية في الكتب و المقررات الدراسية و عدم استخدام الأسماء العربية و بالاخص المعالم الفلسطينية.

3. اصدرت اسرائيل خارطة معدلة للخارطة التي وضعتها حكومة الانتداب البريطاني عام ١٩٤٤ والتي كانت تتكون من ١٦ جزءاً لكنها لم تدرس منطقة النقب فلجأت إدارة المساحة الاسرائيلية الى زيادة اجزاء لتلافي النقص في خارطة الانتداب واجزاء لتعديلات عليها حيث سلمت جميع المناطق من اقصى الشمال حتى ام الرشاش على البحر الاحمر. ومن ثم اصدرت أطلس الطرق على شكل كراس مكون من نحو ١٠٠ صفحة متضمناً بالمثل الاسماء العبرية للطرق والمعالم المذكورة في هذا الاطلس

4. شاركت الحركة الصهيونية بالمؤتمر الدولي لتوحيد المصطلحات الجغرافية المنعقد عام ١٩٦٦. وقدمت مذكرة تحمل الاسماء العبرية محاولة لاحلال اسماء عبرية محل الأسماء العربية الاصيلة للمواقع العربية في فلسطين

5. اعتبرت المؤسسة الصهيونية عملية تهويد الأسماء "مهمة قومية " وأولت اهتمامًا كبيرًا للتعامل العام مع مسألة التسميات.

6. تركيز المسؤولين في وسائل الدعاية الصهيونية المقروءة والمسموعة والمرئية على استخدام الأسماء العبرية الجديدة للمواقع والأماكن في البلاد وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم استخدام الأسماء العربية.

7. زعم الصهيونيون أن العديد من الأسماء العربية هي تحريف للاسماء العبرية القديمة وأن ما قاموا به خلال عملية تهويد الأسماء هو بمثابة إعادة الأسماء الأصلية الى الموا قع، والآلية الاخرى التي اتباعها الاحتلال من اجل تهويد الأسماء العبرية في انماط التسميات اليهودية الصهيونية وذلك لإدراك حركة الاحتلال الصهيوني لاهمية التسمية ودلالتها الخاصة لمعالم البلاد.

حيث حرصت اللجنة الحكومية للأسماء على إشراك العديد من المؤسسات والهيئات في عملية التسمية. حيث وزعت التسميات وفق عشرة انماط رئيسية والتي هي (عبد الكريم،2001):

1. اسماء تناخية (العهد القديم):

قسمت المؤلفات اليهودية الدينية والتاريخية أرض فلسطين الى مناطق جغرافية / إدارية بالطريقة التي تحدث عنها التناخ (العهد القديم) في سفر يشوع اي من اسباط بني إسرائيل، ذلك من خلال اجراء متطابقة حصرية ومصطنعة بين الرواية التناخية وبين الارض الفلسطينية ومثال عليها منطقة حيفا وعكا حتى الليطاني سميت باليهودية آشير، ومنطقتا طبريا وبيسان سميت باليهودية يساكر، ومنطقة رام الله افرايم ومنطقة جنين ونابلس وطولكرم منسي.

2. تسميات تلمودية:

التلمودية اسماء استعملت في العهدين البيزنطي والروماني اخذت من اسماء الاماكن التي ورد ذكرها في التلمود عموماً. مثال عليها خربة اللجون (في مرج ابن عامر) أطلق عليها بالتلمودية

خربة عوتناي. وفي حالات اخرى أطلق تسميات يهودية على اماكن فلسطينية تخليداً لاسماء شخصيات ورد ذكرها في الرواية اليهودية فمثلا سمي جبل الشيخ مرزوق (جنوب غرب القدس) باسم هارغيورا على اسم شمعون بارغيورا.

3. تسميات نسبة الى حاخامات وأدباء:

مثال عليها تسمية جبل حيدر في الجليل الأعلى باسم هار هآري لذكرى رئيس حاخامات الكابالاه في صفد.

4. تسميات لرموز صهيونية:

مثال عليها جبل شرفة غرب القدس سمي باسم هار هرتسل وذلك لنقل عظام مؤسس الصهيونية الأول اليه عام ١٩٤٩

5. تسميات لمحاربين صهاينة: من الامثلة عليها جبل قليلة (جنوب مرج ابن عامر) باسم هار جيبوريم (الابطال) لذكرى المحاربين الصهاينة الذين سقطوا هناك عام ١٩٤٨.

6. تسميات منسوبة لمستعمرات صهيونية: حيث اطلقة اسرائيل على المستوطنات التي أنشأتها أسماء خاصة بنفس الطريقة التي انتهجتها في تسمية المعالم الفلسطينية ومحت من الخرائط غالبية أسماء القرى العربية التي أقيمت تلك المستوطنات على ارضيها، من الامثلة: تل رخمة في منطقة النقب باسم جفعات يروحام نسبة الى مستعمرة في المنطقة

٧ .تسميات محرّفة عن العربية: حسب هذا النمط مثال عليها جبل أباريك في النقب الجنوبي باسم هار برك وايضا تل المالحة في منطقة بيسان باسم ملحاه

٨.تسميات مترجمة الى العبرية: هي اسماء عربية مترجمة بلفظها العبري وأحيانا مع تحريف بسيط في الترجمة، مثال على ذلك عين غزال في سهل الكرمل باسم عين ايالاه (بالعبرية تعني غزالة) وايضا وادي التبان في النقب باسم هار تسافواع (في العبرية تعني تبن)

٩ .تسميات حسب طبيعة المكان: سميت حسب نمط من واقع المكان وأبرز سماتها مثال عليها جبل رأس الرب في منطقة القدس باسم هار أوراه (على اسم نبات الجرجير المنتشر في المنطقة)

١٠. تسميات لزعماء إسرائيلين أو اجانب: هي ارتبطت هذه الحالة بموت زعماء إسرائيلين أو اصدقاء لإسرائيل فمثلا أطلق اسم الوزير موشي حاييم شابيرا على تل المشارف في منطقة القدس وأطلق على المنطقة مجاورة لباب الاسباط احدى ابواب المدينة القديمة باسم شارع مردخاي غور.

و هنا نتوصل من الاطار النظري الذي وضحت فيه الباحثة مفهوم المسميات الجغرافية و اهميتها و اهمية الوعي بالمسميات الجغرافية الى أن هذه المسميات ليست فقط مجرد اسماء للاماكن بل يتعدى ذلك كونها اثبات في احقية الارض و تجذير لهوية الفلسطينيين بالمكان ولابد من تعزيز انتمائه للاسماء الجغرافية كونها لها جذور تاريخية، لذلك لابد من الحفاظ على هذه الاسماء من التزوير و كشف ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات هادفة لطمس المعالم العربية و تبديل المواقع لتحويل

الاسماء كوسيلة لتهويد فلسطين، وأيضا علينا اعادة احياء المسميات التي تم تهويده حيث لا يكتفي الاحتلال بعبرنه المسميات بل ينسج اساطير تاريخة يهودية عليها ليخلق حالة اغتراب بين الفلسطينين و المواقع الجغرافية لاضعاف الهوية الفلسطينية.

لابد من معرفة الطرق التي ينتهجهها الاحتلال الصهيونية من اجل تهويد وتزوير المسميات الفلسطينية و ذلك من خلال تتبع الجذور الصهيونية منذ التوسع في الاراضي الفلسطينية و احتلالها حيث لم يتوقفوا عن ابتكار الطرق لمحي الهوية الفلسطينية و احلال الصبغات الدخيلة في المناطق المحتلة بل زعم الصهيونية ان العديد من الاسماء العربية هي تحريف للاسماء العبرية القديمة وان ما قاموا به هو بمثابة اعادة الاسماء الاصلية الى المواقع لذلك لابد من خلال هذا الاطار توضيح لابناء الشعب الفلسطينية الطرق التي اتباعه الاحتلال الاسرائيلي من اجل تزوير و تحريف الاسماء لزيادة الوعي لاهمية هذه الاسماء و دورها و في اثبات جذورهم في الارض .

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

1.4 عينة الدراسة

قامت الباحثة بتوزيع **200**نسخة من الاستبانة على المسافرين بواقع مئة استبانة للذاهبين من القدس إلى نابلس ومئة استبانة للذاهبين من نابلس إلى القدس على الطريق رقم 60 وعلى مدار يومين مختارين لعينة عشوائية من ركاب وسائقي المركبات العمومية للكشف عن مدى وعيهم بالمواقع الجغرافية والمسميات العربية والعبرية الجديدة. وكانت خصائص عينة الدراسة كالتالي:

اتضح أن 81% من عينة الدراسة سلكوا طريق رقم (60) من القدس إلى نابلس وبالعكس، وهذا ما يخدم هدف الدراسة ولأن هذا الطريق هو مسار الحافلة الناقلة للركاب، كما بينت الدراسة أن 18% من عينة الدراسة سلكوا طريق 60 بشكل جزئي ومن ثم سلكوا طرق فرعية أخرى من داخل المحافظة وذلك بسبب توزع خطوط طرق المواصلات على أكثر من مسار، وذلك من أجل تخفيف الضغط على الخطوط كون تدفق عدد كبير من المركبات العمومية متجهة من نابلس إلى مركز المدينة رام الله.

وقد تبين أيضا أن أفراد العينة موزعين بنسبة 58% من الذكور و42% من الاناث لأن هناك ذكور أكثر يذهبون يوميا في كلا الاتجاهين للمدينتين لأن الذهاب والإياب اليومي لا يناسب

الاناث بحكم ارتباطهن ببيوتهن وعدم رغبتهن بالسفر اليومي لأن ذلك يأخذ وقتا طويلا. أما من حيث توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية فكانت كما يلي.

شكلت فئة العاملين نسبة تبلغ 71% من العينة بحكم أن هذه الفئة العمرية هي الفئة العاملة، وشكلت فئة الطلاب الجامعيين والخريجين حديثاً نسبة تبلغ 26% من العينة لأن هذه الفئة العمرية هي الفئة الجامعية.

جدول رقم (2): توزيع الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة

الفئة العمرية	التكرار	نسبة الفئة العمرية
15-24	**52**	**26%**
25-64	**142**	**71%**
63 فما فوق	**6**	**3%**

بالإضافة إلى ذلك اتضح أن 48% من أفراد العينة يحملون درجتي البكالوريوس والماجستير، كما أن حملة التوجيهي والدبلوم يشكلون 35% وأما من هم دون مستوى الثانوية العامة فيشكلون 17%. إن توزيع هذه النسب يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة يعملون في مدينين رئيسيتين وهما رام الله ونابلس وطبيعة العمل لديهما تستوعب مختلف المستويات التعليمية. ويوضح الشكل أدناه المستوى التعليمي لعينة الدراسة:

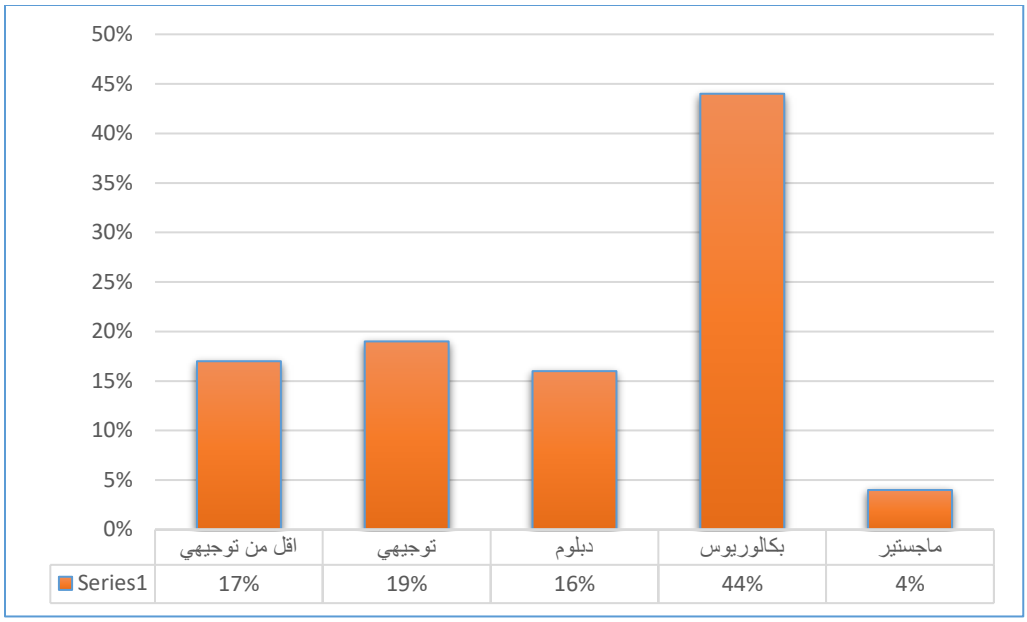

شكل رقم (2): المستوى التعليمي لعينة الدراسة

ومن حيث التوزيع المهني لأفراد عينة الدراسة تبين أن 25% منهم يعملون في وظائف حكومية وخاصة وهي نسبة عالية لأن مدينتي رام الله ونابلس تستحوذان على الكثير من الدوائر الحكومية والخاصة. وهناك 75% من أفراد العينة يعملون في مهن مختلفة حيث تنشط التجارة والصناعة والحرف والاعمال الحرة في المدينتين. ومن أبرز تلك الأعمال قطاع النقل والتخزين والاتصالات (13%) والبناء والانشاءات (9%) والزراعة (8%) والتجارة والمطاعم (7%).

شكل رقم (3): توزيع المهن بالنسبة المئوية لعينة الدراسة

تبين أن أغلب حملة الشهادات من عينة الدراسة يشكلون نسبة كبيرة من موظفي القطاع الحكومي والخاص والاتصالات والخدمات العامة وذلك كون أغلب المهن يستوجب الحصول على شهادة البكالوريوس، في المقابل نجد أن الذين يعملون في القطاع الزراعي والصناعي والانشاءات والعمل في إسرائيل هم حملة التوجيهي وما دون، الشكل التالي يبين المستوى التعليمي للمهن.

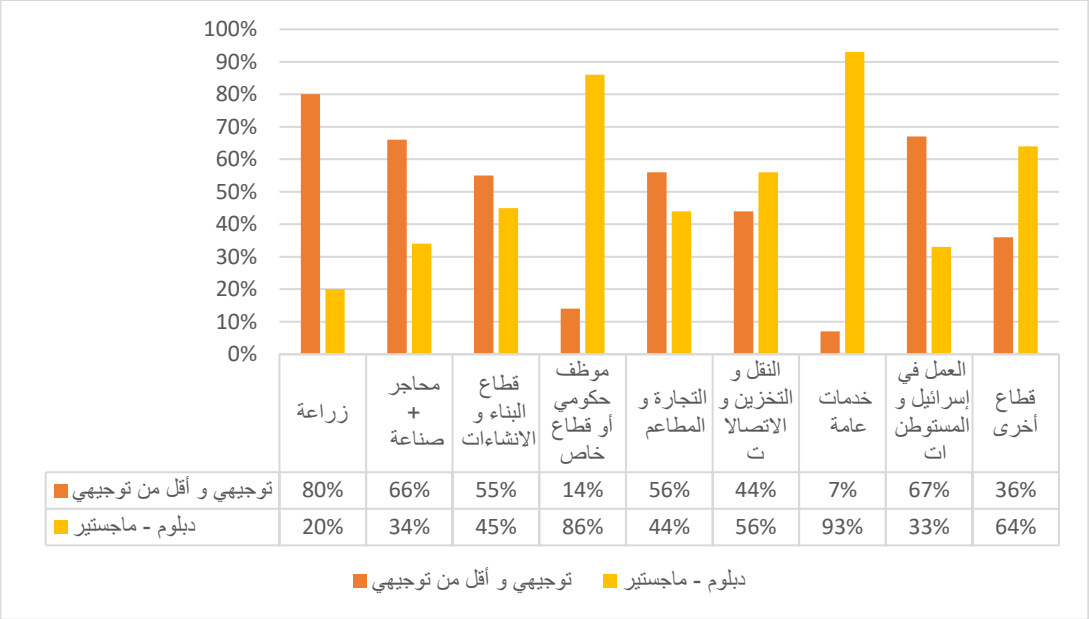

شكل رقم (4): اتفاق مستوى التعليم مع المهن

2.4 مظاهر تهويد المسميات الجغرافية

عملت الباحثة على رصد كافة مظاهر التهويد من خلال اللوحات الارشادية المنتشرة على جوانب طريق 60، ويوضح الجدول رقم (3) مظاهر تهويد الأسماء العربية في شارع (60) التي رصدتها الباحثة في تاريخ 2020/7/15 – وفي تاريخ 2021 /1/22 وذلك من خلال تصوير اللوحات الارشادية التي تحتوي على أسماء لمستوطنات عبرية خالصة، وقد بنيت على حساب أراضي الفلسطينيين بمصادرة واحتلال ونهب أرضيهم وثقافتهم ودثر أسماء قراهم التي كانت مكان هذه المستوطنات، إضافة إلى رصد العديد من اللوحات الارشادية التحذيرية التي تساعد المستوطنين خلال سفرهم من هذا الطريق.

جدول رقم (3): مظاهر تهويد الأسماء العربية في شارع 60 الواصل بين القدس ونابلس

التسمية بالعبرية	لفظها بالعربي	لفظها في الأنجليزية	ملاحظات
ים המלח (يم هَميلَح) البحر الميت/ירושלים (يورشلايم)	البحر الميت / أورشليم	Jarusal/ Dead sea	يقع البحر الميت في الجنوب الغربي من قارة آسيا، ويتميز البحر الميت بكون بكونه أخفض المسطحات المائية على وجه الأرض، وهو فاصل مائي يقع بين فلسطين والأردن، تقدر مساحته 940 ك م2، وينحصر بين كتلتين من الجبال وهما والخليل من الغرب وجبال بلقان والكرك والطفيلة من الشرق (الموسوعة الفلسطينية،2013).

מעלה מכמש (معلي مخماش)/ כוכב השחר (كوخاب هشاحر)	معلي مخماش/كوخاب هشاحر	Ma'al mikhmas /KOkhav Hashahar	اقام الاحتلال مستوطنة كوخاب هشاحر في عام 1977 على أراضي قريتي كفر مالك ودير جرير وهي مستوطنة مدنية وتتمتع المستوطنة بأهمية استراتيجية كبيرة (مركز الأبحاث،2018) اما مستوطنة معلي مخماش سميت بالنسبة لبلدة مخماس التي كانت تقع في مملكة بنيامين حسب ما تقوله التورات أقيمت على أراضي قرية دير دبوان(مركز الأبحاث،2018) .
בית אל עופרה (بيت أيل عوفرا)	عوفرا / بيت أيل		...
ירושלים / בית אל (يورشلايم /بيت أيل/ اورشليم	بيت أيل/ اورشليم	Bet EL / Jerusalem	....
טייבה(الطيبة)	الطيبة	Tayibe	تقع قرية الطيبة شرق مدينة رام الله، من الشرق أراضي دير جرير وأراضي العوجا، ومن الشمال دير جرير، ومن الغرب

			عين يبرود وأراضي سلواد، الجنوب رمون. (معهد الأبحاث2019
בית אל (بيت أيل)	بيت أيل	Bet EL	معنى الاسم بيت الرب، وتحمل هذا الاسم نسبة لاسم البلدة القديمة التي ذكرت في التوراة، ويعتقد مؤسسو المستوطنة أنها أقيمت على أنقاض القرية التي كانت حدود بين مملكة إسرائيل ومملكة يهودا. أقام الاحتلال هذه المستوطنة في عام 1977 داخل معسكر للجيش الأردني على أراضي قرى: بيتين، دورا القرع ومدينة البيرة (مركز الأبحاث،2018).
שער בנימין (شاعر بنيامين)	شاعر بنيامين	Sha'ar Binyamin	أقيمت مستوطنة شاعر بنيامين عام 1998م جنوب شرق رام الله بالقرب من قرية مخماس في الضفة الغربية على طريق 60 الاستيطاني (مدونة فلسطين، 2016).

מעלה מחמש (معلي مخماش)	معلي مخماش	ma'ale mikhmas	معنى الاسم " التلة المخفية" وهذه التسمية نبسة لاسم بلدة مخماس والتي كانت تقع في مملكة بنيامين بحسب ما تقولة التوراة هزم فيها يهوفتان بن شاؤول القوات القوات الفلسطينية، أقام الاحتلال هذه المستوطنة في العام 1981 على أراضي قرية دير دبوان (مركز الأبحاث (2018).
מעלה אפרים (معلي أفريم)	معلي افرايم	Ma'ale Efrayim	أقيمت مستوطنة معلي افرايم عام 1978م على أراضي بلدة جفتلك الواقعة في محافظة أريحا والتي تقع على طول المنحدرات الشرقية لجبال الضفة الغربية في غور الأرد، وسميت بهذا الاسم

			نسبة إلى قبيلة افرايم التوارتية (عبدة، 2012).
ירושלים (يورشلايم)	اورسالم	Jerusalem	أورسالم (مدينة السلام) وهو أقدم اسم لمدينة القدس، اطلقه عليها سكانها الأصليين وهم الكنعانيون العرب (خريوش،2012)، عام 1967م صاغت كلمة أورشليم ، التي كان من المفترض أن تكون الشكل العربي للكلمة العبرية لجيرو سالم،يروشلايم (Masalha,2018).عام1967م صاغت كلمة أورشليم، التي كان من المفترض أن تكون الشكل العربي للكلمة العبرية لجيرو سالم، يروشلايم (Masalha,2018).
שכם (شّخم)	نابلس	Nablus	تقع مدينة نابلس وسط شمال فلسطين وهي قلب فلسطين

			الذي يربط شمالها بجنوبها وشرقها بغربها، وتتوسط إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية (الموسوعة الفلسطينية، 2015).
אל רם (الرام)	الرام	Al-Ram	تقع بلدة الرام شمال مدينة القدس ويحدها من الشرق قرية جبع ومن الشمال قرية كفرعقب ومخيم قلنديا، أما من الغرب فتتصل بأراضي قرية بير نبالا.(الدباغ،1991).
רמאללה رام الله	رام الله	Ramallah	مدينة رام الله تقع على بعد 16كم شمال وعلى الجانب الغربي لطريق القدس – نابلس، وهي حلقة وصل لسلسلة الغربية الفلسطينية التي تقع على المرتفعات الوسطى لفلسطين (الموسوعة الفلسطينية، 2014).
מ'ח'מאס (مخماس)	مخماس	Mikhmas	تقع قرية مخماس الفلسطينية شمال القدس وأقرب القرى

			لها هي جبع. (الدباغ،1991).
צומח תפוח עלי (تسومِح تبوخ عِلي)	عيلي / مفرق تبواح	Eli/ Tappuah Jct	لوحة أرشاد على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
גבע בנימין (جيفع بنيمين)	جيفع بنيمين	Geva Binyamin	مستوطنة جيفع بنيمين التي أقيمت أراضي قرية جبع عام1983م.(عبدة،2012).
ביתין (بيتين)	بيتين	Baiin	بيتين وهي قرية فلسطينية تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة رام الله.(الدباغ،1991).
שילה (شيلاه)	شيلو	Shilo	يعود أصل التسمية نسبة إلى البلدة الأولى التي سكنها بنو إسرائيل بعد التيه في صحراء سيناء. أنشئت مستوطنة شيلو عام 1978، تقع جنوب شرق نابلس وشمال شرق رام الله، وتقع على أراضي قرى: قريوت والمغير ودير أبو فلاح وترمسعيا وسنجل، على بعد 3 كم إلى الشرق

			من اللبن الشرقية على طريق رام الله – نابلس. أقيمت هذه المستوطنة بالتحديد على أراضي خربة سيلون، ويزعم منفذو الاستيطان أن ها الموقع كانت فيه مدينة عبرية قديمة تسمى شيلو (حسب الرواية التوراتية) وأن خربة سيلون القريبة من قرية قريوت هي ذاتها مدينة شيلو التاريخية (مركز الأبحاث، 2018).
עלי (علي)	عِيلي	Eli	وتعود أصل التسمية نسبة الكاهن عيلي، أقيمت هذه المستوطنة عام 1984م على أراضي وقرى وبلدات: اللبن الشرقية، وقريوت والساوية وتلفيت، تبعد هذه المستوطنة عن مدينة نابلس 26كم (مركز الأبحاث، 2018).

עופרה (عوفرا)	عوفرا	Ofra	وتعود أصل التسمية نسبة لاسم عوفرا القديمة هي تحمل اسم مدينة تاريخية من عهد الهيكل الثاني كما تقول التوراة، أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1975م على أرضي قريتي سلواد وعين يبرود (مركز الأبحاث، 2018).
רוואבי (روابي)	روابي	Rawabi	تتوسط روابي الطريق بين مدينتي القدس ونابلس حيث تقع على بعد 25 كيلومتر شمال مدينة القدس و25 كيلومتر جنوب مدينة نابلس، وتقع روابي على بعد 9 كيلومترات إلى الشمال من مدينة رام الله ونحو 3.5 كم شمال بيرزيت (بلدية روابي، 2021).
עטרת (عَاتيرت)	عاتيرت	Ateret	معتى الاسم تاج " أكليل" في بداية أقامتها سميت نفي تسوف ثم سميت

			على اسم عطريت القديمة في جبل افرايم بالقرب من قرية عطارة الفلسطينية. وقد أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1981 على أراضي قرى: عطارة أم الصفا، وعجول. تم ربطها بشارع استيطاني مع المستوطنات الواقعة غرب مستوطنة حلميش، حاصر مدينتي رام الله والبيرة (مركز الأبحاث، 2018).
חלמיש حلاميش	حلاميش	Halamish	معنى الاسم "صوان" وأصل التسمية من كتاب الأشياء" وهو جزء من التوراة وهذا الاسم فرض من اللجنة الرسمية للأسماء لكن الاسم الذي يتداوله المستوطنين هو " نفي تسور" أو كريات سفار" أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1977 على أراضي قرى: النبي صالح، وأم الصفا، دير

			نظام، غرب رام الله (مركز الأبحاث، 2018).
עופרים عوفاريم	عوفاريم	Ofarim	معنى الاسم ريمون أقام الاحتلال هذه المستوطنة في عام 1989م على أرض تمت مصادرتها من قرى: عابود ورنتيس واللبن الغربية (مركز الأبحاث، 2018).
גבע בנימין / ראמללה جيفع بنيامين رام الله	جيفع بنيمين / رام الله	Ramallah / Geva Binyam	...
תלמון עטרת / تلمون عاتيرت	تلمون /عاتيرت	Ateret/ Talmon	اقام الاحتلال مستوطنة تلمون عام 1991م على أراضي الجانيه و دير عمار(مركز الأبحاث،2018).
תל אביב יפו تل افيف يافو	تل أبيب – يافا	Tel-Aviv Yafo	تقع مدينة يافا المحتلة على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، إلى الجنوب من مصب نهر العوجا، وإلى الشمال

			الغربي من مدينة القدس (الموسوعة الفلسطينية ،2016). تم تطهير تجانس يافا التي تعود إلى آلاف السنين وتطهيرها عرقيًا وتدميرها ثقافيًا في عام 1948. وقد تم استبدال هذه المدينة التاريخية الفلسطينية المختلطة ثقافياً بعد عام 1948 واستحوذت عليها المدينة اليهودية "النقية" الأوروبية المجاورة تل أبيب ، عاصمة ييشوف / مستعمرة ما قبل الدولة ، استضافت وتبعت يافا القديمة تحت التسمية العبرية لما بعد 1948 لتل أبيب – يافا (Masalha,2018).
תל אביב חלמיש تل أفيف حلميش	تل أبيب حلاميش	Tel-Aviv Halamish	.....
גבע בנימין/ פסגות جفع بنيامين/ بساجوت	بساجوت/ جيفع بنيامين	Pesagot/ Geva Binyamin	مستوطنة بساجوت معنى الاسم قمم سميت على اسم الشارع الرئيسي بيت

			فجن وكذلك على المكان المقامة المستوطنة في قمة جبل الطويل أقام الاحتلال هذه االمستوطنة في عام 1981 على أراضي مدينة البيرة على جبل الطويل، وسط كثافة سكانية فلسطينية، وقد قام الاحتلال بمصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وربطت المستوطنة بشارع الثقافي يصلها بمستوطنة كوخاف يعقوب، التي اقيمت على اراضي كفرعقب وتبعد عن الشارع حوالي 2 كم عبر الوادي الفاصل بينهما (مركز الأبحاث،2018).
מעלה לבונה /معلي لفونا		Ma'lale Levona	يعني الاسم "معالية لفونا" باللغة العربية (تل البخور)، أقيمت المستوطنة عام 11984م بعد مصادرة اراضي قرية اللبن الشرقية في محافظة نابلس في منطقة يطلق عليها

			اسم حوض الباطن، ثم ما لبثت وتوسعت بشكل ملحوظ بتمتد على أراضي سنجل وعبوين في محافظة رام الله (مركز الأبحاث،2018).
מעלה אפרים רימונים / معلي أفرايم ريمونيم	ريمونيم / معلي افرايم	Rimmonim Ma'ale Efrayim	مستوطنة ريمونيم معنى الاسم " الرمان" ويعود أصل التسمية نسبة الى موقع كنعاني قديم كان تحت سيطرة قبيلة بنيامين، وهي تحريف لاسم قرية رمون (القرية الفلسطينية المجاورة). أقام الاحتلال هذه المستوكنة عام 1977 على أراضي قرية الطيبة (مركز الأبحاث،2018).

בקעת הירדן בית שאן/ בכעות هيردن شان	بيت شان بكعات هيردن (غور الأردن)	Bet She'an Jordan Valley	غور الأردن الذي يمتد على طول حوالي 120كم من منطقة عين جدي قرب البحر الميت جنوباً، ومنذ احتلال الضفة أعتبرته إسرائيل الحدود الشرقية؛ لتعزيز سيطرتها على المنطقة، ويعدّ نهر الأردن القطاع الشرقي للضفة الغربية (بتسيلم،2017).
עין יברוד / ראמללה / عين يبرود/ رام	رام الله عين / يبرود	Ramallah / Ein Yabroud	قرية عين يبرود الفلسطينية التي تقع إلى الشمال الشرقي لمدينة رام الله (الدباغ،1991).
סאויה / ساوية	الساوية	AL– Sawiya	قرية الساوية الفلسطينية التي تقع في الجنوب الشرقي من مدينة نابلس(الدباغ،1991).
יתמא يتما	يتما	Yatma	قرية يتما الفلسطينية تقع في جنوب نابلس، على يسار المسافر من القدس (الدباغ،1991).

אוניברסיטה אריאל נשומרון/ يونيفرسيتا أريئيل نشومرون	جامعة اريئيل	Ariel Univirsty	توجد هذه الجامعة في مستوطنة ارئيل وتم تحويلها الى جامعة إسرائيلية معترف بها عام 2012م (مركز الأبحاث،2018).
תל אביב _ יפו אריאל تل ابيب _ يافا	تل أبيب – يافا – ارئيل	Ari'el – Tel Aviv–Yafo	....
עינאבוס عينبوس	عينبوس	Ainabus	تقع قرية عينبوس الفلسطينية إلى الجنوب الغربي من مدينة نابلس(الدباغ،1991).
ברכה / بريخا		Brakha	يعني الاسم "براخا" باللغة العربية (مباركة، بركة) وأصل التسمية يعود الى اعتبار التوراة ان البركة حلت على جبل جرزيم، أقيمت هذه المستوطنة عام 1983م على أراضي قرى: كفر قليل، و بورين و عراق بورين (مركز الأبحاث،2018).

אלון מורה / الون موراي		Eion More	ألوان مورية يعني باللغة العربية " شجرة البلوط"، وأصل التسمية يعود الى التوراة، أقيمت هذه المستوطنة عام 1974م على اراضس قريتي عزموط و دير حطب (مركز الأبحاث،2018).
שכם / شخيم	شكيم	.	شكيم وهي كنعانية الأصل وتعدّ من أقدم المدن في العالم، أطلق عليها بُناتُها اسم شكيم بمعنى " المنكب" أو " الكتف"، وقد ذكرت في رسائل تل العمارنة التي كتبها الكنعانيون للمصريون باسم "((Skakmi)) " وهي كما ترى محرفة عن شكيم(الدباغ،1991).
איתמר/ ברכה / ايتمار/ بريخا		Brakha/ Itmar	مستوطنة ايتمار سميّت بهذا الاسم نسب شخصية توراتية يدعى

			ايتمار هارون، والذي يعتقد المستوطنون دفن في المنطقة، وأقيمت هذه المستوطنة على أراضي قرى وبلدات: عورتا، ورجيب، وبيت فوريك ويانون عام 1983م (مركز الأبحاث،2018).
טול כרם	طولكرم	Tulkarem	مدينة طولكرم تقع في الجزء الشرقي من منتصف السهل الساحلي وهي وتقع بين السهل الساحلي الفلسطيني وجبل نابلس (الموسوعة الفلسطينية ،2016).
נתניה	نتانيا	Netanya	نتانيا مستوطنة أقيمت على أراضي قرية أم خالد الفلسطينية عام 1928م وسميت بذلك نسبة إلى اليهودي ستراوس الداعم والممول

			للمشروع الصهيوني(مدونة فلسطين،2016).
יצהר	يتسهار	Yits’har	هي مستوطنة أقيمت على أراضي قريتي بورين وعصيرة القبلية في عام 1983، وتقع إلى الجنوب الغربي من نابلسفي الطريق الجنوبي لجبل جرزيم وعلى الطريق الرئيس الواصل بين نابلس ورام الله والقدس (مركز الأبحاث،2018).
יצהר שכם/ يتسهار شخيم		Nablus/ Yits’har	....
תפוח/ تبوخ		Tappuah	
רימונים ريمونيم		Rimmonim	مستوطنة ريمونيم ويعني " الرمان" سميت بذلك نسبة إلى موقع كنعاني قديم كان تحت سيطرة قبيلة بنيامين، وهي تحريف لاسم قرية رمون (القرية الفلسطينية المجاورة). أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1977 على

			أراضي قرية الطيبة (مركز الأبحاث،2018).
רמזור חדש לפניך (רמזור חداش لفنيخ	إشارة ضوئية أمامك	New TRAFFIC LIGHT AHEAD	لوحة إرشادية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
מחצבת טריפי (محتسَفيت طريفي)	كسارة الطريفي	Tarifi Quarries	لوحة إرشادية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)
משמר הגבול איו"ש (مشمار هجفول)	حاجز مغلق		لوحة تحذيرية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)
שטח شَيتح /הכניסה אסורה לישר (هخنِساه أَسوراه ليسرائليم)	ممنوع دخول المواطنين الاسرائيليين	Entry Forbidden For Israeli Citizens	لوحة تحذيرية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)
(להזכירך / لهزكيرخ)	سرعة (50)	REMINDER	لوحة تحذيرية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)
זהירות סיבוב מסוכן (زهيروت س مسوخِن)	الحذر! / منعطف خطر	Caution! Dangerous Curve	لوحة تحذيرية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)
חלאס خلص/לא מתעסקים עם ה הנייד בנהיגה لو متعسكيم عم هتيلفون هنييا بنهيجا	خلص بكفي / لا تلتهي بالتلفون وانت سايق		لوحة تحذيرية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)

משאיות מאיטות משתלבות משמאל/ مشئيتوت مائيتوت مشتلفوت مسمولَ	شاحنات تبطئ تندمج من اليسار	TRUCKS SLOWING MERG FROM LEFT	لوحة تحذيرية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
אוגרת איו"ש أُجرت / מינהל אזרחי منهيل أزرحي	الاداره المدنية		لوحة إرشادية على طريق60 (الباحثة،2020)
דרך זו מובילה לשטח **A** בשליטת הרשות הפלסטינאית הכניסה לישראלים אסורה מסכנת את חייכם ומהווה עבירה פלילית ديرَخ زو موبيلاه لشتيح **A** بشليتت هر هفلسطينأيت هخنيساه ليسرائليم أسوراه مِسَخِنت أت . فمهفو عَفيراه بليليت	هذا الطريق يؤدي إلى منطقة تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. إن دخول الإسرائيليين إلى الإسرائيليين محظور ويعرض حياتك للخطر ويعتبر جريمة جنائية.	This Roads Leads TO Area Under The Palestinian Autharity The Entrance For Israeil Citizens Is– Forbidden Dangerous To Your and is Against The Israell Low	لوحة تحذيرية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
בנימין עוסים מהפכה בתיירות / (بنيم هوسيم مهفخه بتياروت)	بنيامين منخرط في ثورة في السياحة		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
חדש חדש חדש שווארמה בפ הישועות (حداش حداش حداش شفأرماه ببلابل هيسوعوت)	شاورما جديد جديد في فلافل الخلاص		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)

כבוי והצלה כפוי فهتسلاه	الخروج والإنقاذ		لوحة تحذيرية على جوانب طريق60 (الباحثة،2020)
תחנת בנימין تحنت بنيامين	محطة بنيامين		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
יקב תניא يكاف تنيأ	مصنع خمرة تانيا		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
לגבעת הראל / סע לכיוון / שילה (لج هرأيل ساع لكيفن شيلاه)	الى جفعات هرأيل / قود في هذا الاتجاه / شيلا		
קטע / לאכיפה מוגברת / סמויה / גל (كيتع /لاكيفاه خوجفيرت سمواياه / جلو	قسم	لزيادة الإنفاذ / السرية/ بطاقة بريدية		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
יהודים וערבים רוצים לחזור הביתה ב يهوديم فعرافيم روتسيم لحزور هبيتاه بشل	عرب ويهود يردون أن يعودوا البيت بسلام		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
סלילת כביש עוקף לכפר חווארה سليل كفيش عوكف لكفار حفارا	تعبيد طريق التفافي لقرية حوارة		لوحة إعلانية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
ישובי גב ההר يشوفي جاف ههار	المستوطنات في مؤخرة الجبل		لوحة إرشادية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
מחסום محسوم	حاجز	**Barrier**	لوحة تحذيرية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)

צומח תפוח שכם تسومح تبوخ شخيم	نابلس / مفرق تبواح	**Nablas/ tappuah Jct**	لوحة إرشادية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
מועצה אזורית בנימין موعتساه ازوريت بنيامين	المجلس الإقليمي بنيامين		لوحة إرشاد على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)
בית עלמין עלי بايت علمين عيلي	مفرق عيلي		لوحة إرشادية على جوانب طريق 60 (الباحثة،2020)

يتضح من الجدول رقم (3) السابق مظاهر التهويد للمسميات الجغرافية المنشرة على جوانب طريق 60 التي تم ملاحظتها بالمشاهدة الميدانية والاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي، حيث أوضحت تغير المسميات العربية إلى أسماء عبرية تحمل أسماء توراتية مثل مستوطنات (حلميش، بيت أيل، كوخاب هشار، تل أبيب، معلي مخماش)، إضافة إلى وجود أسماء عربية مكتوبة بأسماء عبرية حديثة الصياغة مثل (شكيم ، أورسالم)، حيث تهدف هذه الإستراتيجية إلى تدمير الأسماء الجغرافية العربية وتهويدها من أجل بناء هوية يهودية والاستيلاء على الأرض، وأحدى الطرق في تسريع محو تراث أسماء المواقع الجغرافية العربية الفلسطينية للأرض، وبالتالي إعادة بناء تاريخ فلسطين القديمة على أساس الهوية الإسرائيلية للتأكيد على الارتباط اليهودي بالأرض، وهذا ما أكدته دراسة (Masalha,2018) إلى أن استراتيجية الحركة الصهيونية منذ عام 1948م اتبعت سياسة الاستيلاء على الأسماء الجغرافية العربية والتقاليد الفلسطينية. حيث أستبدلت الأسماء العربية التاريخية للمواقع الجغرافية بأسماء الكتاب المقدسة أو التلمودية المستحضرة والأسماء العبرية التي صيغت حديثًا، وبعضًا منها يشبه الأسماء التي وردت في التوراة، إضافة إلى بعض ملامح إعادة التسمية الإسرائيلية.

وقد ثبت بالفعل أن استبدال الأماكن العربية وإعادة تسمية المواقع الجغرافية لفلسطين قد جاءت منسجمة مع الإرشادات التي اقترحها إدوارد روبنسون في القرن التاسع عشر، وقد حوّل فيها

هوسه بعلم الآثار التوراتية والجغرافيا الكتابية وأسماء الأماكن العربية الفلسطينية والمواقع الجغرافية الفلسطينية والمناظر الطبيعية الفلسطينية إلى موضوعات تقليد صهيوني وتمويه.

منذ القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، كان الخيال الاستعماري الغربي، ورسم المناظر الطبيعية التوراتية والروايات الخيالية، ومنحة المستشرقين التوراتية، وعلم الآثار في الأرض المقدسة، ورسم الخرائط والجغرافيا الكتابية كانت هذه الأعمال حاسمة في إنجاح المشروع الاستعماري الغربي في الشرق الأوسط، وإعادة بناء "الببلاند"، ومن ثمّ تزوير التاريخ الفلسطيني من خلال اختراع العرق اليهودي التاريخي البدائي، ولتحقيق ذلك كان يتطلب طمس التاريخ الفلسطيني وتقليص الطابع العربي الفلسطيني.

كما تم الملاحظة بكتابة الأسماء على اللوحات الارشادية بجوانب طريق 60 باللغات الثلاث العبرية، ثم الانجليزية وأخيراً العربية حيث نرى أنه قد كتبت أسماء الشوارع بالعربية بلغة ركيكة وغير صحيحة مما يجعلنا نستنتج أنها كتبت كذلك عن عمد من أجل تشويه اللغة العربية وذلك من أجل تشويه الوعي اللغوي لدى الفلسطينيين، هذا ما أكدته دراسة (Masalha,2018).إن الأسماء الجغرافية العبرية مكتوبة بالحروف الجديدة وبالإضافة إلى اللغتين الإنجليزية والعربية وذلك تطبيق لما أعلنه وزير النقل، أعلن وزير ميناء إسرائيل" يسرائيل كاتز" في يوليو 2009 عن خطة جديدة لإشارات الطرق لجميع الطرق الرئيسة في إسرائيل والقدس الشرقية المحتلة وحتى أجزاء من الضفة الغربية المحتلة لتوحيدها 'من خلال تحويل أسماء الأماكن العربية الأصلية إلى

ترجمة مباشرة للغة الإنجليزية والاسم العبري الجديد، ملاحظة ملحق رقم (2). كما تم رصد لوحات تحذيرية تحمل لافتات تحذيرية تنبه المستوطنين بالقرب من القرى أو المدن الفلسطينة وذلك من أجل توخي الحذر وبالتالي توفير الحماية لهم، ملاحظة ملحق رقم (2).

3.4 عدد المركبات التي يتنقل بها المسافرون من وإلى رام الله ونابلس

في البداية لابد من من توضيح عدد المركبات التي يتنقل بها المسافرون من وإلى رام الله ونابلس كما هومبين بالخريطة التالية، التي تبين لنا بأن القدس من أكثر المدن التي تضخ مسافرين في هذا الطريق، حيث يعتبر هذا الطريق حيوي وذلك لأنه يربط بين محافظة رام الله ومحافظة القدس، حيث أنه يربط محافظات الشمال والجنوب، ومن ثم تليها مدينتي رام الله والبيرة ونابلس حيث تستحوذان على العديد من المراكز الاقتصادية والمقرات الحكومية والوزرات والمؤسسات الرسمية التي تستقطب العديد من المسافرين على مدار الأسبوع لقضاء حاجاتهم أو العمل بالوظائف المختلفة، إضافة لذلك فتمثل المدينتان عصبُ المواصلات بين التجمعات السكانية في شمال الضفة الغربية وتلك الواقعة في وسطهما و جنوبهما (خريطة رقم 4).

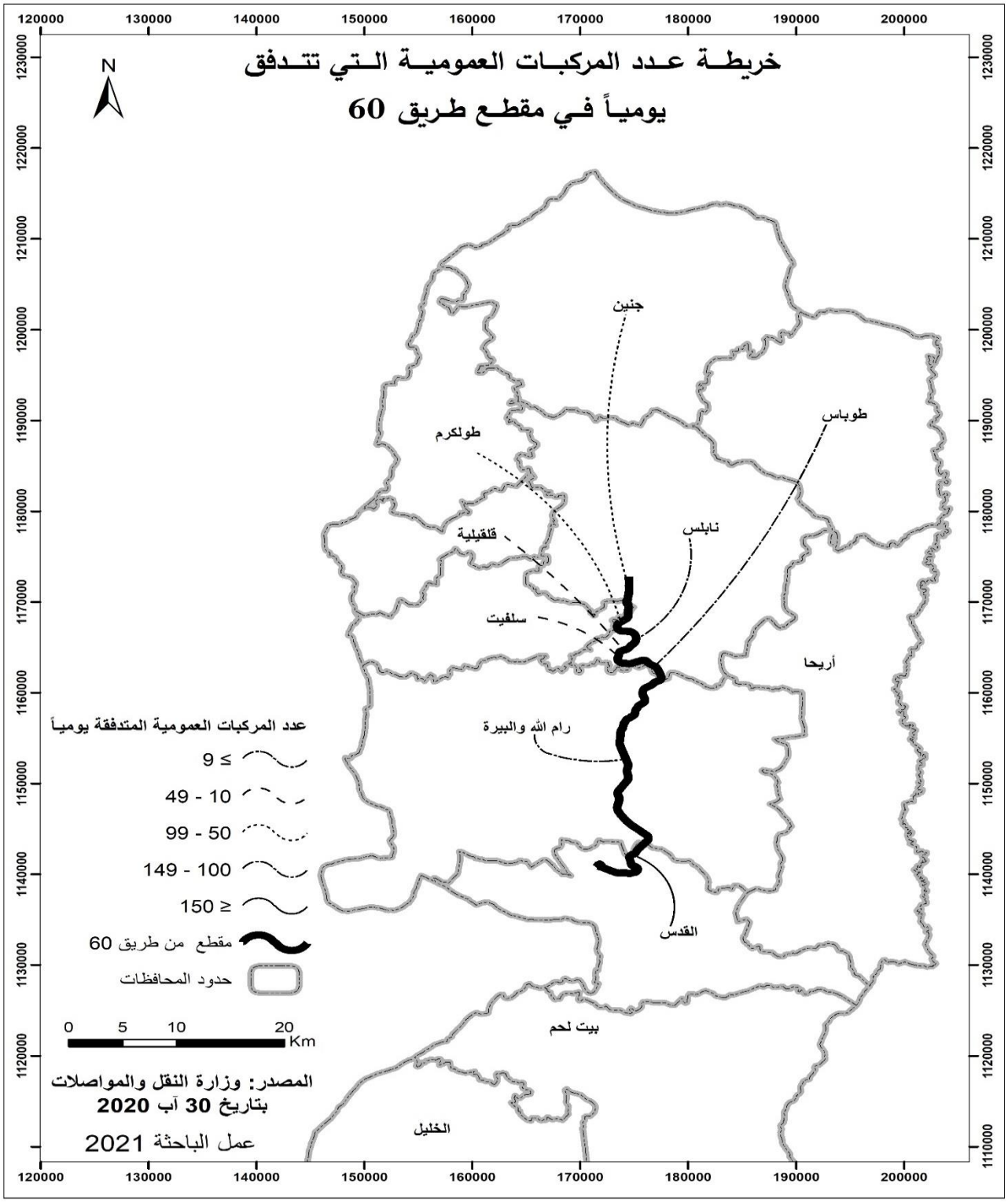

خريطة رقم (4): عدد المركبات العمومية اليومي للعام 2020 التي تتدفق في مقطع طريق 60 في منطقة جبال فلسطين الوسطى

4.4 تكرار الأسماء والمناطق التي يمر بها المسافر من رام الله إلى نابلس وبالعكس

توضح جداول رقم (4) و (5) تكرار أسماء المناطق التي مر بها المسافرين اثناء سفرهم من رام الله – نابلس والعكس، حيث رصدت هذه الأسماء من الاستبانة كمان كتبها المسافرين وكانت النتائج كتالى: -

جدول رقم (4): يوضح تكرار أسماء مدن وقرى فلسطينية من قبل مسافري طريق 60 من رام الله_ نابلس والعكس

مخماس	1
دورا القرع	2
المزرعة الشرقية	2
عطاره	3
أبو قش	4
دير جرير	5
مخيم الجلزون	7
عين سينيا	7
الطيبة	10
يتما	10
كسارة الطريفي	17
بتين	20
عين يبرود	22
سلواد	23
قبلان	23
مخيم بلاطة	25
بيرزيت	27
ياسوف	28
بيتا	59
عيون الحرامية	61
اللبن الشرقية	69
الساوية	77
كفر قليل	83
سنجل	83
البيرة	93
ترمسعيا	101
حوارة	156
نابلس	163
رام الله	207
روجيب	لم تذكر
بورين	لم تذكر
عورتا	لم تذكر
اودلا	لم تذكر
عوريف	لم تذكر
عينبوس	لم تذكر
اسكاكا	لم تذكر
تلفيت	لم تذكر
قريوت	لم تذكر
خربة أبو فلاح	لم تذكر
دير دبوان	لم تذكر
الرام	لم تذكر
جبع	لم تذكر
جفنا	لم تذكر
أبو شخيدم	لم تذكر

جدول رقم (5): تكرار أسماء المستوطنات الاسرائيلية من قبل مسافري طريق 60 من رام الله_نابلس والعكس

الأسماء العبرية	عدد مرات التكرار
هاربرخا	1
المحكمة العسكرية	1
محسوم حوارة	2
شاعر بنيامين	3
شفون راحل	5
بسجوت	6
كوخاف يعقوب	7
شارع 60	8
يشهار	10
كفار تفواح	12
الوان موره	12
معلي مخماس	13
معلي لبونه	15
DCO	15
ايتمار	16
عيلي	18
عوفرا	29
جامعة اريئيل / أرئيل	32
شيلو	43
حلميش	48
بيت ايل	78
محسوم زعترة/ زعترة	89
حاليم	لم تذكر
كوخاف هشاحر	لم تذكر
طل تسيون	لم تذكر
جافع بنيامين	لم تذكر
عطيرت	لم تذكر

توصلت الاستبانة من الجدول رقم (4) وجدول رقم (5) أعلاه بعد تجميع المعلومات للأسماء التي ذكرها بشكل متكرر من قبل ركاب وسائقي خط طريق 60 من رام الله إلى نابلس وبالعكس، حيث تكررت رام الله (207) وكان أعلى تكرار ومن ثم يليها مدينة نابلس (163) مرة وذلك كونهما نقطتين لانطلاق المسافرين ومركز مجمع الباصات لركاب وسائقي نابلس – رام الله وبالعكس. وبينما ذكرت البيرة (93) وهي تعتبر نقطة مهمه و متداول ذكرها بين الركاب كونها مرتبطة برام الله التي تعتبر مركزاً والعاصمة الاقتصادية، ومن ثم تكررت **DCO** أو مستوطنة بيت أيل **(78)** مرة من ركاب رام الله – نابلس وبالعكس كونها نقطة تفتيش وحاجز للاحتلال الصهيوني يتعرض لها المارة كل يوم للسؤال و التفتيش و التضيق المستمر، هذه المستوطنة تقيم على أراضي القرى الفلسطينية بتين ودورا القرع ومدينة البيرة (والتي لم تتكرر دورا القرع سوى (2) مرتين وذلك يعود لكون دورا القرع لم تكتب على اللوحات الارشادية بجوانب طريق منطقة الدراسة بينما تم الملاحظة عند التصوير الميداني بكتابة بيت ايل بدلا من دورا القرع، و بالإضافة إلى تكرر بتين (20) مرة، بينما ذكرت مستوطنة بسجوت (6) وهذه المستوطنة تقيم على أراضي مدينة البيرة وبالتحديد جبل الطويل (مركز الأبحاث،2018) و ذكرت بشكل قليل بناءً على وصف المارة الطريق وقد تم رصد هذه المستوطنة قد ذكرت اللوحات الارشادية على طريق (60) ملازمة لمستوطنة كوخاف يعقوب المقامة على أراضي قرية كفر عقب (مركز الأبحاث،2018) والتي قد تكررت (7) مرات بينما كفر عقب لم تذكر، بينما تكررت مستوطنة شاعر بنيامين (3) مرات حيث تكررت بشكل كبير اللوحات الارشادية على بجوانب طريق 60 وبالتالي رسخت في أذهان المارة، أما مستوطنة معالي مخماس تكررت (13) المقامة على أراضي قرية دي دبوان التي لم

تذكر من قبل المارة من طريق 60، مستوطنة شفوت راحال تكررت (5) التي أقيمت على أراضي قرى قريوت وجالود و ترمسعيا (مركز الأبحاث،2018) بحيث تكررت ترمسعيا من قبل المارة (101) حيث نلاحظ تداول اسم القرية بشكل كثير وذلك نتيجة لكثرة تداولها بين الناس كونها نقطة متوسطة لطريق المسافر من رام الله الى نابلس و بالعكس، مستوطنة شيلو تكررت (43) وذلك لكثرة تداولها بين الناس حيث صرح احد سائقي الباصات بأننا كثيرا ما نتداول الأسماء العبرية مثلا " أنا واصل شيلو أو عيلي " حيث تكون هذه نقطة استدلال لموقعه إضافة إلى البعد الاستراتيجي المتمثل في موقعها على الخط الفاصل بين نابلس ورام الله . ولا يقول بأنني عند قريوت أو المغير أو خربة أبو فلاح (مركز الأبحاث،2018) حيث تقام هذه المستوطنة على أراضي هذه القرى وحتى أنها لم تذكر عندما وصف المسافرين طريقهم، إضافة إلى قوله بأن شيلو أسهل و أقرب للاستدلال بالنسبة لركاب أو السائقين، على العلم بأن مستوطنة عيلي تكررت (18) وأقيمت هذه المستوطنة على أراضي قرى و بلدات اللبن الشرقية، وقريوت، و الساوية (مركز الأبحاث،2018) ، و وتلفيت حيث تكررت اللبن الشرقية (69) و الساوية (77) بينما قريوت و تلفيت لم تذكرا، وتليها تكرار مستوطنة معلي لفونة (15) مرة و قد أقيمت هذه المستوطنة على أراضي قرى وبلدات اللبن الشرقية وعبوين وسنجل وديرنظام و على قمة جبل الباطن التي تشراف على الشارع الرئيسي بين نابلس ورام الله، وتحتل موقعًا استرتيجياً مهمًا وهي بمثابة نقطة المراقبة الدائمة للاحتلال، ويجب الإشارة إلى تكرار اللبن الشرقية (69) و سنجل (83) وهذا مؤشر جيد ويدل بأن هذه الأسماء متداولة بين أبناء الشعب الفلسطيني ولكن هذا التكرار من المسافرين من الطريق الجزئي حيث توجد اللوحات الارشادية العربية بجانب طريق (60) ، وإضافة إلى وجود

اللوحات التي تدل على هذه الأسماء كونها مؤشر للمستوطنين باقترابهم من مناطق عربية و يجب أخذ الحذر و الحيطة أضافة إلى وجود لوحات حمراء على جوانب الطرق لتحذير المستوطنين من الاقتراب من المناطق العربية، تكررت كفار تفوح (12) مرة حيث أقيمت هذه المستوطنة على أراضي قرية ياسوف (مركز الأبحاث،2018) والتي تكررت (28) مرة من مسافري رام الله – نابلس وبالعكس، مستوطنة اريئل تكررت (32) مرة والتي أقيمت على أراضي قرى مردة وكفل حارس (مركز الأبحاث،2018) ، إضافة إلى وجود جامعة ارئيل في هذه المستوطنة وهي تعتبر أكبر الجامعات التي يتوافد إليها المستوطنون الإسرائيليون، مستوطنة يسهار التي تكررت (10) مرات وقد أقيمت على أراضي المزارعين الفلسطينيين في قريتي بورين و عصيرة القبلية وقد توسعت لتشمل عوريف ومادما وحوارة (مركز الأبحاث،2018) التي تكررت (156) مرة من قبل المسافرين من رام الله – نابلس وبالعكس حيث ينصب الاحتلال حاجز على أراضيها و يتعرض المسافرين للتضيق و التفتيش بشكل مستمر، وهي تعتبر نقطة التقاء و تأزم، بالإضافة الى حاجز زعترة الذي تكرر (89) الذي يعتبر أيضا نقطة لتفتيش وهو أخطر الحواجز العسكرية المقامة جنوب مدينة نابلس بحيث يفصل الضفة الغربية شرقاً و غرباً، وشمالاً وجنوباً بالتالي يفصل الضفة الغربية عن بعضها البعض بالكامل (إبراهيم، 2010)، إضافة إلى مستوطنة ايتمار تكررت (16) مرة و قد أقيمت هذه المستوطنة على أراضي قرى وبلدات : عورتا و روجيب و بيت فوريك و يانون (مركز الأبحاث،2018) و هذه القرى لم تذكر كون لا وجود للوحات التي تحمل أسماء هذه القرى، إضافة إلى رصد اسم مستوطنة حلميش حيث تكرر (48) وقد أقيمت

هذه المستوطنة على أراضي قرى: النبي صالح وام الصفا ودير نظام ولم تذكر أي قرية من المسافرين.

كما رصدت الدراسة عدد من الأسماء التي كررت من قبل عينة الدراسة وقد تم رصدها ميدانيا وتصويرها على اللوحات الارشادية بجوانب طريق (60) (المحكمة العسكرية، شارع 60، كسارة الطريفي، عيون الحرامية كررت (61) مرة، عين يبرود كررت (22) مرة) إضافة إلى المناطق التي تحمل أسماء عربية كررها المسافرين من الطرق الفرعية خط بيرزيت ومن هذه الأسماء بالترتيب(تكررت أبو قش (4) مرات ،بيرزيت (27) مرة، عطارة(3) مرة، مخيم الجلزون(7) ، عين سينيا(7) مرات، المزرعة الشرقية(2) مرات، عين يبرود (22) مرة ، إضافة إلى رصد بعد الأسماء و التي كانت نقطة انتهاء للمسافر و الوصول الى وجهته (مخيم بلاطة، بيتا) .

يمكن القول بأن تكرار الأسماء العبرية يعود لعدة أسباب والتي من أهمها تكرار وجود اللوحات الارشادية بجوانب طريق (60) تحمل الأسماء العبرية للمستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية. وهذا نتيجة لتكرار أسماء المستوطنات (كشيلو، عيلي، حلاميش، معلي مخماس، وغيرها) كنقاط استدلال طريق المستوطنين خلال السفر، إضافة لسبب آخر لتكرار الأسماء العبرية هو تداول المسميات بين أبناء الشعب الفلسطيني في أحاديثهم دون قصد لتثبيت مسميات هذه المستوطنات. الا ان لذلك مخاطره لانه ربما مع الزمن يؤدي الى شيوع المسميات العبرية على حساب المسميات العربية الأصلية للمواقع الفلسطينية التي تعتبر هي الشخصية و الهوية الفلسطينية؛ لأن الحفاظ على أسماء المواقع وتحديدها يزيد من ترسيخ عروبة البلد وهذا لا يليق

بالإجراءات الصهيونية التي تهدف لطمس المعالم العربية وتبديل المواقع وتحديد الأسماء كوسيلة شرسة لتهويد فلسطين، وهذا ما يتفق مع مقالة (أبوكتة،2013) الذي أوضح في دراسته إلى خطورة التهويد اللغوي و إحياء اللغة العبرية وبناء هوية دخيلة للمستعمر ويمكن اعتباره خطره كخطر الحروب، حيث أن تغيير الحقائق اللغوية على الأرض يؤدي إلى استخدام مفاهيم لغوية دخيلة على العربية تتفق مع أفكار وسياسة المحتل ومن ثم تهدف إلى التأثير على مفاهيم الناس وإدراكهم الثقافي، فيؤدي إلى زعزعة الذاكرة الفلسطينية، وبالتالي محو الكيان الفلسطيني وكأنه لم يكن. وهذا يعتبر من أخطر الانتهاكات التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، لأن هذه عملية بمعنى الكلمة للكيان الفلسطيني وكأنه لم يكن أصلا. ومما يزيد من خطورة التهويد هو عدم تنبه أبناء الشعب الفلسطيني عند تلفظ الأسماء العبرية التي لا بد من اهمالها وتداول الأسماء العربية الأصيلة لتفادي آثار جسيمة وكبيرة من أجل تخليد الأمكنة والأسماء العربية الأصيلة بين أبناء الشعب الفلسطيني، ولتعزيز الصور والوقائع التي تعكس عروبة البلاد وهويتها وأصالة تراثها.

5.4 مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني بأهمية المسميات الجغرافية العربية.

يوضح الجدول رقم (6) أن نسبة الموافقين بشدة على أسئلة الاستبيان قد بلغت 56% ونسبة الموافق بلغت 28 % موافق، أما نسبة المحايد فكانت 5%، وبلغت نسبة غير الموافق 8%، ونهاية كانت نسبة غير موافق بشدة 3%. وبناءً على النسب السابقة فإن 84% من عينة الدراسة لديهم وعي بأهمية التمسك بالمسميات العربية الأصيلة، على خلاف 11% من عينة الدراسة لم

يوافقوا؛ بسبب اعتقادهم بأن المسميات العبرية لن تتمكن من التغلب على المسميات العربية التي تعود لالاف السنين.

وبالنسبة للمتوسطات كماهو موضح في جدول رقم (6) جاءت متوافقة مع إجابات عينة الدراسة فكلها كانت 1 فما فوق، وبالتالي تتفق مع إجابات عينة الدراسة. ومما يلاحظ أن المتوسطات الاعلى كانت اولا للسؤال العاشر ومتوسطه 2.7 وتناول هذا السؤال أهمية الوعي للمسميات الجغرافية العربية. ثانيا المتوسط الثاني الاعلى وقيمته 2.5 كان للسؤال المتعلق بالشعور بوجود لوحات كافية من المسميات العربية الجغرافية الاصيلة بجوانب الطرق التي اسلكها. اما المتوسط الثالث من حيث الارتفاع وقيمته 1.7 فكانت للسؤال الذي تناول موضوع ان البعض من أبناء الشعب الفلسطيني يستخدمون المسميات العبرية في حديثهم.

الأسئلة في جدول رقم (6) ذات الأرقام 1 و6 و10 هي الأعلى حيث بلغ المتوسط في سؤال رقم (10) 2.7 وهو الأعلى والذي يقيس مدى معرفة أبناء الشعب الفلسطيني في الأسماء الجغرافية العربية الاصيلة، بينما بلغ متوسط سؤال (6) 2.5 والذي يقيس مدى ملاحظة المسافرين انتشار لوحات تحمل مسميات جغرافية عربية بجوانب طريق 60، أما المقياس المتوسط للسؤال رقم (1) هو 2.4 حيث أوضح مدى تمسك عينة الدراسة بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة، وبالتالي نلاحظ أن موضوع هذه الأسئلة كان يدور حول مسألة التمسك بالمسميات الجغرافية العربية، بالإضافة إلى قياس مدى وعي الفلسطينيين بوجود مسميات عربية لهذه المواقع، وتشير المتوسطات إلى وعي أبناء الشعب الفلسطيني لوطنهم ومسميات مواقعه ووعيهم لمشروع إسرائيل بإزالة المسميات العربية بمختلف أنواعها بهدف توطيد المسميات اليهودية.

كما يعتقد 95% من أفراد عينة الدراسة في (السؤال الثاني) جدول رقم (6) أن كتابة مسميات المواقع العربية يؤكد على الوعي الكبير بخطورة كتابة المسميات بالعبرية والتهديد الذي يحمله استخدام المسميات العبرية على المواقع الفلسطينية وهذ يشير الى درجة وعي مرتفعة لدى ابناء الشعب الفسطيني.

أفاد 88% من أفراد عينة الدراسة في (السؤال الرابع) جدول رقم (6) أنهم على وعي كامل بأن البعض من أبناء شعبنا يتداول المسميات العبرية في أحاديثهم اليومية وهم يطالبون بضرورة وقف ذلك، ويعتقد أفراد عينة الدراسة (السؤال الرابع) أن من يتداول المسميات العبرية ليس لديه وعيا بخطورتها ولذلك جاءت النسبة مرتفعة ووصلت إلى 92% من الموافقة ويطالب 94% منهم بضرورة وقف تداول المسميات العبرية (السؤال التاسع) في جدول رقم (6). إضافة إلى ذلك يعتقد 96% من أفراد عينة الدراسة (السؤال الخامس) في جدول رقم (6) أن تداول المسميات العربية يعمل على تمسكهم بوطنهم. ومع ذلك يشعر فقط 57% من أفراد عينة الدراسة (السؤال السادس) في جدول رقم (6) بوجود مسميات عربية في منطقة الدراسة وفي نفس الوقت فإن 89% منهم يعتقدون بوجود مسميات عبرية (السؤال السابع) في جدول رقم (6) وهذا يؤشر إلى بروز المسميات العبرية ولكن شعبنا يعي خطورة ذلك ويدركه. ومن ناحية أخرى يعتقد 95% من أفراد العينة أن فئة كبار السن لديهم معرفة أكثر من صغار السن بالمسميات العربية الأصيلة وهذا يدعوا إلى ضرورة عمل برامج توعوية لصغار السن حتى يتعرفوا على مسميات وطنهم ومن ثم نقلها للأجيال القادمة.

اتضح أن قيمة الانحراف المعياري لكل سؤال من أسئلة الدراسة هي قليلة وتؤكد أن إجابات عينة الدراسة تتمركز حول متوسطها وهذا يعني أنه لا وجود للإجابات المتطرفة.

جدول رقم(6) : قياس مدى وعي عينة الدراسة لأهمية المسميات الجغرافية العربية

السؤال/ قياس الوعي في أهمية المسميات الجغرافية العربية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
1) أشعر بتمسك كبير بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة للمواقع الفلسطينية .	91 45.5 %	23 %11.5	10 5.0%	61 %30.5	15 %7.5	2.4	1.4
2) كتابة المسميات الجغرافية العربية الأصلية للمواقع تزيد من مدى وعي بمظاهر التهويد من قبل الاحتلال.	109 % 54.5	80 40.0%	6 %3.0	3 1.5%	2 1.0%	1.5	.72
3) المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تساهم في تغلغل الهوية العربية.	149 %74. 5	43 %21.5	1 % .5	4 % 2.0	3 %1.5	1.3	.73
4) تداول المسميات الجغرافية العبرية يؤكد على عدم الوعي بخطورة اهدافها.	100 %50. 0	84 %42.0	10 %5.0	1 %.5	5 %2.5	1.6	.81
5) المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تقوي تمسكي بالأرض .	138 %69. 0	54 %27.0	5 %2.5	2 %1.0	1 %.5	1.3	.63
6) أشعر بوجود لوحات كافية من المسميات العربية الجغرافية الاصيلة بجوانب الطرق التي اسلكها .	69 %34. 5	44 %22.0	13 %6.5	55 %27.5	18 %9.0	2.5	1.4
7) توجد الكثير من المسميات العبرية على جوانب الطرق.	105 %52. 5	73 %36.5	9 %4.5	11 %5.5	2 %1.0	1.6	.87
8) أحب استخدام الأسماء العربية الاصلية .	134 %67. 0	48 %24.0	5 %2.5	10 %5.0	3 %1.5	1.5	.88
9) يجب علينا وقف تداول المسميات العبرية	123 %61. 5	65 %32.5	8 %4.0	1 %.5	3 %1.5	1.4	.73

10) معرفتي جيدة بالأسماء الجغرافية العربية الاصيلة.	69 %34.5	23 %11.5	20 %10.0	67 %33.5	21 %10.5	2.7	1.4
11) تداول المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تحميها من الاندثار والتهويد من قبل الاحتلال الصهيوني.	137 %68.5	55 %27.5	4 %2.0	2 %1.0	2 %1.0	1.3	.67
12) أرى أن كبار السن لديهم معرفة وخبرة بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة أكثر مما هي عند فئة الشباب	133 %66.5	56 %28.0	8 %4.0	1 %.5	2 %1.0	1.4	.68
13) أرى أن مساهمتي في حملات وعي بأهمية المسميات الجغرافية العربية تنفع من مكانتي الوطنية.	120 %60.0	54 %27.0	19 %9.5	6 %3.0	1 %.5	1.5	.82
14) أرى البعض من أبناء شعبي يستخدمون المسميات العبرية في حديثهم.	99 %49.5	76 %38.0	14 %7.0	1 %.5	10 %5.0	1.7	.98
المجموع	1576 %56	778 %28	132 %5	225 %8	88 %3		2799
المجموع الكلي	2799						

ورغم شيوع المسميات العبرية إلا أن درجة وعي شعبنا الفلسطيني المرتفعة تقف حائلا كسد منيع أمام خطط إسرائيل لكي تمسح تاريخ فلسطين العريق من الذاكرة. على الرغم من تقرير (شمعة، 2017) في غزة، والذي جاء فيه بأن المسميات العبرية أصبحت محاصرة للتجمعات الفلسطينية بعد أن أغرقت الأراضي الفلسطينية بالمستوطنات الصهيونية، ووضع بدائل للأسماء العربية التي رسخت على المعالم الفلسطينية وحتى على فئة كبيرة من الفلسطينيين.

الشعور بتمسك كبير بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة للمواقع الفلسطينية وارتباطه بالفئة العمرية:

اتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين تمسك افراد عينة الدراسة بالمسميات الجغرافية العربية الأصيلة للمواقع الفلسطينية والفئة العمرية كما هو موضع بالجدول رقم (7)، حيث أن الفئة العمرية الشابة والعاملة (25–64 سنة) لديهم تمسك بالمسميات الفلسطينية وهم موافقون بنسبة 94% وهذا الشيء يبشر بالخير لمستقبل أبناء الشعب الفلسطيني من أجل الحفاظ على هذه الأرض وموروثها الثقافي والحضاري ومن كافة النواحي، ويعود ذلك إلى أن فئة الشباب هي الفئة الساعية نحو التغير والتطوير دائما، وكون أن نسبة من هذه الفئة هي من الموظفين واعمارهم فوق 25 وهي إما أن تكون متزوجة أو مقبلة على الزواج، ولذلك تعدّ هذه الفئة الذاكرة التوصيلية الناقلة للموروث الثقافي للأجيال القادمة وهذا ما يتفق مع دراسة (مرقطن،2020) الذي أكد على أهمية الذاكرة التوصيلية والثقافية في صناعة الهوية الفلسطينية وذلك لحماية المسميات الجغرافية من سياسة الطمس للاحتلال الصهيوني.

جدول رقم (7) : تمسك عينة الدراسة بالمسميات الجغرافية العربية الأصيلة للمواقع الفلسطينية والعمر

المرحلة العمرية	موافق بشدة	موافق	محايد	اعارض	اعارض بشدة	مجموع
24-15 سنة	%38.5	%48.1	%9.6	%1.9	%1.9	100.0%
64-25 سنة	%54.2	%40.1	%2.8	%0	%2.8	100.0%
65 سنة فما فوق	%50	%33.3	%16.7	%0	%0	100.0%

مدى الوعي بمظاهر التهويد وكتابة المسميات الجغرافية العربية الاصلية:

أكد 95% من افراد عينة الدراسة بأن كتابة المسميات الجغرافية العربية الأصلية للمواقع تزيد من مدى وعييهم بمظاهر التهويد من قبل الاحتلال، وهذه النسبة المرتفعة التي تعكس مدى وعي وإدراك أبناء الشعب الفلسطيني بضرورة كتابة أسماء المواقع الفلسطينية على الطرقات واستمرارية تداولها تحميها من الإندثار و التهويد من قبل الاحتلال الصهيوني، وهذا ما أكدت عليه افراد عينة الدراسة بنسبة 96% والمتعلق بتداول " **المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تحميها من الاندثار والتهويد من قبل الاحتلال الصهيوني**" مما يستدعي المسؤولية والحاجة الملحة التي تقع على عاتق الجهات المختصة سواء كانت مناهج دراسية أو الاعلام أو وزاره المواصلات وغيرها، وذلك من خلال العمل على إبراز أسماء المواقع العربية الأصيلة والحفاظ عليها من الطمس المتكرر، وهذا يدعم ذلك ما ورد في دراسة (مرقطن، 2020) التي تم الحديث فيها عن الذاكرة التواصلية والتي تعتمد على التفاعل الاجتماعي الثقافي في الحياة اليومية من تجارب وعادات شفوية ضمن فترة زمنية محددة تبلغ نحو مئة عام ، وهذا الشكل من الذاكرة مرتبط بحياة الناس ويعتمد على روايتهم، كما أضاف بأن الذاكرة التواصلية بعد فترة زمنية محددة تتحول إلى مكون من مكونات الذاكرة الثقافية والتي من الممكن أن تكون ممتدة لآلاف السنين؛ وذلك كونها تعتمد على تراكم المعرفة والخبرة والذكريات التي يتم تمريرها شفويًا أو كتابيًا أو مجازيًا، فهي تتشكل عبر التاريخ.

تداول المسميات الجغرافية العبرية وعدم الوعي بخطورة اهدافها:

من أهم ما يميز الذاكرة الثقافية أنها مدونة طويلة الأمد وهي من إنتاج جماعة بشرية محددة بهدف إعادة إنتاج هويتها، وتقوم هذه الجماعة البشرية بالسهر على تطبيق ورعاية تلك الذاكرة الثقافية. وبالفعل هذا ما تعمل علية حكومة الاحتلال الإسرائيلي. وعلى غرار ذلك أكد 92% من افراد عينه الدراسة أن تداول المسميات الجغرافية العبرية يؤكد على عدم الوعي بخطورة أهدافها وهذا دليل على وعي السكان الفلسطينيين بضرورة وقف تداول المسميات العبرية التي لها عواقب وخيمة في جوهر الصراع على الأرض.

المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تساهم في تغلغل الهوية العربية:

وتأكيداً على ما سبق فقد أجمع 96% من المبحوثين في سؤال رقم (11) كما هو وارد في الجدول رقم (**6**) أن المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تساهم في تغلغل الهوية العربية، وهذا ما اتفق مع دارسة (مرقطن، 2020) أنه يجب تجميع وتخزين رصيد كافٍ من البيانات والسجلات موجودة في الذاكرة المخزنة والتي بغض النظر عما إذا كانت تستخدم في الحاضر أم لا. ومن ثم يأتي دور الذاكرة الوظيفية النشطة، والتي تحتوي على مجموعة صغيرة من الرموز والأدوات، التي يختارها المجتمع من مخزون الذاكرة وتقاليده الثقافية من الماضي ويوظّفه لاحتياجاته الحديثة. ولعل دراسة أسماء الأماكن الفلسطينية واستحضارها من مخزون الذاكرة الفلسطينية، مسألة أساسية في

مواجهة التهويد الصهيوني في فلسطين، وما يبرر ذلك تأكيد 96% من افراد عينة الدراسة بأن المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تقوي من تمسكهم بالأرض.

كبار السن لديهم معرفة وخبرة بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة أكثر مما هي عند فئة الشباب

أكد 95% من افراد عينة الدراسة سؤال رقم (12) كما هو وارد في الجدول رقم **(6)** بأن كبار السن لديهم معرفة وخبرة بالمسميات الجغرافية العربية الأصيلة أكثر مما هي عند فئة الشباب، وهذا يعود الى ان كبار السن يتداولون المسميات العربية الاصيلة منذ صغرهم السبب في هذا أن اللافتات االعبرية والتي تذكر الأسماء العبرية لم تكن موجودة كما هي في الوقت الحالي والتي يزداد انتشارها يوما بعد يوم، وبتالي من الضرورة الحفاظ و التركيز على الرواية الشفوية و العمل على توثيقها كونها مصدر مهم بالأخص أن كبار السن لهم دور في الحفاظ و على تقوية الرواية الشفوية سواء من أسماء قرى هجرت أو أسماء ينابيع أودية خرب وغيرها من الأسماء و هذا ينعكس على الشباب الذين لا يعرفون المسميات وبالأخص ان الأسماء العربية الاصيلة معرضة لتهويد و التزوير من قبل الاحتلال الصهيوني الذي يحتل الأرض من أجل أثبات الوجود و الهيمنة ولنشر الصبغة الحضارية الدخيلة في المناطق المحتلة تمهيداً لنزع الصفة الحضارية، فبتالي الحفاظ على الرواية الشفوية تعتمد على الذكرة التوصيلية و التي تعتمد على التفاعل الاجتماعي اليومي أو من خلال توثيقها في كتب و سجلات من ثم الاحتفاظ بها بالمكتبات لتصبح في متناول الجميع.

ومن هنا نستطيع القول أن مجتمع الدراسة لديه بوجه عام وعي في أهمية المسميات الجغرافية العربية الأصيلة وأثرها على التمسك بالأرض والدفاع عنها، إلا أننا نرى في نفس الوقت أن التطبيع مع مسميات الاحتلال الإسرائيلي يبرز في بعض الاماكن وهذا ما نشاهده في منطقة حوارة من اللوحات الارشادية والواجهات الاعلانية للمحال التجارية التي تم رصدها أثناء تصوير الباحثة لرصد اللوحات الارشادية بجوانب طريق مقطع الدراسة (كما هو مرفق صور توضيحية أكثر بالملحق رقم (2)، حيث يستدل المستوطنون من هذه اللوحات الارشادية إلى المحلات التجارية التي تلبي حاجتهم المختلفة وهذا ما يساهم بوجه آخر على كتابة المسميات العبرية في الأراضي الفلسطينية، وذلك يعود لعدة أسباب وأهمها أن وزارة النقل والمواصلات ترفع مسؤولياتها عن شارع 60 كونه لا يقع تحت سلطتها ولا تحمل أي بيانات عنه وهذا أكبر إهمال من قبل الوزارة، فمن الواجب عليها استغلال هذه المنطقة وزرع اللوحات الارشادية بأسماء المواقع الفلسطينية العربية للمواطنين الفلسطينيين وجميع سالكي هذا الطريق. كما تقع المسؤولية أيضا على وزارة التربية والتعليم التي لم تكرس في المناهج الدراسية الجانب التوعوي بأسماء المواقع الفلسطينية وأهمية الحفاظ عليها كي يتم زرع ذلك في ذاكرة أبناء الشعب الفلسطيني، وهذا لا يقتصر فقط على المدراس بل على التعليم الجامعي وتخصيص لقاءات لذلك، وبالإضافة إلى ما سبق فأن المسؤولية تقع أيضا على وزاره الاعلام من خلال تقديم برامج تلفازية مخصصة تدمج المواطنين بقراهم وكذلك توزيع نشرات توعوية معروض عليها معلومات عن المواقع الجغرافية الفلسطينية ومدعمة بالخرائط لتلك المواقع. وعلى غرار ذلك نجد أخيرا بأن 87% من افراد عينة الدراسة على علم تام بأن مساهمتها في الحملات التوعوية بأهمية المسميات الجغرافية العربية

ترفع من مكانتهم الوطنية (تحليل سؤال 13) جدول رقم (6)، وهذا هو محور القضية، هو الدفاع عن تلك الأراضي المسلوبة والتي ما زالت تسلب كحيز جغرافي وحتى أسماء تلك المواقع تسلب أيضاً من عقول أبناء تلك الارض.

لا بد من التعرف على ترتيب الأسباب التي تدفع الفلسطينيين الى نطق المواقع بالمسميات العبرية وذلك حسب وجهات نظر افراد عينة الدراسة حسب الأولوية من الأكثر أهمية وهو الرقم (4) الى الأقل أهمية رقم (1) كما ورد في جدول رقم (6).

جدول رقم (8) : الأسباب التي تدفع الفلسطينين الى نطق المواقع بالمسميات العبرية

الأقل أهمية رقم (1) الأكثر أهمية رقم (4)	قلة الوعي بتهويد إسرائيل لأسماء الأماكن العربية	قلة كتابة الأسماء العربية الاصيلة على الطريق من القدس الى نابلس	عدم تداول المسميات الجغرافية الاصيلة بين أبناء الشعب	قلة الوعي بالمسميات العربية الاصيلة
تكرار الخيار رقم 1	37	40	**95**	24
تكرار الخيار رقم 2	56	**91**	39	14
تكرار الخيار رقم 3	**68**	42	41	41
تكرار الخيار رقم 4	39	27	25	**121**
المجموع	200	200	200	**200**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن افراد عينة الدراسة تعلل بأن أكثر سبب يدعو بعض أبناء الشعب الفلسطيني إلى ذكر أسماء المستوطنات الإسرائيلية بدلاً من المسميات العربية فقد حاز خيار قلة الوعي بالمسميات العربية الاصيلة على أعلى تكرار وهو 121، أي أن هذه العينة تعزي الأمر إلى قلة الوعي ويعود ذلك كما ذكرنا سابقا إلى عدة أسباب ومنها المناهج الفلسطينية لكلا المراحل فهيا تفتقر إلى هذا الجانب الذي يطور ويزيد من مستوى المعرفة والتمسك بأسماء المواقع

الفلسطينية، بالإضافة إلى ذلك مؤسسات السلطة الفلسطينية ترفع مسؤوليتها عن هذا الشارع كونه يقع تحت الإدارة الإسرائيلية وبالتالي لا يوجد لوحات توضيحية مما يقلل من وعيهم بالأسماء العربية وبالتالي يعتادون على الأسماء العبرية. كما نستنتج أن السبب التالي وهو تكرار رقم (3) ومقداره 68 الذي يعزي السبب الى قلة الوعي بتهويد إسرائيل لأسماء الأماكن العربية، ولعل هذا يحصل كون إسرائيل تعتمد أسماء قريبه من الاسم العربي الأصلي الكنعاني كي يعتاد عليه الناس بسهولة وبصورة مبطنه، وكما نلاحظ السبب التالي هو قلة كتابة الأسماء العربية الاصلية على الطريق من القدس الى نابلس وهذا بالفعل ما تم ذكره وذلك يعود للتقصير الواضح من قبل الجهات الفلسطينية المختصة. ونجد أن السبب الأقل أهمية بالنسبة لعينة الدراسة والذي حاز على الرقم (1) ومقداره 95 هو عدم تداول المسميات الجغرافية الأصيلة بين أبناء الشعب وربما لان المسميات الاصيلة راسخة في ذهن المواطن الفلسطيني ولكن ذلك لا يعفيه من عدم تداولها وربما كان هذا سببا لشيوع التطبيع مع المسميات العبرية من اجل تحقيق اهداف تجارية وذلك واضح جداً في المناطق التي تتميز باحتكاك مواطنين فلسطينيين واسراءياين كما هو الحال في بلدة حوارة الواقعة الى الجنوب قليلا من مدينة نابلس.

صورة رقم (1): توضح التطبيع في حوارة، تصوير الباحثة 2020

معرفتي جيدة بالأسماء الجغرافية العربية الاصيلة وارتباطه بمستوى التعليم سؤال رقم 10:

يتبين من الجدول رقم **(9)** أن ليس له علاقة بمدى معرفة الأسماء الجغرافية الفلسطينية للمواقع، أي ان نسبة من هم أقل من توجيهي والتوجيهي نجد انه ما يقارب النصف منهم لديه معرفة جيدة بالأسماء الجغرافية العربية الاصيلة، ولكن تنخفض هذه المعرفة مع ارتفاع المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة إذ نجد حملة شهادة الماجستير معرفتهم ضعيفة جداً بأسماء المواقع العربية بنسبة 29% وهذا دليل على أن المعرفة هذه لا تأتي من المنهاج الفلسطينية والتي لديها تقصير واضح من هذه الناحية بل من الممكن ان تكون هذه المعرفة بأسماء المواقع الفلسطينية تأتي كما ذكرنا سابقا من الذاكرة التواصلية والثقافية.

جدول رقم (9) المستوى التعليمي وعلاقته بمدى معرفة الأسماء الجغرافية الفلسطينية للمواقع

المستوى التعليمي	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	مجموع
أقل من توجيهي	42.9%	8.6%	2.9%	37.1%	8.6%	100.0%
توجيهي	46.2%	15.4%	5.1%	20.5%	12.8%	100.0%
دبلوم	18.8%	12.5%	3.1%	56.3%	9.4%	100.0%
جامعي بكالوريس	32.6%	10.5%	16.3%	30.2%	10.5%	100.0%
ماجستير	14.3%	14.3%	28.6%	28.6%	14.3%	100.0%

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والخاتمة

1.5 النتائج

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجاءت كالآتي:

1. تكتب الأسماء على اللوحات الارشادية بجوانب طريق 60 باللغات الثلاث العبرية، ثم الانجليزية وأخيراً العربية حيث نرى أنه قد كتبت أسماء الشوارع بالعربية بلغة ركيكة وغير صحيحة مما يجعلنا نستنتج أنها كتبت كذلك عن عمد من أجل تشويه اللغة العربية وذلك من أجل تشويه الوعي اللغوي لدى الفلسطينيين.

2. هناك تغيير في المسميات العربية إلى أسماء عبرية تحمل أسماء توراتية مثل مستوطنات (حلاميش، بيت أيل، كوخاب هشار، تل أبيب، معلي مخماش)، إضافة إلى وجود أسماء عربية مكتوبة بأسماء عبرية حديثة الصياغة مثل (شكيم، أورسالم).

3. أكثر الأسماء التي تم ذكرها بشكل متكرر من قبل ركاب وسائقي خط طريق 60 من رام الله إلى نابلس وبالعكس، حيث تكررت رام الله (207) وكانت أعلى نسبة ومن ثم يليها مدينة نابلس (163) مرة وذلك كونهما نقطتين لانطلاق المسافرين.

4. كشفت النتائج بأن 57% من عينة الدراسة لديهم تمسك بالمسميات الجغرافية العربية الأصيلة للمواقع الفلسطينية، وفي المقابل بنسبة 38% لا يعير الاهتمام إلى هذه المسألة.

5. أجمعت عينة الدراسة أن كتابة المسميات الجغرافية العربية الاصلية للمواقع تزيد من وعييهم بمظاهر التهويد من قبل الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 95%.

6. أكدت عينة الدراسة بنسبة 96% بأن المسميات الجغرافية العربية الأصيلة تساهم في تغلغل الهوية العربية.

7. وافقت عينة الدراسة بنسبة 92% على أن تداول المسميات الجغرافية العبرية يؤكد على عدم الوعي بخطورة أهدافها.

8. 96% من عينة الدراسة يؤكدون على ان المسميات الجغرافية العربية الاصيلة تقوي من تمسكهم بالأرض.

9. ما يقارب النصف 57% من عينة الدراسة يشعرون بوجود لوحات كافية من المسميات العربية الجغرافية الاصيلة بجوانب الطرق التي يسلكونها (مقطع من شارع 60)، في حين37% من عينة الدراسة ينفون ذلك.

10. 89% من عينة الدراسة يؤكدون على وجود الكثير من المسميات العبرية على جوانب الطرق.

11. توصلت الدراسة الى ان 91% من عينة الدراسة يفضلون استخدام الأسماء العربية الاصلية.

12. أكدت 94% من عينة الدراسة بضرورة وقف تداول المسميات العبرية اليهودية.

13. 46% من عينة الدراسة يعتقدون بأن معرفتهم جيدة بالأسماء الجغرافية العربية الاصيلة، وفي المقابل 44% من عينة الدراسة يشعرون انه ليس لديهم المعرفة الكافية.

14. 96% من عينة الدراسة يدركون على أن تداول المسميات الجغرافية العربية الاصيلة تحميها من الاندثار والتهويد من قبل الاحتلال الصهيوني.

15. أكدت 95% من عينة الدراسة ان كبار السن لديهم معرفة وخبرة بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة أكثر مما هي عند فئة الشباب.

16. 87% من عينة الدراسة يؤكدون على ان مساهمتهم في حملات الوعي بأهمية المسميات الجغرافية العربية ترفع من مكانتهم الوطنية.

17. تبين ان 88 % من عينة الدراسة يؤكدون على ان البعض من ابناء شعبهم الفلسطيني يستخدمون المسميات العبرية في حديثهم.

18. تبين ان أكثر سبب يدعو بعض أبناء الشعب الفلسطيني الى ذكر أسماء المستوطنات الإسرائيلية بدلاً من المسميات العربية يعود الى قلة الوعي بالمسميات العربية الاصيلة.

19. ان تكرار الأسماء العبرية يعود لعدة أسباب والتي من أهمها تكرار وجود اللوحات الارشادية بجوانب طريق (60) التي تحمل الأسماء العبرية للمستوطنات المقامة على الأرضي الفلسطينية، إضافة لسبب اخر لتكرار الأسماء العبرية هو كثرة تداول المسميات بين أبناء الشعب الفلسطيني في أحاديثهم، ومن هنا تكمن الخطورة على المسميات العربية الاصلية للمواقع الفلسطينية التي تعتبر هي الشخصية والهوية الفلسطينية.

2.5 التوصيات

1. لا بد من تطوير المنهاج الفلسطيني بحيث تزيد المادة التثقيفية الخاصة بفلسطين ودمج وإدخال المسميات الجغرافية في جميع المواد المختلفة.
2. يجب العمل على حملات توعوية لدى السكان بأهمية المسميات الجغرافية للمواقع، وذلك من أجل الحفاظ عليها من الطمس والتزوير.
3. تطوير المنهاج الفلسطيني بوضع خرائط للمناطق الفلسطينية وتعزيز المسميات الجغرافية فيها.
4. زيادة الثقافة والوعي المجتمعي من خلال طباعة الكتب أو النشرات المختلفة عن فلسطين وأجزاء منها وخاصة المسميات التي تتعرض للتهويد.

5. زيادة الثقافة والوعي المجتمعي بخطورة استخدام الأسماء العبرية في أحاديثهم على الكيان والهوية الفلسطينية.

6. دور الاسرة في توضيح المعلومات عن فلسطين سواء بالحكايات أو الكتب أو الألفاظ المستخدمة للمسميات المختلفة.

7. القيام بمسح شامل لجميع المواقع الجغرافية للضفة الغربية ومن ثم بقية المدن الفلسطينية بأكملها، وأحياء الأسماء العربية والبحث عن جذورها ومعرفة أصول الأسماء العبرية الدخيلة وتقدير مدى خطورتها على الاسم العربي الأصيل.

8. لا بد من العمل المتواصل والتدريب على سماع الأسماء العربية للمواقع الجغرافية العربية الاصيلة لفلسطين من خلال الفضائيات والصور المرئية والأشرطة المسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي للتأكيد على عروبة الأسماء الفلسطينية لكشف مدى الكذب وأسقاط جغرافية التوراة على المواقع الفلسطينية الجغرافية.

9. المطالبة في زيادة اللوحات الارشادية على جوانب طريق (60)، وإضافة الى باقي الطرق الفلسطينية والتي تحمل الأسماء العربية الاصيلة للمواقع الجغرافية المختلفة وذلك من قبل وزارة النقل والمواصلات.

10. استرجاع التواصل التاريخي لأسماء الأماكن والمواقع الجغرافية لكشف التعديات الصهيونية المتمثلة بتهويد المواقع وأسماء المعالم الفلسطينية، وفضح محاولات طمس الأسماء الاصلية.

3.5 الخاتمة:

عالجت هذه الدراسة أخطر مظاهر الصراع العربي الإسرائيلي على فلسطين، وهي ظاهرة تهويد المسميات الجغرافية للمناطق العربية الفلسطينية، وتأتي خطورة الدراسة من خلال الكشف عن طرفين في معادلة هذا الصراع: الطرف الأول هو تداول المسميات الصهيونية بين أبناء الشعب الفلسطيني، والطرف الثاني وهو الأقوى الذي يسعى الى نشر المسميات الصهيونية بمختلف الأساليب ومن ضمنها اللوحات واللافتات بجوانب الطرق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية، اذ يسعى العدو جاهداً لتعزيز كيانه من خلال إلغاء الطرف المقابل وترويج روايته ودعايته على جميع الأصعدة المحلية و الدولية، وذلك تمهيداً للترويج للمصطلحات و المسميات والمفاهيم التي تخدم المصلحة الصهيونية وتثبت صحة ادعاءهم، وترسخ في نفوس أبنائه، ويريدون بذلك أن يفرضها على أبناء الشعب الفلسطيني وحتى على العرب و العالم أجمع، ويمارس ذلك باتباع أسلوب التزوير و الطمس و التهويد للمسميات الجغرافية الأصيلة. بناءً على ذلك كان من الضروري زيادة الثقافة والوعي المجتمعي لخطورة استخدام الأسماء العبرية في أحاديثهم عن الكيان والهوية الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بأهمية الأسماء الجغرافية ودورها في ترسيخ الهوية الفلسطينية، و بالإضافة إلى سياسة الطمس الصهيوني لاسماء الأماكن الفلسطينية والتهويد الجغرافي لها، والتي أشارت جميعها إلى ضرورة تسليط الضوء على أهمية الاسم الجغرافي في ترسيخ الهوية الفلسطينية وضرورة الحفاظ على هذه الأسماء من سياسات الاحتلال الصهيوني التي تهدف إلى محو الذكراة والهوية الفلسطينية من خلال تحريف

الأسماء العربية إلى أسماء عبرية جديدة، كما تم تقسيم الدراسة إلى عدد من المباحث، حيث استعرضت الباحثة تاريخ تهويد المسميات الجغرافية في الحقبة الزمنية الممتدة من القرن التاسع عشر أي منذ ظهور جذور الصهيونية إلى وقتنا الحالي، وماخلفه من آثار سلبية بسبب تزوير وتهويد المسميات الجغرافية وأثرها على مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني لخطورة تزوير المسميات الجغرافية وأهمية اختيار الأسماء عند ذكر المواقع الفلسطينية. كما استعرضت الباحثة دور الأسماء في قراءة الخرائط بالإضافة إلى التعرج لأهداف الوعي بالمسميات الجغرافية وطرق تعزيزها. أما في جانبها العملي فقد قامت الباحثة برصد مظاهر التهويد بالمسميات الجغرافية في منطقة الدراسة. وتم استخدام التحليل الكمي والحيزي للتعرف على مدى وعي أبناء الشعب الفلسطيني في خطورة تزوير وتهديد الأسماء الجغرافية العربية الأصيلة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها أن هناك تغيير في الأسماء العربية إلى أسماء عبرية تحمل أسماء توراتية، كما أن هناك أسماء عربية مكتوبة بأسماء عبرية حديثة، وتم التأكيد على أهمية المسميات الجغرافية الأصيلة ودور ذلك بتقوية التمسك بالأرض والمحافظة عليها، وتوصلت الباحثة إلى أن من أهم أسباب تداول الأسماء العبرية يعود إلى اللوحات الارشادية التي تحمل الأسماء العبرية المنتشر على جوانب الطرق التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال الصهيوني من ضمنها طريق 60. إضافة إلى ذكر أسماء عبرية يهودية من قبل أبناء الشعب الفلسطيني ويعود ذلك إلى قلة الوعي بالمسميات العربية الأصيلة.

وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات والتي قد تفيد أبناء الشعب الفلسطيني في زيادة الوعي لخطورة تزوير وتهويد المسميات العربية الجغرافية الاصيلة وعدم التفريط بها من خلال إعادة ترسيخ المسميات الجغرافية العربية الاصيلة بزيادة الوعي الثقافي والوعي المجتمعي بخطورة استخدام الأسماء العبرية في أحاديثهم، وأهمية المطالبة في زيادة اللوحات الارشادية التي تحمل المسميات العربية الاصيلة على جوانب الطرق التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال والتي من ضمنها طريق 60.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الكتب:

- أبو عامر، عدنان. 2010. **يوميات فلسطين كي لا ننسى.** تجمع العودة الفلسطيني. الطبعة الأولى فلسطين.
- بارود وصالحة، نعيم ورائد. 2016. **جغرافية فلسطين.** الجامعة الإسلامية. فلسطين.
- بلدية، روابي.2018. **الخطة التنموية المحلية الاستراتيجية لمدينة روابي.** فلسطين.
- حمامي، إبراهيم. 2018. ***صفقة القرن "الحلم القديم الجديد".*** مكتبة نور فلسطين. لندن.
- خمار، قسطنطين. 1980. **أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام 1948.** المؤسسة العربية للدراسة والنشر. الطبعة الثانية. بيروت.
- الدباغ، مصطفى. 1991. **بلادنا فلسطين.** دار الهدى. فلسطين.
- رياض، زاهر. 1965. **استعمار إفريقيا.** الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة.
- الزقرطي، إبراهيم.1997. **أسس الأسماء الجغرافية.** المركز الجغرافي الملكي الأردني. عمان.
- سلامة، علاء الدين.2017. **الاستيطان اليهودي في فلسطيني 1882-1948.** أكاديمية دراسات اللاجئين: قسم الأبحاث والدراسات. فلسطين.
- سلمان، حسن. 1986. **ظاهرة الاستعمار في افريقيا والعالم العربي.** المركز الإسلامي الافريقي في الخرطوم. الخرطوم.

- السهيلي، نبيل. 2004. *فلسطين* **أرض وشعب منذ مؤتمر بال وحتى 2002**. دراسة من منشورات اتحاد العرب. دمشق.
- صالح، محسن. 2002. **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**. مركز كوالالمبور. الطبعة الاولى. ماليزيا.
- صايغ، فايز. 1965. **الاستعمار الصهيوني في فلسطين**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. الطبعة الأولى. فلسطين.
- طرابين، احمد. 1990. **فلسطين في عهد الانتداب البريطاني**. الموسوعة الفلسطينية مجلد2، بيروت.
- عبد الكريم، إبراهيم. 2001. **تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية**. منشورات اتحاد العرب. دمشق.
- عراف، شكري. 2004. **المواقع الجغرافية في فلسطين**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. لبنان.
- علي، فلاح. 1980. **فلسطين والانتداب البريطاني 1939-1948**.المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.
- المدلل، عدنان أبو عامر. 2013. ***دراسات القضية الفلسطينية***. جامعة الأمة للتعليم المفتوح. الطبعة الأولى. غزة. فلسطين.

المجلات العلمية

- أبو خضير، ناصر الدين. 2016. "أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية". ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للأداب،*** عدد2. ص 355-382.
- أبو كته، حسين. 2013. "تهويد الأسماء العربية في مدينة القدس والآثار الخطيرة المترتبة على ذلك من طمس لهوية المدينة المقدسة الثقافية: دراسة وصفية". ***مجلة أماراباك،*** المجلد الرابع. عدد 8. ص 11-28. فلسطين.
- البع، محمد، منال العشي. 2021. المستوطنات في بيت المقدس اسماؤها وأبعادها. **مجلة الجامعة الإسلامية**. عدد 22. ص 10-33. غزة. فلسطين.
- حمدان، صبري. 2010. "مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية-**غزة**". ***مجلة الجامعة الإسلامية،*** عدد2. ص 1215-1247. غزة. فلسطين.
- حمدان، صبري. 2010. مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة جامعات بغزة. ***مجلة الجامعة الإسلامية.*** عدد2. غزة. فلسطين.
- حمدان، عبد المجيد.2013. "أهم المواقع الآثرية والانتهاكات للآثار في الجولان". ***مجلة جامعة دمشق،*** مجلد الثالث عشر. ص 125-163. دمشق.

- خمايسي، راسم .1999. "استراتيجيا الاستيطان الإسرائيلي الأراضي المحتلة وأثره في التخطيط القطري والتنمية في فلسطين". ***مجلة الدراسات الفلسطينية***. عدد37. ص 43- 63. فلسطين.

- خماسي، راسم.2007. "أهداف وسياسة التخطيط الحضري الإسرائيلي في القدس ومحيطها". ***مجلة الدراسات الفلسطينية***. المجلد الثامن عشر، عدد 72. ص 44- 64. فلسطين.
- خريوش، عبد الرؤوف. 2012. " أسماء مدينة القدس ودلالاتها في لسان العرب". ***مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات***. عدد26. ص 205- 334. فلسطين.
- الخضاونة، عوني.2016. 2016. "اللملكة الأردنية الهاشمية والاسم الجغرافي ". ***مجلة الأسماء الجغرافية***. عدد الثالث. ص 2-17. الأردن.
- شوملي، فارس.2017. "اقصاء الفلسطينيين في الملصقات الصهيونية". ***مجلة الدراسات الفلسطينية***، عدد109. ص 81-130. فلسطين.
- الشيخ، عبد الرحيم.2010. "متلازمة كولومبوس وتنقيب فلسطين". ***مجلة الدراسات الفلسطينية***. مجلد83. 150-222. فلسطين.
- عمران، كامل.2009. "تهويد مدينة القدس المشروع الصهيوني". ***مجلة جامعة دمشق***. ص 90-95.

- عبيد، إبراهيم. 2016. "الاسم الجغرافي وأهميته". ***مجلة الأسماء الجغرافية.*** عدد الثالث. ص 17-23. الأردن.
- قاسمية، خيرية. ١٩٧٢. نشاطات صندوق استكشاف فلسطين 1865-1915. **مجلة شؤون فلسطينية.** عدد 404 ص سبعة واحد -صوت 99. فلسطين.
- مرقطن، محمد.2020. "**ذاكرة المكان: أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني**". ***مجلة تبين.*** عدد 33 ص31. فلسطين.

رسائل الماجستير

- إبراهيم، بلال.2010. "**الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية**". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين.
- أبوشمة، محمود.2006. "**تدهور الإراضي الزراعية في جبال فلسطين الوسطى حالة دراسية لمنطقة شمال غرب محافظة رام الله**". رسالة ماجستير. جامعة بيرزيت- فلسطين.
- الحنبلي، مسرة. 2005. " **التخطيط وإستراتجيات إعادة اعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس**". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- الدودة، مشعل. 2018. " **تحليل وتقييم استخدامات الأراضي في محافظة الخليل واستراتيجيات تخطيطها**". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- ظاهر، هدى.2018. " **تراجع المساحات الخضراء والوعي البيئي تجاه ذلك (مدينتا رام الله والبيرة كحالة دراسية).** رسالة ماجستير. جامعة بيرزيت- فلسطين.

- عاصي، أسماء. 2019. " **الثقافة المجتمعية وأثرها على سلوك الأفراد في التعامل مع النفايات الصلبة في مدينتي رام الله والبيرة**". رسالة ماجستير. جامعة بيرزيت– فلسطين.
- عبده، غسان. 2012. " **أطواق العزل والتهويد الإسرائيلي في القدس 1967– 2010**". رسالة ماجستير. جامعة القدس– فلسطين.
- الغنيمات، أسماء. 2012. "**التحليل المكاني للتقسيمات الإدارية للأراضي الضفة الغربية منذ العهد العثماني وحتى 2009**". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

المواقع الإلكترونية

- القلقيلي، وأحمد أبوعوس. 2012. "الهوية الفلسطينية: خصوصية التشكيل والإطار الناظم". الموقع الإلكتروني لمركز بديل الفلسطيني لمصادرة حقوق المواطنة واللاجئين– فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2019/10/22)

https://www.badil.org/phocadownloadpap/Badil_docs/Working_Papers/wp-eng-13.pdf.

- أبو فودة. محمد. 2007. "محاولات لطمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني" الموقع الإلكتروني لدنيا وطن، (استرجعت بتاريخ 2019/9/15)

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/89867.html.

- أبو سعدة، محمد. 2018. "صفقة القرن قراءة الإبعاد والمسارات". الموقع الإلكتروني لدراسات المعهد المصري، (استرجعت بتاريخ 2020/5/1)

https://eipss-eg.org/%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2018. "النتائج الأولية للتعداد العام للسكان". الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (استرجعت بتاريخ 2019/10/22)
https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/881/default.aspx#Agri
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2016. "النتئج الأولية للتعداد العام للسطان". الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (استرجعت بتاريخ 2019/10/22)
https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/881/default.aspx#Agri
.
- اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية. 2015. "تهويد الأسماء الجغرافية الفلسطينية". الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لمجلس الوزراء، (استرجعت بتاريخ 2020/5/1)
http://info.wafa.ps/userfiles/server/pdf/Natural_Reserves.pdf.
- الأغا، زينة. 2020. "الخرائط والتكنولوجيا والممارسات المكانية لإنهاء الاستعمار في فلسطين". الموقع الإلكتروني لشكبة السياسيات الفلسطينية، (استرجعت بتاريخ 2020/3/17)
https://al-
.shabaka.org/summaries/%d8%a7%d9%84%d8%ae%
- العزيزي، هاني. 2011. "الاسماء الجغرافية على هوية الإنسان والمكان". الموقع الإلكتروني للغد، (اسرجعت بتاريخ 2020/3/16)
https://alghad.com/%D8%A7%D9%84%D.
- الريماوي، معن. 2016. "أطلس فلسطين يعيد الأسماء المسلوبة إلى أصحابها". الموقع الإلكتروني لوكالة وفا، (استرجعت بتاريخ 2020/4/25)

.http://www.wafa.ps/ar_page.aspx

- الجزيرة. 2017. "تهويد-الجغرافيا-الفلسطينية-هل-تستبدل-الارض-لغتها". الموقع الإلكتروني للمركز الفلسطيني للإعلام، (استرجعت بتاريخ 2019/11/22) .https://www.palinfo.com/news/2014/11/5

- جرار، صلاح.2017. "أسماء الأماكن الجغرافية ودلالاتها التاريخية والاجتماعية". الموقع الإلكتروني للرأي، (استرجعت بتاريخ 2020/3/19) .http://alrai.com/article/10397699/
- شمعة، أية. 2017. "تهويد الجغرافيا الفلسطينية.. هل تستبدل الأرض لغتها". الموقع الإلكتروني لمركز الفلسطيني للإعلام، (استرجعت بتاريخ 2019/10/10) https://www.palinfo.com/news.

- علوان، محمد. 2020. "الهوية في علم الأسماء". الموقع الإلكتروني لصوت البلقاء الإخباري، (استرجعت بتاريخ 2020/4/4) http://www.jebalalbalqa.com/page.aspx?pg=7&si=4&ni=263.
- عواودة، وديع. 2012. "إسرائيل تحتل التاريخ بعد الجغرافيا". الموقع الإلكتروني للجزيرة، (استرجعت بتاريخ 2020/4/4) https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.

- غازي، حسين. 2012. " التعاون الرسمي بين المانيا النازية والحركة الصهيونية: اتفاقية هافارا أنموذجًا. صحيفة البناء". الموقع الإلكتروني لشبكة البصرة، 2015 (استرجعت بتاريخ 2/ 2021/4)

https://www.al-binaa.com/archives/article/28263.

- محارمة، إيهاب. 2019. "تهويد وطرد وتفاوض سيرة الخرائط الإسرائيلية". الموقع الإلكتروني لمتراس، (استرجعت بتاريخ 2020/3/28)، الموقع الإلكتروني (https://metras.co/%D8%AA%D9%87%.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2016. التقرير الوطني الخامس للتنوع الحيوي. الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، استرجعت بتاريه 2020/7/1، https://www.pcbs.gov.ps/site/lang

- الموسوعة الفلسطينية،2016. "يافا (مدينة) ". الموقع الإلكتروني لموسوعة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/10)، الموقع الإلكتروني

https://www.palestinapedia.net)

- الموسوعة الفلسطينية،2015. "نابلس (مدينة) ". الموقع الإلكتروني لموسوعة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/10)، الموقع الإلكتروني (https://www.palestinapedia.net/ /)

- الموسوعة الفلسطينية،2014. "طولكرم (مدينة) ". الموقع الإلكتروني لموسوعة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/10)، الموقع الإلكتروني (https://www.palestinapedia.net)

- الموسوعة الفلسطينة، 2013. "البحر الميت ". الموقع الإلكتروني لموسوعة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/10)، الموقع الإلكتروني (https://www.palestinapedia.net/)

- الموسوعة الفلسطينة،2015. "نابلس (جبال) ". الموقع الإلكتروني لموسوعة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/12)، الموقع الإلكتروني (https://www.palestinapedia.ne/).

- الموسوعة الفلسطينة، 2014. "رام الله (مدينة) ". الموقع الإلكتروني لموسوعة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/12)، الموقع الإلكتروني (https://www.palestinapedia.net)

- بتسيلم،2017. "غور الأردن وشمال البحر الميت". الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث، (استرجعت بتاريخ 2021/4/25)، الموقع الإلكتروني (https://www.btselem.org/arabic/frt/jordan)

- مركز الأبحاث،2018. "الاستيطان في محافظة سلفيت". الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث، (استرجعت بتاريخ 2021/2/22)، الموقع الإلكتروني (https://drive.google.com/file/d/19bYGWEZKsRab4).

- مركز الأبحاث،2018. "الاستيطان في محافظة رام الله والبيرة". الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث، (استرجعت بتاريخ 2021/2/22)، الموقع الإلكتروني

https://drive.google.com/file/d/1FcnoTK3MG58ZRl2dBcUAO/view).

- مركز الأبحاث،2018. "الاستيطان في محافظة نابلس". الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث، (استرجعت بتاريخ 2021/2/22)، الموقع الإلكتروني (https://drive.google.com/file/d/1u4sNEmrOCpvdXE8b34RYG/view-jcgu-hsQkiG).

- مدونة فلسطين، 2018. "بلدة الرام شمال القدس". الموقع الإلكتروني لمدونة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/22)، الموقع الإلكتروني (https://mohammadhamdan64.wordpress.com).

- مدونة فلسطين،2016. "مستوطنة شاعر بنيامين". الموقع الإلكتروني لمدونة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/22)، الموقع الإلكتروني (https://mohammadhamdan64.wordpress.com/2016/11/06/%D9%85%D8%)

- مدونة فلسطين،2016. "مستوطنة نتانيا". الموقع الإلكتروني لمدونة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/22)،الموقع الإلكتروني (https://mohammadhamdan64.wordpress.com/2016/11/02/%D9%85%D8%B)

- مدونة فلسطين، 2016. "مستوطنة معاليةإفرايم". الموقع الإلكتروني لمدونة فلسطين، (استرجعت بتاريخ 2021/4/22)،الموقع الإلكتروني (https://mohammadhamdan64.wordpress.com/2016/11/02/%D9%85%D8%B)

المصادر الإنجليزية:

- Allison, Meier. **2003**. "**How Cartography Helped Make Colonial Empires.British Geographic Institute Transactions**". **Vol 13, 57-64. (28/3/2020)** https://hyperallergic.com/94793/how-cartography-helped-make-colonial-empires/.

- Masalha, Nur. 2018. **Palestine: A Four Thousand Year History**. London: Palestine – History.

- Stone, Jeffrey.1988." **Imperialism, Colonialism and Cartography British**". **Geographic Institute Transactions, vol13, 57-64.**

- **Fields, Gary.2017. Enclosure: Palestinian Landscapes in a Historical Mirror. University of California Press, California.**

- Zulu .2012. **the post-colonial identity of durbanAD RIAN" KOO PMAN .University of KwaZulu-Natal** .Oslo

- Nna, Uluocha.2015. **Decolonizing place-names: Strategic imperative for preserving indigenous cartography in post-colonial Africa**. University of Lagos, Lagos, Nigeria.

- Sylvain, GUYOT.2007. **Identity of place, places of identities: Change of place names in post apartheid South Africa**.University of Fort-Hare. FRANCE.

الملاحق

ملحق رقم (1): استبيان الدراسة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة حول (مظاهر تأثير الاحتلال الصهيوني على المسميات الجغرافية: (مقطع طريق بين القدس ونابلس كحالة دراسية). ارجو من حضرتكم ان الاجابة على هذه الاسئلة، علماً انه سيتم التعامل مع هذه المعلومات بكل موضوعية وسرية لأغراض البحث العلمي فقط وشكراً لحسن تعاونكم.

أولاً: معلومات شخصية

1.الجنس: ☐ذكر ☐أنثى

2.العمر: ☐ (15 - 24) سنة ☐ (25- 64) سنة ☐ (65 سنة فما فوق)

3.التحصيل العلمي: ☐اقل من توجيهي ☐توجيهي ☐ دبلوم سنتان ☐جامعي
☐ماجستير ☐ دكتوراه

ثانياً: المعلومات الاقتصادية

4. المهنة؟

☐زراعة ☐محاجر + صناعة ☐ قطاع البناء و الانشاءات ☐ موظف حكومي او قطاع خاص ☐ التجارة و المطاعم ☐ النقل و التخزين و الاتصالات ☐ خدمات عامة
☐موظف حكومي ☐ العمل في إسرائيل و المستوطنات ☐4.قطاعات أخرى ☐ خاص

5- هل تسللك الطريق الالتفافية في سفرك من نابلس الى رام الله (60)؟ ☐ نعم ☐لا

6- اين مكان نزولك _____

7. ما هي اسماء المناطق التي تمر بها في سفرك من رام الله الى نابلس بالترتيب _____

8- يذكر بعض الناس اسماء المستوطنات الإسرائيلية. برأيك لماذا يقومون بذلك: من الاقل اهمية (1) الى الأكثر اهمية (4):

(___) قلة الوعي بالمسميات العربية الاصيلة.
(___) عدم تداول المسميات الجغرافية العربية الاصيلة بين أبناء الشعب.
(___) قلة كتابة الاسماء العربية الاصيلة على الطريق من القدس الى نابلس
(___) قلة الوعي بتهويد اسرائيل لأسماء الاماكن العربية.

ثالثاً: الوعي في أهمية المسميات الجغرافية العربية

أمامك مجموعة من العبارات أجب عن كل الأسئلة من فضلك بوضع علامة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك:

		موافق وبشدة	موافق	محايد	اعارض	اعارض وبشدة
9	أشعر بتمسك كبير بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة للمواقع الفلسطينية .					
10	كتابة المسميات الجغرافية العربية الاصلية للمواقع تزيد من مدى وعي بمظاهر التهويد من قبل الاحتلال .					
11	المسميات الجغرافية العربية الاصيلة تساهم في تعزيز الهوية العربية.					
12	تداول المسميات الجغرافية العربية يؤكد على عدم الوعي بخطورة اهدافها					
13	المسميات الجغرافية العربية الاصيلة تقوي تمسكي بالأرض .					
14	أشعر بوجود لوحات كافية من المسميات العربية الجغرافية الاصيلة بجوانب الطرق التي اسلكها .					
15	توجد الكثير من المسميات العبرية على جوانب الطرق.					
16	أحب استخدام الأسماء العربية الاصلية .					
17	يجب علينا وقف تداول المسميات العبرية اليهودية .					
18	معرفتي جيدة بالأسماء الجغرافية العربية الاصيلة.					
19	تداول المسميات الجغرافية العربية الاصيلة تحميها من الاندثار و التهويد من قبل الاحتلال الصهيوني .					
20	أرى ان كبار السن لديهم معرفة وخبرة بالمسميات الجغرافية العربية الاصيلة اكثر مما هي عند فئة الشباب.					
21	أرى ان مساهمتي في حملات وعي بأهمية المسميات الجغرافية العربية ترفع من مكانتي الوطنية.					
22	ارى البعض من ابناء شعبي يستخدمون المسميات العبرية في حديثهم					

ملحق رقم (2): صور ملحقة للرسالة

صور رقم (2) توضح التطبيع في حورة، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (3) توضح التطبيع في حورة، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (4) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (5) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (6) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60 (لوحات ارشادية)، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (7) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60 (لوحات إرشادية)، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (8) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60 تصوير الباحثة 2020

صور رقم (9) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60(لوحة اعلان)، تصوير الباحثة 2020

صور رقم (10) مظاهر المسميات الصهيونية على طريق 60(لوحة اعلان)، تصوير الباحثة 2020

صورة 2

מרלו مرلو صورة (1) **משכן הקרמיקה منزل السيراميك**

מסעדה مسعداه **مشخان هكرميكا**

בית קפה بيت كفيه

صور رقم (11) لوحة تحذير للمستوطنين الإسرائيليين من الدخول للمناطق العربية منتشرة على جوانب طريق 60، تصوير الباحثة 2020

ملحق رقم (3)

Israa Hassouneh Thesis

ORIGINALITY REPORT

8%	4%	0%	6%
SIMILARITY INDEX	INTERNET SOURCES	PUBLICATIONS	STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	Submitted to Al Quds University Student Paper	1%
2	iacqa.org Internet Source	1%
3	Submitted to An-Najah National University Student Paper	1%
4	Submitted to Jinan University Student Paper	1%
5	Submitted to Birzeit University Main Library Student Paper	<1%
6	fada.birzeit.edu Internet Source	<1%
7	thesis.univ-biskra.dz Internet Source	<1%
8	Submitted to University of Mosul Student Paper	<1%
9	Submitted to Hebron University Student Paper	<1%

10	Submitted to Middle East University Student Paper	<1 %
11	Submitted to Amman Arab University for Graduate Studies Student Paper	<1 %
12	Submitted to Arab Open University Student Paper	<1 %
13	Submitted to Islamic University of Gaza Student Paper	<1 %
14	qspace.qu.edu.qa Internet Source	<1 %
15	Submitted to Petroleum Research & Development Center Student Paper	<1 %
16	Submitted to Tikrit University Student Paper	<1 %
17	Submitted to College of Education for Pure Sciences/IBN Al-Haitham/ Baghdad University Student Paper	<1 %
18	Submitted to La Sagesse University Student Paper	<1 %
19	en.wikipedia.org Internet Source	<1 %
20	Submitted to Institute of International Studies Student Paper	<1 %

21	www.palestine-studies.org Internet Source	<1 %
22	Submitted to Lebanese University Student Paper	<1 %
23	Submitted to University of Diyala Student Paper	<1 %
24	imded.org Internet Source	<1 %
25	Submitted to The Kingdom University Student Paper	<1 %
26	Submitted to Middle East College of Information Technology Student Paper	<1 %
27	sources.marefa.org Internet Source	<1 %
28	Submitted to Qatar University Student Paper	<1 %
29	Submitted to Sultan Qaboos University Student Paper	<1 %
30	www.laes.org Internet Source	<1 %
31	Submitted to University of Shajrah Student Paper	<1 %
32	www.tunisie-news.net Internet Source	

		<1 %
33	Submitted to Dhofar University Student Paper	<1 %
34	repository.neelain.edu.sd:8080 Internet Source	<1 %
35	www.almaghribtoday.net Internet Source	<1 %
36	Submitted to Al Ain University of Science and Technology Student Paper	<1 %
37	Submitted to University of Bahrain Student Paper	<1 %
38	Submitted to Kirkuk University Student Paper	<1 %
39	Submitted to University of Balamand Student Paper	<1 %
40	Submitted to University of Kufa Student Paper	<1 %
41	badil.org Internet Source	<1 %
42	doc.rero.ch Internet Source	<1 %
43	hyperallergic.com Internet Source	

44	offres-5edma.com Internet Source	<1 %
45	www.ibeipr.com.br Internet Source	<1 %
46	www.palestinetoday.net Internet Source	<1 %

Exclude quotes	On	Exclude matches	< 10 words
Exclude bibliography	On		